la une 57_Mise en page 1 30/11/20 21:15 Page1

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 | الثلاثاء 16 ربيع الثاني 1442 هـ الموافق لـ 01 ديسمبر 2020م العدد: 18419 الثمن 10 دج | الموقع الإلكتروني www.echaab.dz | france prix 1 €

تعقيبا على لائحة البرلمان الأوروبي

بلحيمر: الجزائر تتعرض لوابل متدفق من التهجمات اللفظية من فرنسا

ص02

أكد إنجاز 41 بالمائة من المشاريع المسجلة

إبراهيم مراد: 50 مليار دينار للتكفل بمناطق الظل في 2021

ص02

يتماثل للشفاء

الرئيس تبون يعود إلى الجزائر في الأيام المقبلة

ص03

تدخل حيّز التطبيق غدا الأربعاء

ترتيبات إضافية لتسيير الأزمة الصحية في البلاد

- عودة النقل الجوي الداخلي بداية من 6 ديسمبر
- فتح المساجد ذات سعة تزيد عن 500 مصلي
- حجر جزئي على 34 ولاية بداية من الثامنة مساء
- تجديد وقف نشاط بعض المتاجر بداية من الثالثة مساء

قرّرت الحكومة، أمس، جملة من التدابير تندرج في إطار مكافحة فيروس كورونا، من بينها تطبيق الحجر الجزئي المنزلي من الساعة الثامنة مساء إلى غاية الساعة الخامسة من صباح اليوم الموالي، على مستوى 34 ولاية، وذلك بداية من غد الأربعاء.

ص03

بـ 7.7 مليون برميل يوميا حتى نهاية مارس

عطار: دول أوبك مجمعة على تمديد تخفيض الإنتاج

صرح وزير الطاقة رئيس مؤتمر منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) عبد المجيد عطار، أمس، أن هناك إجماع على مستوى منظمة أوبك حول ضرورة تمديد سقف خفض إنتاج دول أوبك+ والمتمثل في 7,7 مليون برميل في اليوم إلى غاية نهاية شهر مارس 2021 على أن يتم إقناع شركاء المنظمة باعتماد هذا الخيار خلال اجتماع اليوم.

ص03

وزير الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، شمس الدين شيتور:

«كتاب أبيض» للتغيرات المناخية على طاولة الحكومة نهاية ديسمبر

ص03

قضية مجمع كوندور

خمس سنوات سجنا في حق أويحيى وسلال

ص24

الإرهاب يكثّف جرائمه في الساحل

«بوكو حرام» تذبح 110 مزارع في نيجيريا

أكد وزير الدفاع النيجري، إيسوفو كاتامبي، أمام البرلمان في نيامي، على ضرورة مضاعفة عدد جنود جيش النيجر، الذي يُقاتل الجماعات الارهابية منذ سنوات، من 25 ألف عنصر في الوقت الحالي إلى «خمسين ألفا على الأقل» خلال السنوات الخمس المقبلة.

ص16

ينتظرون استئناف الرحلات

أوضاع نفسية واجتماعية مُعقّدة لجزائريين عالقين بالخارج

- صرخات جزائريين بالخارج بعد 8 أشهر من غلق الحدود
- عالقون يموتون في المنفى وأهاليهم يودّعونهم بالمسنجر

تزايدت مطالب الجزائريين العالقين بالخارج أو الراغبين بالسفر لضرورات قصوى، بتنظيم عمليات إجلاء استثنائية، مؤكدين أن استمرار الغلق يتسبب في مآسي اجتماعية.

«مات أبي ولم أشيّعه إلى مثواه الأخير»، «تطلّقت بسبب المشاكل والضغوط»، «أنا عالقة في الخارج من دون وثائق»، «المستقبل الدراسي لأولادي ضائع»، «افتحوا الحدود لنا رجاء»، «أصبحنا نلجأ إلى تونس للوصول إلى بلادنا، لماذا؟.. ماذا يحدث؟ لماذا نحن فقط من دون الجنسيات الأخرى؟»..

هذه صرخات مغتربين جزائريين، وعالقين في المهجر، بعد غلق المطارات الدولية منذ مارس 2020، في إطار الإجراءات الاحترازية المتخذة للحماية من فيروس «كوفيد 19».

ص04-05-07

مسابقة أحسن عمل فني مخلد للأعياد الوطنية

انطلاق مرحلة الانتقاء الولائي.. ونقائص في الاتصال

ص15

الجولة الأولى للرابطة المحترفة تحت المجهر

احترام الإجراءات الصحية يغطي على ضعف المستوى الفني

جرت مباريات الجولة الأولى للرابطة المحترفة الأولى في ظروف جيدة فيما يخص إحترام البروتوكول الصحي، حيث لم تسجل تجاوزات في هذا الخصوص في جل الملاعب التي احتضنت المباريات فيما كانت النقطة السلبية الوحيدة هي المشاكل التي واجهت المصورين والإعلاميين في تأدية مهامهم.

ص13

الوضع الوبائي

الإصابات الجديدة: 978
حالات الشفاء: 605
الوفيات: 21
إجمالي الإصابات: 83199
المتماثلون للشفاء: 53809

تعقيبا على لائحة البرلمان الأوروبي

بلحيمر: الجزائر تتعرض لوابل متدفق من التهجمات اللفظية من فرنسا

صرّح وزير الاتصال الناطق الرسمي للحكومة، عمار بلحيمر، تعقيبا على لائحة البرلمان الأوروبي حول وضع حقوق الإنسان في بلادنا أن الجزائر تتعرض «لوابل متدفق من التهجمات اللفظية التي تأتينا من فرنسا».

أوضح الوزير في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية أن «هذه الاعتداءات تتم عبر عدة قنوات وهي البرلمان الأوروبي ومنظمات غير حكومية وكذا الشبكات الاجتماعية و«مؤثيريها» الباريسيين».

وإذ استند إلى الشاعر الروسي مایاكوفسكي الذي قال أنه «وضح لنا بشكل جميل، في القرن الماضي، الموقف الذي يتعين تبنيه في بعض الحالات حين قال «أنا لا أعض الحثالة والطعم السلوك وطيش الشباب أضيف له أنا « الوقاحة» لوصف الوابل المتدفق من التهجمات اللفظية التي تصلنا من فرنسا»

وشدد الوزير على أن «هذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها جماعات ضغط بالبرلمان الأوروبي النيل دون جدوى من الجزائر من خلال حقوق الإنسان والحريات الفردية عن طريق لوائح مماثلة أضحت مع مرور الوقت مملة ومثيرة للإحساس بـ «التكرار» مضيفا أن «الأمر أصبح يتكرر كل نهاية سنة مثل هدية عيد الفصح أو +خدمة مؤداة+ للمحرضين الذين يحركون هذه اللوبيات».

وتناول الوزير بلحيمر الموضوع كاشفا كثيرا من الحقائق ومن زوايا مختلفة، سنتناول تفاصيلها ضمن العدد القادم من «الشعب».

الوضيع» أشار السيد بلحيمر إلى أن «الحمق المعرف في القاموس على أنه انحراف في

المجلس الوطني لحقوق الإنسان:

اللائحة الأوربية تتجاهل جهود الجزائر في المجال

شدد المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمس، على أن اللائحة «غير الحيادية» التي أصدرها البرلمان الأوروبي، ترمي إلى إعطاء «صورة غير موضوعية» عن حالة حقوق الإنسان في الجزائر، مع «تجاهل» كل الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية في هذا المجال.

أكد مجلس حقوق الإنسان، في بيان له، أن لائحة البرلمان الأوروبي التي صدرت مؤخرا، تحت إجراء الاستعجال، جاءت «غير متوازنة وغير حيادية وانتقائية»، كما أنها حملت «الكثير من التحامل بل وعدم احترام أبسط قواعد اللياقة في التعامل مع دولة ذات سيادة تعرف جيدا ويلات الاستعمار وعلى رأسها الانتهاكات الصارخة والممنهجة ضد حقوق الإنسان».

كما لفت إلى أن صدور اللائحة المذكورة جاء في وقت «شرعت فيه الجزائر في تجسيد وتطبيق ما طالب به الحراك الشعبي الأصيل بالمصادقة على دستور يحتوي على رزمة مهمة من حقوق الإنسان وحرياته مع التنصيص على ضمانات وآليات يلجأ إليها كل من مست حقوقه وحرياته».

وجاءت أيضا في وقت «تخوض فيه الجزائر حربا ضروسا ضد الرشوة والفساد» و«توضع فيه دعائم سلطة قضائية مستقلة، بعيدة عن تأثير باقي السلطات» و«تسعى فيه السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، وبإرادة قوية، للقضاء النهائي على التزوير في الانتخابات والتلاعب بإرادة الشعب»، فضلا عن شروع الجزائر في «تطبيق سياسة القضاء على مناطق الظل التي تدخل في إطار تطبيق خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 20-30»، بحسب ذات البيان.

وأكد المجلس الوطني لحقوق الإنسان على أن لائحة البرلمان الأوروبي، «لا تقدم أدلة قوية ومتماسكة عن الاتهامات المزعومة التي وجهتها للدولة الجزائرية»، لكونها تتكلم عن توقيفات واحتجازات تعسفية وغير قانونية للصحافيين والنقابيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمحامين، «بدون أن تذكر صور وأشكال وأنواع هذا التعسف»، مع التذكير بأن القانون الجزائري يعاقب على التوقيف والاحتجاز التعسفيين ويعتبرهما جرائم يعاقب عليها القانون.

كما نبّه المجلس إلى أن هذه اللائحة تتطرق إلى ما تصفه بتحرش السلطات العمومية بالصحافيين والنقابيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمحامين، "دون تقديم أدنى إشارة لمكونات وماهية هذا التحرش وأشكاله".

وتابع المجلس، مشيرا إلى أن «الأغرب أن اللائحة ذاتها تتكلم عما تسميه، هي نفسها، ادعاءات وقوع التعذيب في مراكز الشرطة والأمن بالجزائر العاصمة"، على الرغم من أن «الادعاءات قانونا هي مجرد كلام إذا لم تصاحبها أدلة قوية ومتماسكة وموثقة».

وبصفتها آلية مستقلة تسهر بموجب الدستور والقانون على متابعة حالة حقوق الإنسان في الجزائر، أعربت ذات الهيئة عن استنكارها الشديد لما جاء في لائحة البرلمان الأوروبي حول تدهور حقوق الإنسان في الجزائر، مع التذكير بأن التدهور "لا يوجد في الجزائر بل هو موجود وفي مناطق أخرى قريبة من البرلمان الأوروبي(...) لكنه وللأسف يغض عنها الطرف، لأن ذكرها يتعارض مع الأجندة التي يعمل في إطارها».

ويعد ذلك، من منظور المجلس، «التسييس بعينه لحقوق الإنسان واستخدامها في معاقبة كل من لا يعمل وفق إملاءات ومصالح الجهات التي يعمل لصالحها أعضاء البرلمان الأوروبي، مهندسي هذه اللائحة».

وفي الختام، توجه المجلس الوطني لحقوق الإنسان للصحافيين والنقابيين والمحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان وكل أطياف المجتمع المدني، الذين دعاهم للاتصال به وإخطاره بأية تجاوزات أو انتهاكات أو حتى محاولات لانتهاك حقوقهم وحرياتهم التي يضمنها الدستور والاتفاقيات الدولية والإقليمية التي صادقت عليها الجزائر.

كما جدد التزامه بالتعامل مع هذه الإخطارات، في إطار السلطات والصلاحيات التي يمنحها له الدستور والقانون، وهذا من أجل «وضع حد لها، بل ومتابعة والتحقيق ومحاكمة ومعاقبة كل من تثبت في حقه تلك الاتهامات".

مجلس الشورى للاتحاد المغاربي:

رفض «التصرفات الطائشة» للمؤسسة الأوروبية

جددت رئاسة مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي، أمس، «إدانتها بشدة» للتدخل السافر والمتكرر للبرلمان الأوروبي بشأن وضع الحريات وحقوق الإنسان في الجزائر، مؤكدة رفضها «للتصرفات الطائشة للمؤسسة الأوروبية الاتحادية التشريعية»، وفق ما ذكره بيان للمجلس.

جاء في البيان، «أخذت رئاسة مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي علما بالملائحة الجديدة للبرلمان الأوروبي بشأن وضع الحريات وحقوق الإنسان في الجزائر، معبّرة بذلك عن تماديها، مع سبق الإصرار والترصد، في سياسة الكيل بأكثر من مكيال، وذلك مسايرة للائحتيها المشؤومتين الصادرتين بتاريخ 30 أفريل 2015 و28 نوفمبر 2019» .

وأدان المجلس بشدة، «التدخل السافر والمتكرر ضد دولة مستقلة ذات سيادة عضو في المنتظم الدولي» قائلا إنه «يرفض التصرفات الطائشة لهذه المؤسسة الأوروبية الاتحادية التشريعية، المغذية لروح الضغينة والحقد الدفين لممثلي قوى الشّر والحقد، العاملة وفق أجندات مكشوفة رهينة ماض عتيق كولونيالي ذهب ولن يعود، وتنصل من أسمى قيم العيش في كنف التعاون والتآزر».

كما شجبت رئاسة مجلس الشورى، «موقف مؤسسة اتحادية تأكد عجزها وفشلها الذريع حتى في الاضطلاع برسالتها الاتحادية المتمثلة أساسا في المساهمة في بناء اتحاد أوروبي سياسي، بل أن أنظمتها الداخلية لا تمنحها حتى صلاحية المبادرة التشريعية في نطاق دائرة اختصاصها، متسائلة، «فكيف تجيز لنفسها التطاول على دولة ذات سيادة».

واستنكر المجلس «مواقف هذه المؤسسة التي تغمرها بصيرة عمياء تتصف بغطرسة مستغيث قذفته رياح التغيير والتحوّل المنتهج من قبل الجزائر إلى خوض معترك التشويش والابتزاز والمساومات الدنيئة، الرامية إلى تحويل أنظار المجتمع الدولي حول أمور خطيرة مسكوت عليها أوروبيا ودوليا».

وأضاف، ان هذا الموقف «يتزامن وإعلان الجزائر عن حرصها القوي وإرادتها في المضي بثبات نحو مراجعة اتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، حفاظا على مصالحها الوطنية من جهة، وانخراطها في مسار حلحلة الأوضاع في العديد من بؤر التوتر والصراعات، خدمة لأمنها القومي وللسلم والأمن الدوليين».

وحيت رئاسة مجلس الشورى الاتحاد المغاربي، «التحام الشعب الجزائري حول صون مواقف بلده وكرامة أبنائه التواقين إلى تعزيز مسيرة بناء عهد جديد لجزائر واعدة».

الشعبة الجزائرية للجنة البرلمانيّن الجزائري - الأوروبي تستنكر

استنكر أعضاء الشعبة الجزائرية للجنة البرلمانية المشتركة (البرلمان الجزائري-البرلمان الأوروبي)، ما جاء في توصية البرلمان الأوروبي حول وضعية حقوق الإنسان في الجزائر، بحسب ما أورده، أمس، بيان للمجلس الشعبي الوطني.

ففي بيان لهم صدر، الأحد، دعا أعضاء الشعبة الجزائرية للجنة البرلمانية المشتركة، البرلمان الأوروبي إلى «مناقشة احترام الحريات ونبذ العنف في الداخل الأوروبي، خاصة مع ازدياد التطرف العنصري ضد الجالية المسلمة وتصاعد كره الأجانب، بدل التدخل السافر في الشؤون الداخلية للدول».

كما استهجن أعضاء الشعبة، في ذات السياق، «صمت البرلمان الأوروبي إزاء بروز قوانين تضيق على التديّن في أوروبا، كان بالأحرى أن يناقشها ويناقش التصريحات الخطيرة والمستفزة حول الإسلام والتي تعتبر مساسا بمبدأ التعايش داخل بلدان تتغنى بالديمقراطية وحرية المعتقد والعدل»، وفقا لما جاء في ذات البيان.

أكد إنجاز 41٪ من المشاريع المسجلة

إبراهيم مراد: 50 مليار دينار للتكفل بمناطق الظل في 2021

خصصت الحكومة 50 مليار دج حصرا لإنجاز ما تبقى من المشاريع المسجلة بمناطق الظل السنة المقبلة، ما سيضع حدا لمعاناة 8 ملايين مواطن «كانوا عرضة للإجحاف والفوارق التنموية»، بحسب ما أكده المكلف بمهمة برئاسة الجمهورية، مكلف بمناطق الظل إبراهيم مراد.

حمزة محصول

كشف إبراهيم مراد، أمس، أن الحكومة أدرجت في مشروع قانون المالية 2021، غلافا ماليا معتبرا يوجه خصيصا للتكفل بمناطق الظل، بعدما لجأت هذه السنة إلى الاقتطاع من مخصصات مالية مختلفة للشروع في انجاز المشاريع التي تم حصرها وتسجيلها بهذه المناطق.

وقال المكلف بمهمة برئاسة الجمهورية: «إن ميزانية 2021 بعنوان وزارة الداخلية، ترصد 100 مليار دج، للمخططات البلدية للتنمية، 50٪ منها (أي 50 مليار دج)، خاصة بمناطق الظل».

وأوضح لدى نزوله ضيفا على «منتدى الإذاعة»، أن هذا الاعتماد المعتبر، سيعزز بأغلفة مالية أخرى تقتطع من ميزانية الوزارات، باعتبار «أن عديد القطاعات الحكومية منخرطة في التكفل بالنقائص المسجلة في المناطق النائية والبعيدة».

واعتبر أن السنة المقبلة، ستكون محطة حاسمة لإنهاء معاناة حوالي 8 ملايين نسمة يعيشون، بـ«1544 منطقة ظل تم نسيانهم وأجحف بحقهم في التنمية والتوزيع العادل للثروة»، يؤكد المتحدث.

وأفاد بأن الاهتمام بهذه المناطق يدخل ضمن أولويات رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، «الذي أخذ على عاتقه تحسين المستوى المعيشي لمواطنينا أينما وجدوا، وإنهاء الفوارق الصحية والاجتماعية والتنموية بين الجزائريين».

مراد أوضح أن الاهتمام بمناطق الظل بدأ في فيفري الماضي، خلال اجتماع الحكومة والولاة، «وكانت حينها كل الميزانيات القطاعية مضبوطة بموجب قانون المالية 2020»، ما دفع إلى البحث عن «المخصصات المتاحة في ميزانية الولايات والبلديات وصندوق التضامن بين البلديات لإنجاز أولى العمليات».

وألمح أن الإرادة السياسية القوية لدى رئيس الجمهورية، وتشديده على التكفل الفوري بنقائص قاطني القرى والمداشر النائية والبعيدة، بدأت تؤتي ثمارها، مستدلا «ببلوغ نسبة إنجاز المشاريع المسجلة 41٪ رصد لها مبلغ 5.5 مليار دج».

38 ألف مشروع بـ48 مليار دج

وتابع: «النسبة المتبقية (59٪) من هذه المشاريع وعددها 12948 مشروع، يجري العمل على إنجازها، ما يرفع النسبة الإجمالية في نهاية السنة إلى 50٪». ووفقا لتقارير الولاة والخرجات الميدانية التي يقوم بها إبراهيم مراد، تم حصر 32700 مشروع بحاجة بكل مناطق الظل، وتتطلب مخصصا ماليا قدره 48 مليار دج.

وأشار المكلف بمهمة برئاسة الجمهورية، أن بعض المشاريع تتطلب إمكانات بسيطة متوفرة أساسا لدى البلدية أو الولاية، على غرار صهاريج المياه المتنقلة وخزانات غاز البروبان ونصب أطقم الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء «في انتظار إيصال قنوات نقل الطاقة لكل بيت».

وأوضح في المقابل، أن النقلة النوعية المحققة على مستوى مناطق، سمحت بتغيير نمط تسيير المال العام على مستوى الولاية، «ففي الماضي كان الولاة يخضعون لمنطق الأرقام؛ بمعنى الاهتمام بالمناطق العمرانية الأكثر عددا، على حساب الأقل عددا، ما خلق تراكمات على مدار سنوات».

مراد، لفت إلى أهمية إنجاز المشاريع بهذه المناطق، «فإلى جانب فك العزلة وسد النقائص، ستساهم في خلق مناصب الشغل للسكان الذين يتشبثون بأرض الأجداد»، مضيفا أنها ستسمح «بإحداث نقلة نوعية بالريف الجزائري والمناطق الحدودية».

في المقابل، أفاد أن عمله كمكلف بمناطق الظل لدى رئاسة الجمهورية، يقوم على العمل الميداني المحض، مع إعداد تقارير دقيقة وموضوعية عن كل المناطق التي تتم معاينتها، لترفع إلى رئيس الجمهورية والذي يقوم بدوره بإسداء التوجيهات اللازمة للحكومة.

وزارة الصحة تؤكد:

مكافحة السيدا «تحدٍّ عملياتي» للجزائر

يعد تنفيذ المخطط الوطني الاستراتيجي لمكافحة السيدا (فيروس فقدان المناعة/سيدا/ الأمراض المتنقلة جنسيا)، للفترة 2020-2024، هذا العام «تحديًا عمليا تيا» بالنسبة للجزائر بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد، بحسب ما أكدت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، داعية جميع الأطراف الفاعلة إلى التصدي للسيدا والوعي «بحجم التحدي».

في مذكرة وزعت عشية الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة السيدا، المصادف لأول (1) ديسمبر من كل سنة، تطرقت وزارة الصحة إلى «الطبيعة الطموحة» لأهداف المخطط الوطني الاستراتيجي لمكافحة السيدا وتدعو «جميع الأطراف الفاعلة في الاستجابة الوطنية لاتخاذ، اعتبارًا من الآن، مقياس التحدي العملياتي «المتمثل في تنفيذ المخطط المذكور، لا سيما في سياق الأزمة الصحية لكوفيد-19».

ولذا، فإن هذا الإحياء، من خلال يوم إعلامي مقرر تنظيمه، اليوم الثلاثاء، في مقر وزارة الصحة، بالاضافة الى نشاطات على المستوى الوطني، يُنظم تحت شعار «خلال كوفيد-19» وكذا للتأكيد ان ضمان العلاج والدواء لفيروس فقدان المناعة هو مسؤولية الجميع».

والهدف، كما يؤكد ذات المصدر، هو التذكير بأنه «لا يمكن التغلب على تحدّ بهذا الحجم إلا من خلال إقامة تضامن عالمي، وقبول مسؤوليتنا المشتركة وتعبئة رد وتصد لا ينسى أحدًا» .

وأشار محرر المذكرة الى إمكانية مواجهة هذا التحدي، مذكرين بأن الجزائر «منذ بداية انتشار وباء فيروس فقدان المناعة «سيدا»، استثمرت في التصدي للمرض بطريقة عفوية وحازمة، من خلال التزام سياسي، يُعاد تأكيده بانتظام ويُترجم من خلال تمويل كبير». هذا التمويل «يضمن جميع الخدمات الطبية بشكل مجاني وشامل، بما في ذلك العلاج المضاد للفيروسات العكوسة (ARV) للجميع، فضلاً عن مقاربة تشاركية ومتعددة القطاعات تشمل الأطراف الفاعلة الحكومية والمجتمع المدني والشركاء في التنمية».

وفي هذا السياق، تبنت الجزائر مخططا وطنيا استراتيجيا جديدًا، وهو الخامس من نوعه، وتم تطويره منذ سنة 2002 في إطار مسار التخطيط الاستراتيجي القائم على النتائج، التي دعا إليها برنامج الأمم المتحدة المعني بمكافحة السيدا (الإيدز).

وبحسب المعطيات التي قدمتها الوزارة وأونوسيدا، فإن الجزائر تحصي 32 ألف شخص مصاب بداء السيدا في نهاية شهر يونيو 2020، حيث يتلقون العلاج، منهم 31 ألف مصاب يبلغ 15 سنة أو أكثر.

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000. 000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
مصطفى هميسي
رئيس التحرير
مرزاق صيادي
ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور - الجزائر
الهاتف: 73.71.28 (021)
(021)73.76.78
(021)73.30.43
الفاكس: ...73.95.59 (021)
الإدارة والمالية 60.70.40 (021)
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

يتماثل للشفاء

الرئيس تبون سيعود إلى الجزائر في الأيام المقبلة

أكدت رئاسة الجمهورية، أمس الاثنين، بأن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يتماثل للشفاء وسيعود إلى أرض الوطن في الأيام القادمة.

جاء في بيان لرئاسة الجمهورية «امتثالا لتوصيات الفريق الطبي، يواصل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون ما تبقى من فترة النقاهة، بعد مغادرته المستشفى المتخصص بألمانيا، ويطمئن السيد الرئيس الشعب الجزائري بأنه يتماثل للشفاء، وسيعود إلى أرض الوطن في الأيام القادمة بحول الله».

تدخل حيز التطبيق غدا الأربعاء

ترتيبات إضافية لتسيير الأزمة الصحية في البلاد

■ حجر جزئي على 34 ولاية بداية من الثامنة مساء ■ عودة النقل الجوي الداخلي بداية من 6 ديسمبر
■ فتح المساجد ذات سعة تزيد عن 500 مصلي ■ تجديد أوقات نشاط بعض المتاجر بداية من الثالثة مساء

قررت الحكومة، أمس، جملة من التدابير تندرج في إطار مكافحة فيروس كورونا، من بينها تطبيق الحجر الجزئي المنزلي من الساعة الثامنة مساء إلى غاية الساعة الخامسة من صباح اليوم الموالي، على مستوى 34 ولاية، وذلك بداية من غد الأربعاء، بحسب ما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول، فيما يلي نصه الكامل:

«تطبيقا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع الوطني، وعقب المشاورات مع اللجنة العلمية لمتابعة تطور جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، والهيئة الصحية، اتخذ الوزير الأول السيد عبد العزيز جراد، ترتيبات إضافية بعنوان جهاز تسيير الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، تندرج هذه التدابير في إطار المسعى نفسه الذي انتهجته السلطات العمومية، بوتيرة حذرة وتدريجية ومرنة. وتهدف إلى الحفاظ على صحة المواطنين وحمايتهم من أي خطر لانتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، وسيتم تكييفها، كلما دعت الحاجة إلى ذلك، حسب تطور الوضع الوبائي.

وتتمثل هذه التدابير تحديدا فيما يلي:

1. فيما يخص الحجر الجزئي المنزلي:

تطبق تدابير الحجر الجزئي المنزلي من الساعة الثامنة مساء (20:00) إلى غاية الساعة الخامسة (05:00) من صباح اليوم الموالي، على الولايات الأربع والثلاثين (34) الآتية: أدرار، الأغواط، أم البواقي، باتنة، بجاية، بسكرة، البليدة، البويرة، تبسة، تلمسان، تيارت، تيزي وزو، الجزائر، جيجل، سطيف، قالمة، عنابة، قسنطينة، المدية، مستغانم، المسيلة، ورقلة، وهران، إليزي، برج بوعريريج، بومرداس، الطارف، تندوف، تيسمسيلت، الوادي، خنشلة، سوق أهراس، تيبازة وعين تموشنت.

- لا يخص إجراء الحجر الجزئي المنزلي الولايات الأربع عشرة (14) الآتية: الشلف، بشار، تمنراست، الجلفة، سعيدة، سكيكدة، سيدي بلعباس، معسكر، البيض، ميلة، عين الدفلى، النعامة، غرداية وغليزان.

ويمكن للولاة، بعد موافقة السلطات المختصة، اتخاذ كل التدابير التي تقتضيها الوضعية الصحية لكل ولاية، لاسيما إقرار أو تعديل أو ضبط حجر جزئي أو كلي يستهدف بلدية، أو مكانا، أو حيا أو أكثر، تشهد بؤرا للعدوى.

تجدر الإشارة إلى أن تدابير الحجر هذه ستدخل حيز التطبيق ابتداء من يوم الأربعاء 02 ديسمبر 2020 لمدة خمسة عشر (15) يوما.

2. فيما يخص خدمات النقل الجوي العمومي للركاب:

- رفع إجراء تعليق خدمات النقل الجوي العمومي للركاب على الشبكة الداخلية. وسيخص هذا الإجراء، الذي سيتم تطبيقه اعتبارا من يوم الأحد 6 ديسمبر 2020، من جهة، جميع الرحلات من وإلى الولايات الجنوبية للبلاد. ومن جهة أخرى، وكمرحلة أولى، 50٪ من الرحلات التي تخدم شمال البلاد.

كما ينبغي الإشارة إلى أن رفع الإجراء الخاص بتعليق الخدمات الجوية للنقل العمومي للركاب على الشبكة المحلية، يظل يعتمد على التنفيذ والامتثال الصارم للبروتوكولات الصحية الخاصة على مستوى المطارات وعلى متن الطائرات، التي تم إعدادها على أساس توصيات سلطات الطيران المدني والمصادقة عليها من قبل اللجنة العلمية لمتابعة تطور جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

في هذا الصدد، فإن شركات النقل الجوي الوطنية مكلفة بمضاعفة الحملات الإعلامية الموجهة للمستعملين حول تدابير الوقاية والحماية الواردة في البروتوكولات الصحية والمطلوبة لعمليات الصعود إلى الطائرة والنقل.

3. فيما يخص المساجد:

لقد سجلت الحكومة التطبيق الجيد لإجراءات الوقاية والحماية المتخذة على مستوى المساجد المرخص لها باستقبال المصلين (بسعة أكثر من 1000 مصلي) وانضباطا للمواطنين الذين سهروا باستمرار على احترام جميع التدابير المانعة (التباعد الاجتماعي، ارتداء القناع الإجباري، سجادة الصلاة الشخصية، تدابير النظافة وغيرها).

وبالتالي، واستمرارا لعملية فتح المساجد بشكل تدريجي ومرن ومراقب من قبل السلطات العمومية، فقد تقرر فتح المساجد ذات سعة تزيد عن 500 مصلي، وذلك مع التقيد الصارم بالتدابير والبروتوكولات الصحية للوقاية والحماية من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19).

وسيتم فتح المساجد التي تزيد سعتها عن 500 مصلي بقرار من الوالي يلصق عند مداخل المساجد، وسيدخل حيز التطبيق ابتداء من يوم الأربعاء 02 ديسمبر 2020.

يجب أن يتم الفتح المقرر للمساجد تحت مراقبة وإشراف المديرين الولائيين للشؤون الدينية والأوقاف، من خلال موظفي المساجد ولجان المساجد، بالتنسيق الوثيق مع مصالح الحماية المدنية ومساهمة رؤساء المجالس البلدية الشعبية ودعم لجان الأحياء والحركات الجمعوية المحلية.

وسيتم فتح المساجد وفق التقيد بنفس نظام الوقاية المخصص للمساجد التي تستقبل أكثر من 1000 مصلي.

علاوة على ذلك، يمكن الولاة اتخاذ تدابير الوقاية والحماية، عند الحاجة، بموجب قرار، وكذا القيام بعمليات تفتيش فجائية للتأكد من التقيد بالنظام المطبق.

4. فيما يخص الأنشطة التجارية:

يمدد لمدة خمسة عشر (15) يومًا، إجراء غلق أسواق بيع المركبات المستعملة على مستوى كامل التراب الوطني.

- كما يمدد لمدة خمسة عشر (15) يوما، وفي الأربع وثلاثين (34) ولاية المعنية بإجراء الحجر الجزئي المنزلي، إجراء غلق الأنشطة التالية:

القاعات متعددة الرياضات والقاعات الرياضية، أماكن التسلية والاستجمام وفضاءات الترفيه والشواطئ، دور الشباب والمراكز الثقافية.

- كما يُمدّد لمدة خمسة عشر (15) يوما، وفي الأربع وثلاثين (34) ولاية المعنية بإجراء الحجر الجزئي المنزلي، إجراء تحديد أوقات نشاط بعض المتاجر التي يجب أن توقف جميع أنشطتها ابتداء من الساعة الثالثة (15:00) زوالا.

- وتتمثل الأنشطة المعنية بتحديد أوقات النشاط فيما يلي:

تجارة الأجهزة الكهرومنزلية، تجارة الأدوات المنزلية والديكورات، تجارة المفروشات وأقمشة التأثيث، تجارة اللوازم الرياضية، التجارة في الألعاب واللعب، أماكن تمركز الأنشطة التجارية، قاعات الحلاقة للرجال والنساء وتجارة المرطبات والحلويات.

وفيما يخص المقاهي والمطاعم ومحلات الأكل السريع، فيتعين أن تقتصر أنشطتها على البيع المحمول فقط، وهي أيضا ملزمة بالغلق ابتداءً من الساعة الثالثة (15:00) زوالا.

ومع ذلك، يمكن أن يقوم الولاة بغلقها الفوري في حالة انتهاك الإجراءات المتخذة في إطار مكافحة انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19).

- تمديد التدابير المطبقة على الأسواق العادية والأسواق الأسبوعية، المتعلقة بنظام الرقابة من قبل المصالح المختصة للتحقق من الالتزام بتدابير الوقاية والحماية، وكذا تطبيق العقوبات المنصوص عليها في التنظيم المعمول به ضد المخالفين.

من ناحية أخرى، تذكر الحكومة بإجراء منع كل تجمعات الأشخاص، مهما كان نوعها، والاجتماعات العائلية، عبر كامل التراب الوطني، ولاسيما حفلات الزواج والختان وغيرها من الأحداث، مثل التجمعات على مستوى المقابر، التي تشكل عوامل لانتشار الوباء.

كما تحرص على التذكير بضرورة منع انعقاد الاجتماعات والجمعيات العامة التي تنظمها بعض المؤسسات.

ويكلف الولاة بالسهر على فرض التقيد بهذا الحظر، والعمل على تطبيق العقوبات القانونية ضد المخالفين وكذا ضد مالكي الأماكن التي تستقبل هذه التجمعات.

أما فيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بإبرام عقود الزواج على مستوى مقرات البلدية، فيجب أن تتم بطريقة منظمة. وفي هذا الإطار، يجب أن يحرص الولاة على أن تتم مراسم إبرام عقد الزواج في أماكن مناسبة، وبعد تحديد موعد لذلك، وتقتصر على حضور الأشخاص المعنيين فقط.

وأخيرا، ونظرا لهذه الوضعية التي تشهدها البلاد على صعيد تطور الوضع الوبائي، فإن الحكومة تجدد دعواتها للمواطنين للتحلي بالحذر والانضباط ومواصلة التعبئة لمكافحة انتشار هذا الوباء ورفع هذا التحدي الصحي».

كلام آخر

من باب التذكير فقط...

■ أمين بلعمري

تحوّلت حقوق الإنسان إلى ورقة ترفعها بعض الدول وتوظفها كما يحلو لها وكأنّها وصية عليها أو «بارومیتر» يحدّد مدى احترام هذه الحقوق، بل أصبحت توزّع شهادات «حسن السلوك» على الدول والحكومات عبر تقارير أو قرارات تفوح منها رائحة الانتقائية والانحياز؟!.

هذه الدول والحكومات، التي تطلق على نفسها ديمقراطية ونصبّت نفسها وصية عليها، تمتلك جميعها أحدث وسائل القمع البوليسي، كما تمتلك جيوشا من قوات مكافحة الشغب مدجّجة بالعصي، مدافع المياه والصواعق الكهربائية...إلخ، وأكثر من ذلك هي من تزوّد الدول التي تتهمها بانتهاك الحقوق والحريات بهذه الوسائل.

ولكن من المفارقات أنها عندما تقمع شعوبها تسمي ذلك عنفا مشروعا من أجل حفظ النظام العام وفرض احترام القانون، وعندما تستعملها حكومات أخرى تقول بأنه عنف بوليسي ضد متظاهرين سلميين، وهذا تبرير للعنف، لأنه مرفوض أيًا كان عاقره، عاصره وحامله؟!

أثبت التاريخ والوقائع أن المصالح وحدها من تكيّف على ضوئها الخطابات والتصنيفات. من منّا لا يتذكّر زيارة الرئيس الأمريكي السابق، باراك أوباما إلى بورما - في أوّل خرجة له بعد انتخابه لعهدة ثانية - رغم أن إدارته نفسها كانت تصف هذا البلد بأبشع النعوت، ولكن ذلك لم يمنعه من زيارة جاءت في أوج أبشع حملة إبادة للمسلمين في هذا البلد؟

وماذا عن باريس التي سارعت إلى إرسال طائرة محمّلة بالعصي وقنابل الغاز لإنقاذ نظام بن علي وقمع انتفاضة التونسيين؟! وحالات أخرى كثيرة ساندت فيها، من تطلق على نفسها (الديمقراطيات)، أنظمة ديكتاتورية وحشية لأنّها كانت ترعى مصالحها فقط، ولكن وبمجرد التوقّف عن ذلك (الرعاية) تدوّن أسماؤها في سجّل الوحوش الآدمية؟!.

لم يعد هناك عاقل يصدّق هذه التصنيفات الملفّقة والتّهم الجاهزة، إلى درجة أن بعض التقارير أصبحت وكأنّها «تحت الطلب»، تستخرج من الأدراج ولا يتغيّر فيها إلا التاريخ.

في الأخير وفي انتظار فتوى من البرلمان الأوروبي، في أيّ خانة يصنّف قمع الشرطة الفرنسية للمتظاهرين السلميين ضد قانون «الأمن الشامل»؟.

بـ7,7 ملايين برميل يوميا حتى نهاية مارس

عطار: دول أوبك مجمِعة على تمديد تخفيض الإنتاج

صرح وزير الطاقة رئيس مؤتمر منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) عبد المجيد عطار، أمس، أن هناك إجماع على مستوى منظمة أوبك حول ضرورة تمديد سقف خفض إنتاج دول أوبك+ والمتمثل في 7,7 ملايين برميل في اليوم الى غاية نهاية شهر مارس 2021، على أن يتم إقناع شركاء المنظمة باعتماد هذا الخيار خلال اجتماع اليوم.

قال عطار، قبيل انطلاق أشغال الاجتماع الوزاري 180 لمنظمة أوبك، «هناك إجماع على مستوى منظمة أوبك، التي تضم 13 دولة، على تمديد السقف الحالي لتخفيض إنتاج النفط والمقدر بـ7,7 ملايين برميل في اليوم الى الثلاثي الأول من 2021، أي الى غاية نهاية شهر مارس المقبل، بدلا من المرور بداية من يناير المقبل الى مستوى 5,8 ملايين برميل في اليوم، أي زيادة الإنتاج بحوالي (2) مليوني برميل في اليوم، كما نص عليه اتفاق خفض الإنتاج الموقع من طرف دول أوبك وخارج أوبك في أفريل الفارط».

وأوضح أنه تمت دراسة هذا الخيار خلال اجتماع عقد، أمس الأثنين، مشيرا أنه رغم أن بعض الدول أبدت تحفظات، إلا انه متفائل بشأن تبني قرار تمديد السقف الحالي لخفض الإنتاج من جميع دول المنظمة من خلال المكالمات التي أجراها مع مختلف المعنيين.

وأضاف قوله، «إن لم تواصل دول أوبك نفس الجهود التي باشرتها منذ سبعة أشهر، فإن ذلك يمكن أن يشكل خطرا على سوق النفط».

في سياق متصل، قال إنه في حالة اعتماد خيار التمديد، يمكن لأوبك وحلفائها عقد اجتماع طارئ في مارس المقبل، من أجل تطبيق السقف المتفق عليه في اتفاق خفض الإنتاج أي 5,8 ملايين برميل في اليوم.

ولكن، رئيس مؤتمر أوبك أوضح أنه «يبقى على دول المنظمة إقناع حلفائها العشرة غير الأعضاء فيها بضرورة اعتماد خيار تمديد العمل بالمستوى الحالي لتخفيض الإنتاج لضمان استقرار سوق النفط ورفع الأسعار أكثر من المعدل الحالي، أي إلى أزيد 48 دولارا للبرميل. وتابع قوله، «القرار النهائي سيكون خلال اجتماع أوبك+ اليوم الثلاثاء».

وأكد عطار، أن خيار دول أوبك بتمديد السقف المطبق حاليا لخفض الإنتاج، يعود إلى المخاطر التي لا تزال موجودة بخصوص تأثيرات وباء كوفيد-19 على سوق النفط، مضيفا أنه حتى مع الإعلانات المتعلقة بالتوصل إلى لقاحات ناجعة ضد فيروس كورونا وإمكانية تسويقها بداية السنة المقبلة، فإن خروج الاقتصاد العالمي من حالة الركود الحالي وعودة مختلف النشاطات المستهلكة للطاقة كالنقل الجوي لن يكون بسرعة.

يجب على الأوبيب وحلفائها مواصلة الجهود لدعم سوق النفط

وأكد وزير الطاقة، أن طريق تعافي الاقتصاد العالمي مايزال طويلا، بالرغم من تطوير اللقاحات المضادة لفيروس كورونا (كوفيد-19)، مما يوجب على المنظمة وحلفائها (أوبيب+) مواصلة جهودهم لدعم سوق النفط.

وأفاد عطار أن «الاستجابة الإيجابية للأسواق في الأيام الأخيرة، بحيث أحرزت العديد من شركات الأدوية تقدمًا إيجابيًا في تطوير واعتماد لقاح آمن وفعال ضد فيروس كورونا (كوفيد-19)».

ومع ذلك، فإن «توزيع هذا اللقاح في العالم سيستغرق وقتًا، حيث من المحتمل أن تبدأ آثاره في البروز بشكل ملحوظ خلال النصف الثاني من عام 2021».

وزير الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، شمس الدين شيتور:

«كتاب أبيض» للتغيرات المناخية على طاولة الحكومة نهاية ديسمبر

دعا وزير الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، شمس الدين شيتور، مختلف القطاعات الوزارية إلى إعداد تقرير دقيق انطلاقا من تصور حول التغيرات المناخية، وتكميم للخسائر التي تنجر عنها مع تقدير التبريرات، حيث يتم جمعها في «الكتاب الأبيض» الذي سيرفع إلى الحكومة قبل نهاية شهر ديسمبر القادم، لتعرضه أمام هيئة الأمم المتحدة.

حياة. ك

أبرز شيتور أهمية «الكتاب الأبيض» الذي سيتضمن التقارير التي تقدمها مختلف الدوائر الوزارية التي التقى بها، أمس، في اجتماع بمقر وزارة الطاقة، وطلب منها أن تتشكل كفريق عمل لتقوية الإستراتيجية القطاعية لمكافحة التغيرات المناخية وما تسببه هذه الأخيرة من كوارث تحصد الأرواح وتهدم المنشآت وتؤدي إلى إضرار كبير في البيئة، فتسبب الفيضانات حينا والجفاف حينا آخر، مشيرا أنه لحد اليوم لم يتم إعداد معطيات دقيقة موثقة بالصور وما شابه ومبررة، لتعرض على هيئة الأمم المتحدة بكل التفاصيل وما تحتاجه الجزائر من مرافقة ودعم لتنفيذ مخططاتها للتصدي لهذه التغيرات المناخية التي تزداد حدتها سنة بعد أخرى.

ورافع الوزير مطولا من أجل رؤية جديدة تعتمد على الانتقال الطاقوي. ويرى انه من الضروري الإسراع في ترقية النجاعة الطاقوية، محاولا إبراز العلاقة بين التغيرات المناخية والكوارث التي تتجر عنها، وعلاقة ذلك بالتبذير في استعمال هذه الطاقة من خلال الوقود الذي يستعمل في السيارات، وتبذير الماء الذي يؤدي إلى «شح المياه»، وكلها إشكاليات مافتئت تتعقد، لافتا إلى أن الجزائر لديها استراتيجيتها لمواجهة مثل هذه الأخطار، لكن ذلك يتطلب مساهمة فعلة من قبل الدوائر الوزارية ككل.

أثار التغيرات المناخية في الجزائر تقدر بـ4 ملايير دولار

ركز شيتور في مداخلته على أهمية تكميم حجم الخسائر، وتقديم التبريرات التي تجعلها مقبولة لدى هيئة الأمم المتحدة، لكي تقدم الدعم اللازم لتنفيذ الخطط والبرامج لمكافحة التغيرات المناخية. وقال إن «الكتاب الأبيض» يجب أن يتضمن كل هذه المعطيات ملخصة، لإقناع الهيئة الأممية للتجاوب مع ما ننتظره، لأن تخفيض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكاربون تتطلب حلولا ودعما ماليا ومرافقة، كما أن آثار التغيرات المناخية تقدر بـ600 مليار دج، ما يعادل 4 ملايير دولار، بتعبير آخر قال إن الحلول لإشكالية التغيرات المناخية تتطلب تمويلا، لا تقوى الجزائر عليه لوحدها.

كما استعرض شيتور الجهود التي بذلتها الجزائر، من خلال إنشاء وزارة الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، بهدف تسريع الانتقال إلى الطاقات المتجددة وترقية النجاعة الطاقوية «عبر انتقال طاقوي تدريجي للمضي قدما نحو مسار التنمية البشرية المستدامة».

ينتظرون استئناف الرحلات

أوضاع نفسية واجتماعية مُعقّدة لجزائريين عالقين بالخارج

■ بلمداح: أصداء عن تحرّك وشيك للحكومة

تزايدت مطالب الجزائريين العالقين بالخارج أو الراغبين بالسفر لضرورات قصوى، بتنظيم عمليات إجلاء استثنائية، مؤكدين أن استمرار الغلق يتسبب في مآسي اجتماعية. فيما كشف النائب عن الجالية بالمهجر، نور الدين بلمداح لـ «الشعب»، أن أصداء «إيجابية» وصلته من الحكومة لحل هذه المعضلة في القريب العاجل (التصريح نقله صحفي الشعب، ساعات قبل قرارات الحكومة بالأمس).

حمزة محصول

منذ توقف عمليات إجلاء الجزائريين من مختلف دول العالم في سبتمبر الماضي، ارتفعت بشكل لافت النداءات المطالبة بالتفاتة السلطات العمومية للسماح لهم بالعودة إلى أرض الوطن، لدواع صحية أو اجتماعية، أمر ينطبق أيضاً على المغتربين الذين يودون زيارة عائلاتهم.

وبعد أن سجلت هبات تضامنية وإنسانية مع مواطنين في وضع صحي حرج للغاية، بعد توجيههم نداءات استغاثة عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، تزايد بشكل لافت عدد الجزائريين الراغبين في دخول أرض الوطن، لأسباب متعددة، مطالبين بتنظيم رحلات جوية خاصة، ومتعهدين بالخضوع لتدابير الحجر الصحي.

وأجلت الجزائر منذ 19 مارس إلى غاية 03 سبتمبر الماضيين 30863 مواطن، عبر 115 رحلة جوية و04 رحلات بحرية، إلى جانب عمليات إجلاء عبر الحدود البحرية والبرية للمواطنين الذين كانوا متواجدين بموريتانيا وتونس وليبيا، بحسب وزارة الخارجية.

وتمت عمليات الإجلاء عبر 4 مراحل، طرحت فيها الحكومة أرضية رقمية لتسجيل كل الراغبين في الدخول إلى وطنهم، كما نظمت عمليات أخرى متفرقة، على غرار الرحلة البحرية الجزائر- مرسيليا في 02 نوفمبر الماضي والرحلة الجوية الدوحة- الجزائر، الخميس الماضي.

وأبقت الحكومة على نظام «الترخيص بالدخول أو الخروج»، والذي يجب التصديق عليه من قبل وزارة الداخلية، بعد تقديم الراغبين لطلبات تتضمن مبررات موضوعية عبر القنصليات بالخارج أو التوجه مباشرة إلى الداخلية. واقتصرت في البداية على الحالات الصحية المستعصية، لكن مع مرور الوقت برزت حالات أخرى داخل وخارج الوطن، تقدم مبررات مهنية واجتماعية للحصول على تراخيص السفر.

في السياق، أكد النائب عن الجالية الوطنية بالخارج نورالدين بلمداح، أنه يتلقى يوميا عشرات الاتصالات من المواطنين الجزائريين المتواجدين بمختلف البلدان يستفسرون عن موعد استئناف عمليات الإجلاء وكيفية الحصول على الترخيص من وزارة الداخلية.

وأوضح بلمداح لـ «الشعب»، أن الجزائر قامت في الفترة الماضية بعمليات ترحيل معتبرة ووفرت ظروفا لوجستية ضخمة «لا ينكرها إلا جاحد»، ولكن «ينبغي التأكيد على أن هناك جزائريين مازالوا ينتظرون حقهم في دخول بلادهم».

حالات مختلفة

الراغبون في دخول وطنهم الأم، باتوا متذمرين من وضعية «لا تطاق» بسبب «معاناة نفسية»، وتبعات «اجتماعية قاسية»، جراء انقطاع السبل بينهم وبين ذويهم ومؤسسات العمل أو الدراسة. لذلك يطالبون بالإسراع في تنظيم رحلات «ولو رحلة واحدة في الأسبوع» على متن الخطوط الجوية الجزائرية، وألا يظلوا رهينة الشركات الأجنبية الأخرى.

ومن خلال النداءات والبيانات الصادرة هناك، تبرز حالات في وضعية جد معقدة، على غرار الأم التي تركت ابنها الرضيع ذي 18 شهرا، وسافرت في رحلة علاجية لمدة أسبوع، لينتهي بها المطاف 9 أشهر بعيدة عن فلذة كبدها.

وكذلك آخرون يشاهدون يوميا عبر التواصل المرئي، الأب أو الأم أو الأقارب على فراش الموت، ولا يستطيعون مساعدتهم أو الظفر بلحظة الوادع الأخير أو حتى الوقوف أمام قبرهم. يضاف إليهم متقاعدون، يسافرون بشكل دوري إلى فرنسا لتسوية (لمدة لا تزيد عن 3 أشهر) وجدوا أنفسهم في عزلة لا يستطيعون حتى تحضير وجبة طعام خفيفة، وبالأخص كبار السن الذين يعانون من أمراض مزمنة.

وبحسب النائب عن الجالية نورالدين بلمداح، ينقسم العالقون بالخارج إلى صنفين: «الحاصلون على بطاقة الإقامة ومزدوجو الجنسية وأيضا أصحاب التأشيرة (الذين سافروا بنظام التأشيرة وتعذرت عليهم العودة)».

وقال: «إن كل هؤلاء ضيّعوا الكثير على ضوء استمرار حالة الإغلاق، فإلى جانب مآسي فقدان الأهل، يوجد من ضيع الدخول المدرسي وعدم اجتياز امتحان البكالوريا، ومن كاد يفقد منصب عمله وانقطع دخله الشهري».

تحرك وشيك

وبعد أن وجه رسالة إلى الوزير الأول عبد العزيز جراد، منذ خمسة أيام، استعرض فيها الوضعية المعقدة التي يعانيها الجزائريون العالقون بالخارج، كشف بلمداح عن «أصداء جد إيجابية وصلته من قصر الحكومة».

وأعلن عن صدور تعليمة موقعة من قبل الوزير الأول، وصلت المديرية العامة للوظيفة العمومية، «تأمر بعدم فصل المتأخرين عن الالتحاق بمناصب عملهم من المتواجدين بالخارج».

وأفاد بلمداح، بأنه وبحسب ما وصله من معلومات، فإن الحكومة تعكف على إيجاد حلول سريعة لإنهاء هذه الوضعية «الاستثنائية»، لأن «الجزائر هي الدولة الوحيدة التي أغلقت أبواب الدخول أمام أبنائها»، يقول المتحدث.

وتابع: «نحن لا ننادي بفتح الحدود، الدول القوية مثل ألمانيا وبالرغم من إمكاناتها الضخمة، حدودها مغلقة ولكن ليس على أبنائها»، مضيفا: «بأنه من حق كل من يملك جواز سفر جزائريا الدخول إلى وطنه، عبر رحالات خاصة على متن الخطوط الجوية الجزائرية وليس غيرها».

وشدد بلمداح، أن الضرورة القصوى هي التي تقف وراء كل هؤلاء الذين يريدون دخول الجزائر، مشيرا إلى حالة الطلبة الجزائريين الذين سددوا مبالغ باهظة للجامعات الأجنبية ولا يستطيعون اللحاق بمقاعد الدراسة بسبب حالة الإغلاق.

وحذر النائب عن الجالية الوطنية، من أن استمرار الوضع الحالي من شأنه تعميق الهوة بين «مواطنينا بالمهجر والسلطات العمومية»، مؤكدا أن «الخطوات الكبرى التي قطعها رئيس الجمهورية للاهتمام بالجالية لا ينبغي أن تحطمها مثل هذه التدابير الحكومية».

«الشعب» تنقل شهادة سيدة متأثرة لغياب زوجها العالق

زوجي تخلى عن الإقامة بماليزيا من أجل الإجلاء لكنهم خالفوه الوعد

زوجي لازال عالقا في ماليزيا منذ أزيد من 8 أشهر»، هكذا ردت علينا السيدة رابية زوجة محمد السعيد، وهي متأثرة لغياب زوجها المفروض عليه فرضا جراء غلق الحدود الجوية في الجزائر منذ بداية تفشي الفيروس التاجي منتصف شهر مارس المنصرم.

السيدة رابية وفي بداية حديثها مع «الشعب»، حمّلت السلطات في الجزائر مسؤولية ما تعيشه من معاناة، مؤكدة أنها فشلت في التعامل مع الأزمة الصحية التي تسبب بها فيروس «كورونا».

زوجي تخلى عن الإقامة لكن دون جدوى

تقول زوجة محمد السعيد الذي يملك مطعما في «كوالالمبور»، إنه تقدم إلى السفارة الجزائرية بماليزيا بطلب من أجل إجلائه إلى أرض الوطن، ليقابل طلبه العادي جدا بالرفض أو القبول بشرط واحد وهو التخلي عن الإقامة الماليزية.

مرضت وولدي ولم نجد المساعدة من أحد

وفي خضم سردها للوقائع أشارت لنا، أن زوجها تخلى بالفعل عن الإقامة بعدما ملأ استمارة خاصة بطلب من سفير الجزائر لدى هذا البلد الشرق الأسيوي، ليفاجأ بعدم إيجاد نفسه مع الجزائريين المعنيين بالإجلاء لأسباب مجهولة لحد الآن.

واجهتنا ظروف صعبة وهكذا نعيش في ظل غيابه

تواصل السيدة رابية حديثها معنا بنوع من الحسرة والألم، كيف لا وهي أم لثلاثة أبناء أضحت تعيلهم بمفردها بعدما كان زوجها سندا دائما لها، حيث قالت: «هذه السنة التي مرت مرضت ومرض إبني ولم نجد المساعدة من أحد».

ولم تتوقف معاناة هذه الأم إلى هذا الحد، لأن دفتر شيكات زوجها البريدية التي تركها بالبيت نفدت، تواصل سردها في هذا السياق: «تقدمت بطلب من أجل استخراج دفتر شيكات آخر، لكن مصالح البريد رفضت إعطائي إياه رغم أنني أملك توكيلا».

على السلطات فتح الحدود لأننا تعبنا

وقبل إنهاء المقابلة مع زوجة رابية محمد السعيد، طالبت السلطات الوصية بإعادة فتح الحدود الجوية لكي يعود زوجها للجزائر، لأن أمه المريضة بعجز كلوي بحاجة إليه وغيابه -إن طال - قد يتسبب في فقدان الصبر الذي كان سلاحا لهم منذ رحيله عن الجزائر.

وذكرت محدثتنا بأن زوجها الذي غادر الجزائر في 24 ديسمبر 2019، ترك ابنه الصغير وعمره لا يتجاوز شهرا وهو الآن تجاوز عامه الأول، داعية الجهات الوصية إلى ضرورة فتح الحدود، لاسيما وأن حركة الطيران في العالم تقريبا عادت لنشاطها.

علي عزازقة

عضو اللجنة العلمية، البروفسور مهياوي:

لا فتح للمجال الجوي إلا بقرار سياسي

تعيش الجزائر تطورا مستمرا لفيروس كورونا، وبالرغم من ذلك مازلنا في الموجة الأولى، وما تعرفه من ارتفاع في عدد الإصابات والوفيات، عبارة عن ذروة بلغتها لعدة عوامل، أبرزها حالة الاستهتار... بحسب ما أكده البروفسور رياض مهياوي، عضو لجنة رصد ومتابعة فيروس كورونا.

حياة.ك

قال البروفسور مهياوي، إن الجزائر تعيش نفس منحنى الإصابات بكوفيد - 19 تقريبا كبقية الدول الأخرى من العالم، لكن الموجة الأولى لم تنته، فالفيروس يعرف تطورا مستمرا من خلال الذروات الثلاث التي سجلها شهور مارس، جويلية ونوفمبر. وبحسبه، لا يمكن الحديث عن موجة ثانية إلا بعد تسجيل «صفر» اختبارات كاشفة و»صفر إصابات». ونفس الشيء بالنسبة للوفيات، لابد الانتظار بعد تسجيل مثل هذه المعطيات 15 يوما على الأقل للحديث عن موجة ثانية، أو عودة الموجة.

لكن البروفسور مهياوي، لا يجد لكلمة «موجة» مكانا في «قاموس اللغة الايبدميولوجية». وقد أكد من خلال تصريحه، أن هذا المصطلح غير موجود، فهناك أرقام تزداد وتتناقص ومنحنيات تصعد وتنزل، تؤشر لذروات وتترجم ديناميكية الفيروس الذي ماتزال المعلومات حوله غير كافية. وبصريح العبارة قال، «لا توجد معطيات حول تطور الفيروس»، لذلك مانزال نجهل الكثير، لتبقى الوقاية السبيل الوحيد والأوحد لكسر سلسلته، وذلك من خلال الالتزام بتطبيق البروتوكول الصحي، كما أوصى به الأطباء، لأنهم أدرى بخطورة الوضع.

كما سألت البروفسور عن سبب هذه الذروة غير المسبوقة للإصابات بفيروس كورونا، بالرغم من إبقاء المجال الجوي للجزائر مغلقا، لا دخول ولا خروج للمسافرين، إلا الرحلات الاستثنائية.

وفي رده، أرجع الأسباب، مرة أخرى، إلى الاستهتار وعدم التقيد بالإجراءات الصحية. وقال لا يمكن أن نقارن عدد الإصابات بين ما نسجله في بلادنا ودرجة الخطورة التي بلغتها الدول الأخرى بعد فتح مجالها الجوي.

وفيما يتعلق بإمكانية فتح المجال الجوي، على خلفية الاحتجاج من قبل نقابة عمال الخطوط الجوية الجزائرية، الذين فقدوا 40 بالمائة من رواتبهم نتيجة وقف الحركية الجوية، قال مهياوي إن اللجنة العلمية لرصد ومتابعة فيروس كورونا، لا يمكنها أن تقرر في هذه المسألة، القرار يعود - كما قال - إلى السلطات العليا في البلاد، مشيرا إلى أن اللجنة تستشار وبالتالي تقدم المؤشرات حول الوضعية الابدميولوجية (الوبائية)، للجهات المسئولة حتى تتخذ القرار المناسب.

وبالرغم من الذروة المسجلة في عدد الإصابات والوفيات، إلا أن البروفسور مهياوي يتوقع تسجيل منحنى تنازلي خلال 15 يوما القادمة، بعد تطبيق قرار غلق المحلات، المقاهي والمطاعم والفضاءات الكبرى، التي تعرف تجمعا كبيرا للأشخاص، وتمثل محيطا ملائما لانتقال العدوى بينهم.

يذكر، أن نسبة الإصابة بعدوى الفيروس والتي أدت إلى تسجيل الأرقام المرعبة، قد ارتفعت إلى أزيد من 16 بالمائة مؤخرا، بعدما لم تكن تتجاوز 5 بالمائة وتبقى مرشحة للارتفاع، بسبب الدخول الاجتماعي والمدرسي والدخول المنتظر للموسم الجامعي منتصف ديسمبر القادم.

الناطق الرسمي للجوية الجزائرية، محمد الأمين أندلسي:

خسائر المؤسسة بلغت 89 مليار دينار منذ بداية الجائحة

كشف الناطق الرسمي لشركة الخطوط الجوية الجزائرية، محمد الأمين أندلسي، عن حجم الخسائر التي تكبدتها المؤسسة العمومية منذ غلق الحدود الجوية بسبب تفشي فيروس كورونا في 18 مارس الماضي.

أوضح الأمين أندلسي في اتصال هاتفي مع «الشعب»، بأن قيمة الخسائر كبيرة جدا وبلغت 89 مليار دينار وهذا بسبب الإجراءات الوقائية على مؤسسة الطيران الكبرى في الجزائر من قبل السلطات العليا جراء انتشار الفيروس التاجي منتصف شهر مارس المنصرم.

وأرجع الناطق الرسمي للجوية الجزائرية الخسائر المادية الكبيرة التي تعرضت لها الشركة إلى تعليق الطيران الدولي وحتى الداخلي، متابعا في هذا السياق: «لا يمكن حصر الخسارة في شق واحد لكون المؤسسة تعمل داخليا ودوليا وتعليق الطيران أثر عليها بشكل عام».

وبشأن قيمة الخسائر المادية التي تتسبب فيها الطائرة الواحدة عندما تكون مركونة في المطار، قال محدثنا: «تتسبب في خسائر مادية كبيرة أكثر مما تتسبب بها وهي تطير، لأنها موجودة بغرض الطيران لمدة تقارب 8 ساعات في اليوم».

وقررت شركة الخطوط الجوية الجزائرية، يوم الأحد، استئناف جميع الرحلات الداخلية يوم الأحد المقبل، بعد تعليق للطيران دام 8 أشهر بسبب إجراءات الوقاية. بالمقابل تتم دراسة عودة الرحلات الدولية وهذا بانتظار الضوء الأخضر من السلطات العليا للبلاد.

وفي السياق، أشارت المؤسسة ذاتها إلى استئناف رحلات الإجلاء بناء على طلب الحكومة وبرمجة عدد كبير منها، من خلال اعتماد نظام الحجوزات من عدة عواصم عالمية خصوصا أوروبا.

علي. ع

صرخات جزائريين بالخارج بعد 8 أشهر من غلق الحدود

عالقون يموتون في المنفى وأهاليهم يودّعونهم بـ«المسنجر»

«مات أبي ولم أشيّعه إلى مثواه الأخير . تطلّقت بسبب المشاكل والضغوط وحاليا إنهرت نفسيا، أنا عالقة في الخارج من دون وثائق، المستقبل الدراسي لأولادي ضائع، افتحوا الحدود لنا أرجوكم، كل العالم «مفتوح» إلا الجزائر، أصبحنا نلجأ إلى تونس للوصول إلى بلادنا، لماذا؟.. ماذا يحدث؟ لماذا نحن فقط من دون الجنسيات الأخرى؟»...

هذه صرخات مغتربين جزائريين وعالقين في المهجر، بعد قرار السلطات العليا في البلاد، وقف حركة النقل الجوي منذ مارس 2020، في إطار الإجراءات الاحترازية المتخذة لحماية الوطن من انتشار فيروس «كوفيد-19» بطريقة يصعب السيطرة عليه.

هيام لعيون

«كل الآهات واحدة وكل القصص واحدة تتجلى في حرماننا من العودة إلى وطننا وإلى أحضان أسرنا وأولادنا وأهالينا ودفن موتانا»، هذه واحدة من آهات أحد المغتربين وصلتنا تلخص عمق مأساة المهاجرين والعالقين في الضفة الأخرى، رصدها استطلاع لـ «الشعب» مع المهاجرين والعالقين بسبب غلق الحدود، لخّصت هذه الصرخة كل معاناتهم التي اخترقت الحدود.

ونحن نستمع إليهم عن طريق الهاتف وفي رسائل صوتية وفي تعليقاتهم التي لم تتوقف بمجرد أننا وضعنا منشورا على الصفحات الخاصة بالمغتربين، يتعلق بتجاربهم مع «الغلق»، فصدحت أصوات تحمل الكثير من القصص والروايات الأليمة الممزوجة بالدموع والألم والقهر، طيلة 8 أشهر ماضية، منذ أن قررت السلطات العليا غلق الحدود الجوية والبحرية، فيما أبقت على استثناءات إجلاء جثث الجزائريين سواء كانت تحمل فيروس كوفيد-19 اللعين، أو كانت جثث عبثت بها مختلف الأمراض.

شهادات من عمق المأساة

تقول فاطمة زهراء، المقيمة في مرسيليا، «ماذا أروي لكم وماذا عساي أقول. تعرضت لمشاكل كبيرة مع زوجي، حيث وصلت مشاكلنا إلى مقار الشرطة هناك بسبب الإعتداء عليّ ضرباً، وأنا هنا من دون أهل ولا أقارب، قاربت الجنون وأصبحت مدمنة على المهدئات، وبالرغم من ذلك لم أجد بدا سوى مواصلة المعركة ليومنا هذا، لمحاولة إعادة ترتيب البيت من جديد لكن هيهات، هيهات... لازالت المشاكل تلاحقني، فلو كانت الحدود مفتوحة لحملت حقيبتي وسافرت إلى أهلي في الجزائر. وما زاد من لهيب ما أعيشه، أنني أخفيت الأمر عن أهلي خوفا من القلق الذي قد أسببه لهم... يارب فرج علينا»، اختتمت فاطمة كلامها بهذا الدعاء.

ليفتح السيد «م.ر»، أحد الجزائريين نقلا عن معاناة والده المقيم في باريس، جراحه قائلا: «تجربتي كانت مأساوية، فغلق الحدود دفع ثمنه «بابا لعزيز»... أبي غادرنا في 2 ديسمبر 2019 إلى فرنسا من اجل العلاج وكان يمنّي النفس بالعودة إلى أرض الوطن، لكن هيهات وأقسم بالله العظيم أنه كان لا يملّ من السؤال عن فتح الحدود وجوابي كان دائما: «مابان حتى خبر يا بابا»، إلى أن قرر أبي دخول أرض الوطن وقالها بالحرف الواحد الأسبوع المقبل، سأنزل الى أرض أجدادي، حتى وصل الأمر به إلى حزم كل حقائبه... نعم أبي كان عند وعده ودخل أرض الوطن يوم 1 نوفمبر 2020 في رحلة خاصة وبدون جواز سفر، فقد حُمِل على متن صندوق حفظ الجثث، وكان الموت تأشيرته الوحيدة للعودة، رفقة 37 صندوقا آخر... ربي يرحمك بابا لعزيز ويعوضك عن غربتك جنة الخلود إن شاء الله».

وبالدموع المنهمرة تقول السيدة «م.م» وهي تتحدث إلينا، «تسعة شهور وأمي مريضة بسرطان المعدة، تبكي ليل نهار تريد رؤيتي أنا وأولادي الصغار، وبعد سباق ماراطوني مع الزمن وأنا أطوف في كل مكان وأتحدث مع أي مسؤول لمساعدتي لكن دون جدوى... اليوم توفيت أمي، ماتت مسكينة ولآخر لحظة وهي تحدّق فينا من وراء البحار... وبعد أن نزلت آخر دمعة من عينها انتقلت الروح إلى بارئها. والله موقف دمرني، شاهدت موت أمي واحتضارها عبر تقنية «المسنجر» فقط. وبالرغم من أنني قصدت القنصلية هنا، إلا أنهم أخبروني أن ما بيدهم من حيلة. مع العلم كل إخوتي صغار وأنا متكفلة بهم وحتى أبي متوفي أيضا، وقد تركت عملي في الجزائر معلقا منذ شهور... بالله عليكم أخبروني ماذا أفعل».

للصبر حدود

وتقول السيدة «م.ع»: أنا زوجي العالق لأكثر من عام في فرنسا، وهو في الأصل يعمل هناك وكان يحضر معظم المناسبات الدينية والعائلية، وكان ينزل الى الجزائر كل 3 أشهر، أصبح اليوم أصغر أبنائي يتهرب من الحديث مع والده في الهاتف والآخرون يسألون عن موعد عودته ويعبرون لي عن مدى اشتياقهم إليه. تخيلوا القهر واليأس الذي أصبحت أتحمّله وحيدة بخمسة أولاد في ظل ظروف هذا الغلق والحجر، تعب نفسي وجسدي كبير».

معاناة أخرى يرويها المغترب بإسبانيا محمد بوجمعة قائلا: «كنت صابرا محتسبا أمري الى الله وأمنّي النفس يوميا بفتح الحدود، لكن والله العظيم اتصلوا بي أول أمس وأخبروني بوفاة عمي، ليخبروني لاحقا أن الوالدة مريضه.. ربي يجيب الخير برك».

ويقول «مراد.س»، المقيم بليون الفرنسية، «توفي والدي – رحمة الله عليه – ولم أره ولا زالت الحرقة في قلبي والله المستعان».

أما السيد «ب.ب» فيخبرنا أن معاناته لا تتوقف بسبب أنه أضحى ضحية سماسرة المال بليبيا، يعيدونه بنقله إلى الجزائر، لكن بعد أخذ الأموال يختفون في ليبيا. وبعد أن سدت السبل بليبيا، لجأت الى القنصلية الجزائرية بتونس، لكنهم أخبروني أنني لا أملك بطاقة قنصلية، ولابد من الحصول على ورقة عبور ووو.. لقد تُهت هنا وليس لدي المشرب والمأكل أنا ضائع في ليبيا... أنقذونا».

جزائريون... يعانون في صمت

أما معاناة الجزائريين هنا في افتقاد أهاليهم في الضفة الأخرى، فلا تقل مأساة، حيث تخبرنا السيدة «ش.أ»، أن والدها دخل غرفة الإنعاش بنيس الفرنسية، وقد قصد فرنسا السنة الماضية من أجل موعده الطبي، فوجد نفسه عالقا هناك لقرابة سنة كاملة، ولولا الأطباء المعالجين الذين كانوا يتحدثون إلينا عبر «الفايبر» وتشغيل الكاميرا لرؤية أبي يرقد في غيبوبته لجنّ جنوننا. والحمد لله، اليوم خرج من دائرة الخطر، لكنه لايزال تحت العناية المشددة للأطباء هناك». طبقا لها.

كما تروي لنا سيدات جزائريات معاناتهن مع أزواجهن العالقين بديار الغربة. فمنهم من كان في مهمة عمل ووجد نفسه محاصرا هناك، ومنهم من كان في تجارة أو حتى للتداوي.

يروي لنا «حسين.ع»، أحد المهاجرين انه شاهِدٌ على معاناة الكثير من الجزائريين. زوجان قصدا باريس للعلاج من أجل إنجاب الأولاد، ولم يعودا. ولولا أنني أملك شقة منحتهما إياها للاحتماء من الشارع، لكان مصيرهما قسوة الشارع في ديار الغربة، خاصة مع حلول الأيام الباردة بفرنسا.

تونس... آخر الحلول

الكثير من الجزائريين لجأوا إلى السفر إلى تونس للولوج خلسة الى أرض الوطن، مخاطرين بكل شيء، أولها أنها طريقة غير قانونية، حيث يقول السيد «ع.ب» أنا اليوم في الجزائر بعد ان استقللت طائرة تونسية من أجل رؤية إبنتي التي ولدت ماي الماضي. المهم أنني في أرض الوطن وبعدها لا يهمني».

وتقول السيدة ت.ي، «زوجي عالق بكندا منذ 10 أشهر تقريبا، وأنا هنا في الجزائر يتيمة الأبوين ومن دون أطفال وليس لديّ مدخول مالي، حتى أصبحت أستدين المال من هنا وهناك وكثرت المشاكل بيني وبين زوجي العالق هناك وجفت القلوب أيضا، وحدثت بيننا مشاكل كبيرة.

النائب عن الجالية الجزائرية بفرنسا، سمير شعابنة:

افتحوا الحدود ولو بشكل تدريجي

ألحّ النائب عن الجالية الجزائرية بفرنسا سمير شعابنة، على ضرورة فتح الحدود المغلقة منذ 8 أشهر، وهذا خدمة للاقتصاد الوطني. مشددا على أن الجالية في الضفة الأخرى تستغيث، خاصة بفرنسا التي تضم ملايين الجزائريين. موضحا «أننا اليوم لا نطالب بفتح الحدود كلية، بل الفتح التدريجي، مثلا استغلال مطارات قسنطينة، العاصمة ووهران، حتى نقلل من الضغط ونمتصّ الغضب ولا نعطي الفرصة لأعداء البلد للانتقاد، مع تخصيص طائرتين في اليوم، والطائرة التي كانت تقل 200 راكب، تصبح لا تتعدى 50 شخصا، نحن طالبنا بعودة الرحلات وليس الإجلاء، عن طريق رحلات دورية فقط».

أطباء يستغيثون... شيوخ ضائعون... طلاق وحصار مفروض

أعطى شعابنة أمثلة كثيرة عن معاناة الجزائريين هناك، واصفا حالتهم بالمزرية والصّعبة قائلا: «هناك طلبة أنهوا دراستهم وينتظرون العودة. أساتذة جامعيون ذهبوا في إطار التكوين لا زالون عالقين هناك. أطباء قصدوا الخارج لحضور مؤتمرات، حيث لا تتعدى فترة مكوثهم هناك أسبوعا أو أقل وجدوا أنفسهم في مدة 8 أشهر. مرضى ينتظرون إجراء عمليات جراحية. هناك أساتذة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي عالقون في الضفة الأخرى، حيث أُرسلت لهم الإعذارات على أساس الإلتحاق بمناصبهم، وكذلك فئة كبيرة من الشيوخ تتعدى أعمارهم 70 و80 سنة، لم تعد علاقتهم بفرنسا سوى التغطية الصحية أو تسوية شؤون إدارية، لكنهم وجدوا أنفسهم وحيدين في رمضان وطيلة موسم الصيف. كما حدثت حالات طلاق كثيرة، دون ذكر حالات الوفيات التي سجلت دون حضورها في الجزائر... كلّها مواقف صدمت العالقين والمغتربين على حد سواء».

وأضاف ممثل جالية الجزائر بفرنسا، «آخر الأمثلة المضحكة المبكية في آنٍ واحد، أن شخصا غمر الفيضان مسكنه في الجزائر بسبب الأمطار الغزيرة وهو لا يدري ماذا يفعل. أناس لا علاقة لهم بفرنسا أضحوا محاصرين اليوم ويزاحمون أهاليهم وأصدقاءهم في بيوتهم، ليس لهم مفر آخر. متقاعدون عندما أصبحوا يتلقون أجورهم التي حولوها إلى الجزائر، وجدوا أنفسهم من دون أموال، حتى أصبح جزائريون يدخلون الجزائر عبر تونس بطريقة غير قانونية، رغم أننا نحارب هذه الأفكار «.

500 مكالمة يوميا وإجلاء جثامين 4550 جزائري

ويشدد البرلماني، «لمصلحة البلاد لابد من فتح الحدود، حيث استقبل يوميا أزيد من 500 مكالمة، أصبحنا ننام بالمهدئات، نُشتَم يوميا، بتنا عاجزين عن مواجهة المغتربين، والله أطباء يبكون هناك... ماذا عساي أقول لهم».

وأكد شعابنة، أن الجالية مستعدة لتطبيق كل الشروط والخضوع لكل تدابير الوقاية الصحية الصارمة التي تفرضها الجزائر من التحليل والتشخيص، وحتى دفع كل تكاليف الإقامة في الفنادق لقضاء فترة الحجر، إذا استلزم الأمر ذلك، الجالية مستعدة لتلبي كل الطلبات».

واغتنم النائب البرلماني الفرصة للتنويه بجهود الدولة في هذا الصدد، التي تكفلت بإجلاء 30 ألف جزائري عالق في الخارج، مع فتح أجواء الشحن، حيث سمحت العملية بإجلاء جثامين 4550 شخص متوفي من باريس وليون وأسبانيا، والفضل ـ بحسبه ـ يعود للرئيس عبد المجيد تبون، والتاريخ سيشهد أن الجزائر هي الدولة العربية الوحيدة التي تجلي جثامين رعاياها من الخارج.

هـ. لعيون

المختص في الجراحة بالمنظار بألمانيا، د. مبروك مامن لـ«الشعب»:

لا علاقة لفتح المجال الجوي بتدهور الوضع الوبائي

يجزم المختص في الجراحة بالمنظار بألمانيا،الدكتور مبروك مامن، بعدم وجود علاقة بين فتح الحدود أو المجال الجوي بتدهور الوضع الوبائي، مستندا في طرحه إلى دراسات خلصت إلى أن تنقله خلال الرحلات على متن الطائرات يكاد يكون منعدما بسبب قوة أنظمة التكييف. وبالنسبة للدكتور مامن فإن فتح المجال الجوي تأخر كثيرا، ويتسبب في معاناة نفسية للمغتربين وعائلاتهم على حد سواء، وأفاد في نفس السياق أن لا حل غير اللقاح للقضاء على وباء، صنفه في خانة «الخطير جدا».

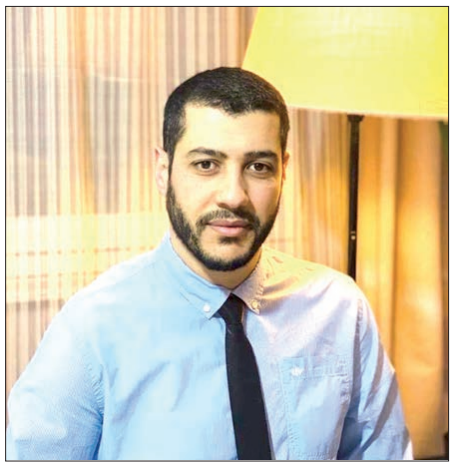

حوار: فريال بوشوية

«الشعب»: عاد الوباء وبنفس الحدة التي تعرفها أوروبا ودول مجاورة، رغم عدم فتح المجال الجوي؟ بماذا تفسرون ذلك؟

د.مامن مبروك : نعم عاد الفيروس بقوة في الجزائر على غرار باقي دول العالم والعامل الأساسي في عودته هو العامل البشري والذي كما هو ملاحظ ساهم في ظهور الموجة الثانية من خلال التراخي الكبير في تطبيق التعليمات الصحية، فكما تعلمون فقد ساهمت التجمعات في إطار حملة الاستفتاء بالإضافة إلى الأعراس والحفلات وكذلك أزمة السيولة في مراكز البريد وما ترتب عنه من تزاحم كبير ..إضافة إلى عدم التباعد في مختلف الإدارات والأسواق وعدم إعطاء اهتمام كبير للبس الكمامة ..كل هذا ساهم في عودة الجائحة بقوة ..وللأمانة العلمية فالفيروس لم يختف تماما لنقول إنه عاد فهو ككل الفيروسات يتبع منحى معين نظرا لأن نتائج أي سياسة صحية تظهر بعد أسبوعين إلى أربعة أسابيع من بداية تطبيقها ولهذا فإن حدة الجائحة خفت تماما ولكن عدم الالتزام بالتعليمات أدى إلى صعود رهيب في منحى الإصابات.

■ هل يمكن الحديث عن فتح المجال الجوي على ضوء المستجدات الحالية، أي الارتفاع القياسي في عدد الإصابات الذي تجاوز عتبة الألف يوميا، لأول مرة بعد مرور 9 أشهر كاملة ظهور الوباء؟

■■ فتح المجال الجوي تأخر كثيرا ولا علاقة لفتح الحدود أو المجال الجوي بأي تدهور للحالة الوبائية وذلك للأسباب التالية :

1 ـ غلق الحدود كان له تأثير إيجابي فقط في الشهور الأولى من الجائحة وكان قرارا صائبا والذي مكن من التحكم في الحالات القادمة من الخارج في وقت لم يكن هناك حالات كثيرة في الجزائر.

بعد مرور أكثر من ثمانية أشهر عن غلق الحدود لا يوجد أي حجة علمية لذلك بحكم أن الفيروس انتشر في جميع أنحاء العالم وعدد الإصابات في الجزائر أصبح تقريبا في نفس مستوى دول الجوار والفارق مع الدول الاوروبية يعود فقط لان هذه الدول لديها قدرة هائلة لتشخيص المرض ففرنسا مثلا تجري 2.2 مليون pcr في الأسبوع مقابل ألفي فحص على الأكثر في الجزائر فلو كانت لدينا إمكانيات تشخيص أكبر لكان العدد أكبر.

2. الإجراءات الصحية المتبعة في كبرى المطارات الأوروبية والعالمية هي إجراءات جد صارمة فبالإضافة إلى إجبارية تقديم فحص pcr على كل مسافر فإن المطارات تبقى مغلقة تماما ولا يسمح لأي كان بالدخول إذا لم يكن مسافرا وبحوزته تذكرة مما يقلل خطر العدوى داخل المطار بالإضافة إلى استعمال المعقمات وفرض التباعد إجباريا داخل قاعات الانتظار وفحص حرارة كل المسافرين.

3 ـ يمكن فرض حجر على كل المسافرين القادمين لمدة أسبوع يتكفل به المسافر نفسه ويمكن تكييف هذا الإجراء حسب تصنيف وبائي للدول الأجنبية.

4 ـ أثبتت دراسة علمية حديثة أن تنقل الفيروس داخل الطائرات أثناء الرحلات الجوية يكاد يكون منعدما وذلك لقوة أنظمة التكييف من جهة واحترام التباعد والإجراءات داخل الطائرات من جهة أخرى.

5 ـ غلق الحدود له تأثيرات اقتصادية كارثية على البلد وكذلك له آثار نفسية عميقة خاصة على أبناء الجالية فلا توجد أي دولة في العالم منعت مواطنيها من دخول وطنهم لأكثر من ثمانية أشهر خاصة وأن منهم من فقد والديه في الأزمة الصحية وهناك من فقد عمله وهناك من لم يستطع أبناؤه الالتحاق بمدارسهم، ولا يمكن أن يدوم الوضع أكثر.

■ عادت الجزائر إلى تطبيق إجراءات حجر صحي جزئي، إلا أنه وبعد أسبوعين سجلنا ارتفاعا قياسيا مجددا؟ ما هي الإجراءات الكفيلة بكسر سلسلة العدوى؟

■■ لابد من التأكيد على أن أي إجراءات صحية لا تظهر آثارها آنيا وإنما يلزمها من أسبوعين إلى شهر، وما حدث في الجزائر أن هذه الإجراءات كانت فقط على الورق ولم يكن هناك أي التزام من قبل المواطنين بل دعنا نقول الالتزام محدود جدا لنكون منصفين، علاوة على أن الحجر الذي يبتدئ ليلا لا معنى له في الجزائر فكل النشاطات تكون نهارا وأغلب مناطق الوطن تكاد الأنشطة الليلية تكون فيها منعدمة تماما وهذا عكس الدول الأوروبية والتي فيها مثلا دور السينما تبقى مفتوحة حتى بعد 00 ليلا وكذلك المطاعم والحانات والمسارح .. ففرض حجر ليلي لا يمكن أن يكون له أثر واضح إلا بعد مرور شهور وهو ما يطيل من عمر الأزمة فلابد قبل كل شيء الصرامة والردع من قبل الدولة لكل مخالف سواء كان مواطنا أو صاحب محل أو حتى إدارة لا يلتزم مسؤولوها بالإجراءات المتبعة ... إضافة إلى جعل البروتوكولات الصحية واضحة وبسيطة ليفهم المواطن ما يجب عليه فعله ويجب تعميم لافتات وفيديوهات على كل وسائل الإعلام حتى تصل لكل المواطنين ولابد أن تكون هذه المواد المرئية أو المقروءة غاية في الدقة حتى تستطيع المصالح المختصة معاقبة المخالفين كأن يفرض على صاحب محل مثلا أن لا يستقبل أكثر من مواطن واحد عن كل 8 متر مربع من مساحة محله فهذا يسهل على صاحب المحل تطبيق الإجراء وعلى السلطات معاقبة المخالفين بكل صرامة.

قوة أنظمة التكييف تمنع تنقل الفيروس داخل الطائرات

ويبقى العامل البشري المتمثل في المواطن هو حجر الزاوية فلابد أن يفهم المواطن أنه هو الوحيد القادر على القضاء على المرض بعيدا عن كل عقوبات ولابد من التحلي بروح المسؤولية في تطبيق البروتوكول الصحي وأوله لبس الكمامة والتباعد الجسدي وغسل اليدين والعزل الذاتي وعدم الاستهانة بأي أعراض للمرض وتعريض حياة الآخرين للخطر .. وهنا أنوه بالدور الكبير للإعلام في توعية المواطن وكذلك الأطباء والمثقفين في وسائل التواصل الاجتماعي.

■ وعدت السلطات العمومية باقتناء اللقاح على أن تكون حذرة جدا مراعاة لصحة المواطن، فيما يتخوف الأخير من مخاطر اللقاح، ما رأيكم في هذا الموضوع؟

■■ كل بروتوكولات التلقيح التي وصلت إلى مراحل متقدمة أثبتت فعاليتها في بروتوكولات المراحل التجريبية مع انعدام أعراض جانبية خطيرة على المدى القريب أو المتوسط رغم أن أغلب هته اللقاحات إن لم نقل كلها اعتمدت على تقنية جديدة جد متطورة تدعى ARNm وتبقى معرفة الآثار الجانبية على المدى البعيد شبه مستحيلة وذلك حتى فيما يتعلق بلقاحات تعرفها البشرية منذ عشرات السنين.

ولكني أقول إن هذه الجائحة تمثل خطرا حقيقيا للبشرية وتهدد بالقضاء على الملايين علاوة على انهيار المنظومة الاقتصادية والصحية للدول، فالخطر حقيقة إذا قورن باحتمال جد ضئيل لأعراض جانبية محتملة فأكيد أن الصواب هو أخذ التلقيح بدون أي تردد وهو ما سأقوم به رفقة أفراد عائلتي وأدعو إليه عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وهناك جانب آخر على المصالح المختصة مراعاته في اقتناء التلقيح وهو قدرة الدول المنتجة فعلا على الوفاء بالتزاماتها التجارية مع الجزائر فاللقاح الروسي حسب الدراسات يمتلك نسبة نجاح عالية لكن قدرة روسيا على إنتاجه بكميات ضخمة محدودة، فقد ذكرت مصادر حكومية روسية أن نسبة الإنتاج ستكون بمعدل 6 إلى 8 ملايين في الشهر فإذا قارنا ذلك بالكثافة السكانية الروسية فقط والتي تبلغ 144 مليون فسيستغرق الأمر وقتا كبيرا جدا حتى تستطيع الجزائر اقتناء اللقاح وكل هذا يقارن بمخابر أخرى ألمانية بريطانية وأمريكية لديها قدرة هائلة لإنتاج اللقاح فلابد من التفطن لهذه الأمور.

■ استفحل تداوي ذاتي بعد انتشار بروتوكول علاج، وعرف إقبالا كبيرا على المضادات الحيوية والبراسيتامول والمكملات الغذائية، هل يترتب عن ذلك مخاطر صحية؟

التداوي الذاتي قد تكون له آثار كارثية

■■ نعم التداوي الذاتي قد تكون له آثار كارثية على صحة الإنسان فيكفي فقط أن يعلم الانسان أنه في فرنسا يتوفى أكثر من 10000 مواطن سنويا جراء الاستعمال الذاتي للأدوية.

ويكفي أن يعرف الإنسان أن المكملات الغذائية كالزنك مثلا والذي يستعمل بكثرة خلال هذه الجائحة يحتاج منه الجسم كميات ضئيلة جدا وأن أي زيادة قد تعرض حياته للخطر وأن الباراسيتامول من الأدوية التي تسبب التهاب الكبد الدوائي، وقد يكون قاتلا إذا أخذ منه جرعات زائدة.

وعلاوة عن كل هذا لابد أن أؤكد أنه لا توجد أي فعالية مباشرة لأغلب الأدوية المستعملة حاليا كعلاج ذاتي ضد كوفيد- 19 وأغلب الدراسات الحديثة خلصت إلى نفس النتيجة فأنصح المواطنين بالذهاب إلى الطبيب وتفادي القيام بدور هذا الأخير لأن كل مريض لديه خصوصيات تختلف عن المريض الثاني.

الكميات الكبيرة من الأكسجين تسبب تليف رئوي لا علاج له غير الزرع

■ يلجأ البعض أيضا إلى استعمال الأكسجين في البيت، علما أن العملية تخضع لمعايير ما مدى خطورة الاستعمال العشوائي؟

نفس ماقلته عن الأدوية ينطبق على الأكسجين، فعلاوة على خطورة الأكسجين كمادة قابلة للانفجار والاشتعال فإن استعماله طبيا أيضا يخضع لمعايير دقيقة فإعطاؤك لكمية كبيرة من الأكسجين ولمدة مطولة قد يسبب تليف الرئتين والذي لا يوجد له حل أبدا، إلا زرع الرئتين. إن استعمال الأكسجين لابد أن يخضع لضوابط دقيقة ضمن استراتيجية جد محددة فلا يكفي أن تعطي للمريض الأكسجين وأنت لا تعلم متى وكيف وبأي وتيرة يجب عليك التدرج في إنقاص كمية الأكسجين حتى لا يتعود الجسم عليه ويصبح من المستحيل التخلي على قارورة الأكسجين فيما بعد فالأمر ليس بهذه السهولة ولا بالسطحية إضافة إلى أن المريض الذي يحتاج إلى الأكسجين هو مريض من المفروض أن يكون في المستشفى تحت عناية مستمرة.

■ يعاني الجيش الأبيض اليوم، ويتم تسجيل ضحايا وعدد كبير في الإصابات، كيف يتم مواجهة الوضع؟

■■ الجيش الأبيض اليوم يخوض تحديا كبيرا أولا في مواجهة المرض وثانيا في توعية المواطن وتغيير الذهنيات، ولاشك أن أفراد الجيش الأبيض دفعوا ولازالوا يدفعون الثمن غاليا.

وأول شيء يجب عمله هو تزويدهم بكل الوسائل المتاحة من كمامات ومعقمات ووسائل تشخيص، وبكميات كافية بالإضافة إلى العمل على وضع إستراتيجية واضحة يلتزم بها الجميع، كأن يتم فتح عيادات ومستشفيات تلقائيا لاستقبال مرضى كوفيد في حالة تجاوز عدد المصابين عددا محددا وتوفير كل الوسائل اللوجيستية لكل ذلك.

الممرض اليوم والطبيب يعملون عملهم المعتاد إضافة إلى أعمال لا تمت إلى الطب بأي صلة وذلك لسد الفراغ الهائل في التسيير الحاصل اليوم، فالطبيب مثلا ليس من مهامه اليوم في جائحة كورونا أن يطلب من مريض دخل مكتبه أن يضع كمامة فهذا دور أعوان الأمن قبل حتى دخول المستشفى وليس من دوره أيضا أن يضيع ساعات في محاولة إقناع أهل المريض بأن الزيارة ممنوعة تماما على مصلحة كوفيد وليس من مهامه البحث والجري وراء المسؤول التقني للمستشفى لأن نسبة الأكسجين في خزانات المستشفى نفذت وهذه قصص حقيقية من زملاء في المستشفيات الجزائرية فكل هذا يعرض الطاقم الطبي مباشرة لخطر العدوى المباشرة واحتمال الإصابة يتضاءل كلما كان الاحتكاك بالزوار والأهل أقل مع أنه يبقى معتبرا للعدد الكبير للمرضى الوافدين لكني أؤكد أن االتعامل مع المريض أسهل بكثير من التعامل مع أهل وأصدقاء المريض.

■ هل تتوقعون تراجعا في الفيروس بالجزائر، متى؟

■■ تراجع الجائحة أمر لا مفر منه فهي ككل الأمراض الوبائية تأخذ منحى تصاعديا ثم تستقر لتهوي في الأخير ولا أحد يمكنه التنبؤ بزمن انتهاء الأزمة فهذا راجع بالأساس إلى عدة عوامل أهمها التزام المواطنين بصرامة بالبروتوكول الصحي وظهور اللقاح ومدى فاعليته وتجاوب المواطنين وتقبلهم لفكرة التلقيح إضافة إلى عوامل أخرى كظهور طفرات في الفيروس تؤدي إلى ضعفه وزواله.

فإذا أردنا أن نكون متفائلين فإن الالتزام الصارم بالإجراءات الصحية من قبل المواطنين مع الحزم التام من قبل مصالح الأمن والسهر على تطبيقها سيؤدي حتما إلى تدني ملحوظ لأعداد الإصابات والوفيات في ظرف أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع وقد نعود إلى مستوى أقل من 200 إصابة في اليوم في ظرف شهر ونصف إلى شهرين.

الولاية عرفت حوادث مرور خطيرة

التقلبات الجوية والأمطار ببومرداس تفضح المستور

مخاوف من تكرار سيناريو فيضانات 2007 بمشاهده المرعبة

فضحت التقلبات الجوية والأمطار المستمرة التي عرفتها ولاية بومرداس خلال الساعات الأخيرة ما كان مستورا لواقع التهيئة الحضرية وشبكة الطرقات المهترئة التي غمرتها المياه والأوحال، متسببة في شل جزئي لعدد من المسالك بمداخل البلديات، في حين شهدت المحاور الرئيسية حركة مرور بطيئة منها الطريق الوطني رقم 5 والطريق الوطني رقم 12 الرابط بين تيزي وزو والعاصمة بسبب الفيضانات، وتجمع المياه الموحلة والحصى في مشهد أزعج كثيرا المواطنين وأصحاب المركبات المتنقلين مع بداية الأسبوع.

بومرداس: ز - كمال

رغم تحذيرات المختصين والإشارات الأولى التي بعثتها التقلبات الجوية الأولى لشهر سبتمبر، التي أحدثت عدة خسائر في شبكة الطرقات وصنعت صورة سوداء للأحياء والمدن التي غمرتها المياه، وتأزم وضعية عدد من الطرقات الولائية والبلدية بعضها استفاد من أشغال تهيئة حديثة، إلا أن مخطط الوقاية من مخاطر الفيضانات وحماية المدن المعروفة بالولاية لم يفعل محليا بطريقة جدية بالنظر إلى استمرار النقاط السوداء التي قد تشكل خطرا على حياة المواطن، في حين تبقى شبكة الطرقات المتضرر الكبير من حالة اللامبالاة من قبل الهيئات المكلفة بالصيانة وتنظيف البالوعات من أجل تصريف المياه المتجمعة.

ونظرا لتأخر تدخل مصالح الديوان الوطني للتطهير والأشغال العمومية لمعالجة الوضع وتصريف مياه الأمطار التي غمرت عددا من الأحياء السكنية بمدن بومرداس ومنها عاصمة الولاية، بادر المواطنون وأصحاب المركبات والمحلات التجارية التي تكدست بمداخلها أكوام الطمي والحصى إلى المساهمة في رفع هذه المخلفات وتنظيف البالوعات والمشاعب كحل سريع لتجنب الخسائر، متسائلين عن اسباب تكرار مثل هذه المشاهد ودور أعوان الصيانة في القيام بأشغال استباقية لتجنب هذه الكوارث التي تحولت إلى مخاطر سنوية.

كما تسببت التقلبات الجوية وحالة الطرقات الزلجة في عدة حوادث مرور بولاية بومرداس كان أخطرها بالنقطة السوداء «أولاد والي» ببلدية الأربعطاش على مستوى مقطع الطريق السيار شرق غرب، الذي عرف في يوم واحد خمسة حوادث خطيرة حسب إحصائيات الحماية المدنية، منها حادث الاصطدام التسلسلي لعشرة مركبات مخلفا 8 جرحى، وحادث اصطدام ثاني بين مركبتين سياحيتين خلف 3 جرحى، ليضيف هذا المقطع الخطير إلى سلسلته حادث مرور ثالث في المساء تمثل في اصطدام تسلسلي بين 5 مركبات، إضافة إلى عدد آخر من الحوادث الخفيفة التي عرفتها باقي المحاور وأخرى تسببت في تعطيل حركة المرور، إلى جانب حوادث متعلقة بانقطاع التيار الكهربائي الناجمة عن الرياح القوية وسقوط الأشجار.

أمام هذه الوضعية التي تتكرر كل سنة ببومرداس، تعالت مخاوف المواطنين من حدوث فيضانات خطيرة في حالة سقوط كميات معتبرة من المياه بسبب عدم انتهاء أشغال تهيئة الأودية التي تهدد عدد من المدن والتجمعات العمرانية أبرزها مدينة بودواو، قورصو، عاصمة الولاية، يسر، برج منايل، سيدي داود، دلس، التي استفادت من مشاريع هامة بإشراف مديرية الموارد المائية لحمايتها من هذه المخاطر التي سجلت خسائر مادية وبشرية في فيضانات 2007، وهذا بالإسراع في تهيئة الأودية الرئيسية التي تعرضت للاعتداءات الناجمة عن مشاريع السكن الفوضوي وتحولها إلى مفرغات مفتوحة لطرح أطنان النفايات ومخلفات مواد البناء التي تعيق مسار المياه وتحول جريانه نحوالأحياء السكنية والطرقات.

مع ذلك تبقى أصابع الإتهام مصوبة أيضا باتجاه المواطن الذي فقد معنى الحس البيئي وعدم الاكتراث لما يحوم حوله من مخاطر، بل تحول إلى فاعل رئيسي لكن ليس في الاتجاه الايجابي حسب تقديرات المتتبعين لملف البيئة، الذين اعتبروا «أن مسؤولية حماية البيئة والمحيط السكني من كل أشكال التهديدات مشتركة بين كل هذه الأطراف».

الإفراج عن قرعة تحديد المواقع

المستفيدون بورقلة يطالبون بتسريع توزيع الأراضي

يطالب المستفيدون من القطع الأرضية في إطار برنامج التجزئات الاجتماعية لبلدية ورقلة، المجلس الشعبي البلدي، التسريع في عملية توزيع الأراضي التي طال أمدها ولم تر النور لحد الساعة.

إيمان كافي

اعتبر المستفيدون من التجزئات الاجتماعية أن هذه الوضعية تستدعي تقديم الجهات المعنية لتوضيحات حول هذا الملف الذي ظل عالقا لمدة سنوات، حيث أقر العديد منهم أن ملفات مودعة منذ نحو 7 سنوات لدى المصالح المعنية دون أن تتحرك هذه الأخيرة من أجل إيجاد حلول نهائية، حسبما ما جاء في تصريحاتهم.

يتساءل المستفيدون عن الأسباب الكامنة وراء تعطل وتأخر العملية فقط على مستوى بلدية ورقلة، في حين حققت أشواطا لا بأس بها في بلديات أخرى تابعة للولاية، مؤكدين على ضرورة التسريع في وتيرة العملية من أجل تمكينهم من استلام قطعهم الأرضية في أقرب الآجال الممكنة.

وأشار بعضهم لـ «الشعب» أن وضعيتهم كمستفيدين اليوم مرهونة بالاستفادة من هذه القطع الأرضية التي طال انتظارها، ويعاني أغلبهم من أعباء الإيجار في حين لم يستلموا قرارات استفادة لحد الآن.

وعبّر بعض المواطنين الذين لم يستفيدوا من جهة أخرى عن استيائهم الشديد لطريقة تعاطي الجهات المسؤولة مع هذا الملف، متأسفين لبقائه عالقا كل هذا الوقت دون أي تقدم ومستغربين في الوقت ذاته كل هذا التأخر في تسليم الأراضي للمستفيدين منها وهو ما يعني حسبما ذكروا أنه إذا تم تخصيص برامج أخرى بحصص إضافية لغير المستفيدين مستقبلا حتى يتمكنوا من الاستفادة، فإن الأمر قد يمتد لعقود أخرى.

هذا وناشد المستفيدون في أكثر من مرة الجهات المسؤولة محليا للتدخل العاجل من أجل إنهاء هذا المشكل في أقرب الآجال، بالإفراج عن القائمة النهائية بعد الإفراج عن القائمة الأولية وتلقي الطعون، مجمعين على أن كل ما يطلبونه اليوم هو الانطلاق في عملية تسليم القطع الأرضية، منوهين إلى أنهم لن يتخلوا عن حقهم في الحصول على الأراضي على غرار غيرهم من المستفيدين عبر بلديات أخرى.

للإشارة، فإن بلدية ورقلة كانت قد أفرجت عن قائمة المستفيدين من التجزئات العقارية حصة 4500 قطعة أرضية وتم تلقي الطعون، ومن جانبه رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية ورقلة، بوبكر عزي، طمأن المستفيدين مؤخرا بأن مصالح البلدية تعمل بالتنسيق مع الجهات المعنية من أجل إطلاق قرعة لتحديد المواقع بالنسبة لـ 4500 قطعة الموجهة للمستفيدين من التجزئات الاجتماعية في بلدية ورقلة، وستحرص على إتمام العملية في شفافية تامة خلال الأيام القليلة القادمة، مشيرا إلى أن 1000 قطعة أرضية من 4500 قطعة تم إنهاء أشغال التهيئة بها، وسيتم الشروع في تسليمها للمستفيدين قريبا في انتظار استكمال أشغال التهيئة بباقي القطع الأرضية، أما عن الإعانات المالية والمقدرة بـ 100.000 دج، فقد أكد على أنها متوفرة وسيستفيد منها كل المعنيون وفقا للشروط القانونية المعمول بها.

في ظل المشاريع الغائبة

سكان قرية زرعون يطالبون بتحسين ظروفهم

ناشد سكان قرية زرعون ببلدية سيدي بوبكر بولاية سعيدة من خلال منبر جريدة «الشعب»، السلطات المحلية والهيئات المعنية بضرورة التدخل لمعالجة مشكل مياه الشرب براس الماء والدواوير المجاورة لها وزاوية الحاج بغداد مع استمرار هذه الأزمة.

رغم الشكاوى المرفوعة التي تقابلها في كل مرة وعود بتجاوز الأزمة لكن ولا مجلس بلدي وجد الوصفة المناسبة للظاهرة، فزاوية الحاج بغداد التي تقبع في سفح جبلي باتت في طي النسيان من طرف العاقبين على البلدية، والقرية لايزال محكوم عليها بالانارة العمومية والنقل والمرافق الضرورية لشبابها، إلى جانب قنوات التوصيل المهترئة وعدم توظيف امام ومعلم قران للمسجد لتبقى دار لقمان على حالها.

ورفع سكان القرية نداءاتهم للسلطات المحلية من اجل التكفل العاجل بمشكل النظافة، خاصة في ظل الانتشار الرهيب للقمامة والروائح الكريهة التي صارت تهدد حياتهم، وما يخشونه من انتشار الأمراض جراء تكديس القمامة، وما سينجم عنه من مشاكل بيئية كبيرة التي ولدت الحشرات الضارة وأصبحت تهدد الساكنة ما يرجع كذلك الى نقص في عمال النظافة.

وفي هذا الإطار، ناشد سكان قرية زرعون الى معالجة المشكل البيئي الذي يؤدي إلى أمراض تنقلها هذه الحشرات الضارة الى الإنسان، خاصة كبار السن والأطفال والمصابون بالأمراض المزمنة وفي ظل جائحة كورونا كوفيد 19.

وبحسب ما أكده السكان لـ «الشعب»، فإن قريتهم أصبحت نموذجا للمعاناة بالنظر للحالة الكارثية للطرق والممرات الترابية الداخلية التي تفتقر هي الأخرى الى التهيئة الحضارية والإنارة العمومية، مؤكدين في ذات السياق بأنه منذ إنشاء هذه القرية لم يتغير فيها أي شيء مقارنة بقرى البلديات الأخرى.

ويشكو سكان القرية من مشكل العزلة المفروضة عليهم بسبب انعدام تغطية الهاتف النقال، والذي ساهم في توسيع هوة العزلة التي تعاني منها القرية رغم ان الطريق البلدي المعبد لا يسلكه الا الموالون والقادمون من الولايات المجاورة في غيات تام للنقل الذي يربط القرية بالبلدية.

وكشف سكان القرية عن مشكل آخر يتخبطون فيه لا يقل أهمية عن المشكل الاول، وهي مفرغة شبكة الصرف الصحي بمحاذاة القرية، وهو ما آثار تخوفهم من ظهور الأمراض والأوبئة التي تنقل عن طريق الحشرات، وعدم إصلاح البئر القديم حاسي بنهنان المحاذي لساكنة القرية، وفي ظل حرمانهم من العلاج التي تبقى ذات القاعة هيكلا بدون روح في غياب تام لطبيب القرية وقاعات متعددة الرياضات وقاعات للشباب تنسيهم الفراغ القاتل، هذه المرافق التي يعتبرونها المتنفس الوحيد لمنطقتهم من شانها تخفيف المعاناة التي ما أضيفت لها الوضعية الاجتماعية تتحول الى مأساة.

وحسب تصريحاتهم لـ «الشعب»، فإنهم يتألمون وسط الشقاء والبؤس في منطقة تبعد إجمالا عن عاصمة الولاية بـ 42 كلم، وعليه يأمل هؤلاء المواطنون القاطنون بالقرية أن تستجيب السلطات المحلية لمطالبهم، وأن تعمل على إخراجهم من الحرمان والعزلة التي ظلوا لسنوات يتخبطون فيها وتحسين ظروفهم الاجتماعية عبر هذه المنطقة من خلال توفير الخدمات الضرورية.

سعيدة: ج - علي

على مسافة 8 كلم

عملية تنظيف واسعة للوديان لتفادي الفيضانات ببجاية

شرعت بلدية بجاية في عملية تنظيف وتطهير تشمل كامل الأودية بإقليمها على مسافة 8 كلم. العملية من شأنها الحد من الكوارث الطبيعية التي تعرفها خاصة في فصل الشتاء وكذا إعادة الوجه الحقيقي للبلدية، وستسمح هذه الإجراءات المتّخذة بحسب ما أكده بعض المسؤولين المحليين لـ «الشعب» بالحفاظ على المحيط العام، وتجنيب المواطنين كوارث حوادث لا يحمد عقباها قد تحصل خلال موسم الأمطار.

رحّب السكان بهذه الحملة، واعتبروها الحل الذي لطالما طالبوا به خاصة مع مشكل الفيضانات الذي كان يهددهم في كل مرة.

وستشمل عملية التطهير كل من واد حي الصغير، وواد احدادن والأودية الاجتنابية. ممثلو الأحياء عبروا في عديد المرات عن امتعاضهم الشديد من حجم الكارثة البيئية أو بمثابة «قنبلة تهدد حياة السكان» حسب تعبير أحدهم، في ظل تقاذف المسؤوليات وهو أمر مهّد أكثر لتفاقم الظاهرة مستقبلا، فما تزال الأشجار فيها تتعانق أغصانها ونباتات طفيلية أخرى ترتع بين جذورها الأفاعي والفئران، أين اتخذت من قاذورات الوديان أسمدة لها. ويتوخى من هذه الحملة التي تندرج في إطار الإجراءات المتخذة لتفادي أية فياضات محتملة قد تشهدها الولاية، رفع جميع النفايات المتراكمة على حواف الأودية وبمجراها، والتي تتسبب في انسدادها مما يعرض السكان المجاورين لها لخطر الفيضانات خاصة مع تواجد أعداد كبيرة من البنايات الفوضوية المشيدة على حوافها.

محفوظ رمطاني

إضراب الناقلين بـ6 خطوط يعطّل المواطنين في معسكر

شلّ الناقلون الخواص، على مستوى 6 خطوط نقل بـ 6 بلديات في الناحية الجنوبية لولاية معسكر، أمس، ولليوم الثاني على التوالي، حركة النقل وامتنعوا عن تقديم خدماتهم، ما أثر سلبا على مصالح المواطنين.

معسكر: أم الخير - س

شهدت خطوط النقل بدائرة غريس، وادي التاغية وعوف، توقفا بسبب امتناع الناقلين الخواص عن العمل احتجاجا منهم على ظروف مزاولتهم للنشاط المتأثرة بفعل الجائحة الصحية، وأعرب الناقلون المحتجين عن تذمّرهم ممّا وصفوه بالمضايقات والعقوبات المسلطة عليهم لمجرد إهمال بسيط للبرتوكول الصحي، وفي حالات كثيرة إهمال المواطنين المستعملين لوسائل النقل لإجراءات الوقاية وارتداء الكمامة.

طالب المحتجون بايجاد حلول لتردي وضعهم المهني والاجتماعي في ظل المعطيات الصحية، وما تتسبب فيه اجراء تخفيض عدد الراكبين الى نصف طاقة استيعاب المركبات من خسائر معتبرة وغير معوضة على حد تصريحات عدد من الناقلين، الذين أشاروا الى انهم وجدوا انفسهم تحت طائلة العقوبات المفروضة عليهم في حال الإخلال بالبرتوكول الصحي،وبين النفقات الزائدة الناتجة عن البنزين وصيانة مركباتهم مقابل مداخيلهم المتراجعة.

وأحدث توقف نشاط الناقلين على مستوى خط البنيان معسكر، غريس معسكر، وادي التاغية معسكر وعوف معسكر، شللا في حركة النقل عطل كثيرا مصالح المواطنين، لاسيما بالنسبة للموظفين والمواطنين المرتبطين بمواعيد ادارية وطبية بعاصمة الولاية أو خارجها، في ظل تفشي كبير لنشاط النقل غير الشرعي وبأسعار تستنزف جيوب المواطنين.

يترقب زيادة تدريجية للإنتاج

«أوبك+» تبحث تمديد تخفيضات النفط مدة 4 أشهر

قالت مصادر بأوبك+ لـ «رويترز»، إن أعضاء أوبك+ سيدرسون ما إذا كانوا سيمدّدون تخفيضات قائمة لإنتاج النفط لمدة تتراوح بين ثلاثة وأربعة أشهر أو زيادة تدريجية للإنتاج اعتبارا من شهر جانفي خلال محادثات تُعقد على مدى يومين وانطلقت أمس الاثنين.

عقد مسؤولون من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وروسيا وآخرين، المجموعة المعروفة باسم أوبك+، جولة أولية من المحادثات أول أمس الأحد قبل بدء المناقشات الرسمية لكنهم لم يتفقوا بعد على سياسة الإنتاج لعام 2021.

وكان من المقرر أن تخفّف أوبك+ تخفيضات الإنتاج القائمة مليوني برميل يوميا اعتبارا من يناير 2021، لكن موجة كورونا الثانية قلصت الطلب على الوقود في أنحاء العالم، مما تسبب في إعادة التفكير في المسألة بين أعضاء المجموعة.

وقالت مصادر إن أوبك+ تدرس حاليا تمديد التخفيضات القائمة بواقع 7.7 مليون برميل يوميا، أو ما يعادل نحو ثمانية بالمائة من الطلب العالمي، إلى الأشهر الأولى من 2021، وهو موقف تدعمه السعودية أكبر منتجي أوبك وأعضاء كبار آخرون في المجموعة.

ولم تتوصل المشاورات الأولية يوم الأحد بين الوزراء في دول رئيسية، منها السعودية وروسيا، إلى توافق على مدة التمديد.

وكانت مصادر قالت إن المحادثات تركز الآن على تمديد التخفيضات ثلاثة إلى أربعة أشهر أو على زيادة تدريجية في الإنتاج اعتبارا من شهر جانفي المقبل، وهو الموقف الذي تدعمه روسيا.

وقال مصدر إن كازاخستان، وهي عضو في أوبك+، عارضت تمديد تخفيضات النفط إلى العام القادم، ودعت بدلا من ذلك لزيادة الإنتاج بما يتماشى مع الاتفاق القائم. وقال مصدر بأوبك+ أمس «الاجتماع سيكون صعبا، خاصة إذا لم تغير روسيا وكازاخستان موقفيهما».

بسبب كورونا

مفوّض بالاتحاد الأوروبي يرفض إلغاء الديون المتراكمة

قال باولو جنتيلوني، مفوض الاقتصاد في الاتحاد الأوروبي، إن قواعد ميزانية الاتحاد يجب أن تكون أكثر اتساقا مع المستويات المرتفعة المتوقعة للديون السيادية، لكنه رفض الدعوات لإلغاء الديون المتراكمة خلال أزمة فيروس كورونا.

وأثارت حركة (5-نجوم) المشاركة في الحكم في إيطاليا فكرة إلغاء الديون دعما لاقتراح من رئيس البرلمان الأوروبي ديفيد ساسولي.

وقال جنتيلوني «الديون في أوروبا لا يمكن إلغاؤها»، بحسب «رويترز».

وعلقت المفوضية الأوروبية، المسؤولة عن إنفاذ القواعد المالية للاتحاد الأوروبي، هذا العام متطلبات إبقاء العجز الحكومي دون ثلاثة بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي وخفض الدين العام إلى أقل من 60 بالمائة منه، مع دخول الاقتصاد في ركود لم يسبق له مثيل. وقال جنتيلوني إن متوسط نسبة الديون في منطقة الأورو إلى الناتج المحلي الإجمالي سيتراوح بين 103 بالمائة و104 بالمائة مع انتهاء الوباء العام المقبل.

بنك «إيه بي سي» البحريني

الاقتراب من الفوز بصفقة «بلوم مصر»

يقترب بنك «إيه بي سي» البحريني من اقتناص وحدة بنك بلوم اللبناني في مصر، بعد تقديمه عرضا ماليا مفتوحا قابلا للزيادة على العرض المقدم من منافسه على الصفقة «بنك الإمارات دبي الوطني».

انتهى البنكان الإماراتي والبحريني من تقديم العروض المالية، الجاري فحصها الآن من قبل الإدارة العليا لبنك لبنان والمهجر «بلوم لبنان»، حسب مصادر لجريدة «حابي» المصرية، مشيرة إلى تقديم بنك «إيه بي سي» عرضًا مفتوحًا قابلًا للزيادة.

ويبدو أن العرض المقدم من البنك البحريني يقربه من اقتناص صفقة الاستحواذ على «بلوم مصر»، التي باتت شبه محسومة، إذ يمكنه من رفع قيمة العرض المالي عن منافسه؛ في حين أنه وفقًا للسياسة المتبعة في بنك الإمارات دبي الوطني، يقدم البنك عروضًا نهائية تشمل الحد الأقصى للسعر في الصفقات التي يستهدفها.

وتدور قيمة العروض المالية المقدمة حول 250 إلى 300 مليون دولار، وهي قيمة أقل من المستهدف بالنسبة لمجموعة «بلوم» اللبنانية، حسب المصادر، موضحة أن امتلاك البنكين المتنافسين على الصفقة رخصة مصرفية بالسوق المصرية، إلى جانب عدم حاجتهما إلى استخدام العلامة التجارية للبنك محل البيع، لعبت دورًا في انخفاض قيمة العروض عن تطلعات المجموعة اللبنانية، والتي تدور ما بين 400 إلى 500 مليون دولار.

ومن المتوقع إتمام صفقة بيع «بلوم مصر» خلال أسابيع، في ضوء حاجة المجموعة اللبنانية إلى سيولة لتوفيق أوضاعها في لبنان. وفور التوصل إلى اتفاق مع الطرف المشتري، سيتم عرض الاتفاق على البنك المركزي المصري للحصول على الموافقات اللازمة.

تحرّكات العملات جاءت محدودة

الدولار يهبط لأدنى مستوى في أكثر من عامين

لامس الدولار، أمس الاثنين، أدنى مستوى له فيما يزيد على عامين، ومن المنتظر أن يسجل أكبر انخفاض شهري منذ جويلية بعد أن أدى مزيج من التفاؤل حول اللقاحات والمراهنات على المزيد من التيسير النقدي في الولايات المتحدة إلى بيع المستثمرين عملة الاحتياطي العالمية، بحسب ما نشرت «رويترز».

انخفض الدولار الأمريكي مقابل سلة من العملات 0.1 بالمائة إلى 91.707، وهو أدنى مستوى منذ أفريل 2018. وبلغ الدولار النيوزيلندي الشديد التأثر بالمخاطر أعلى مستوى في عامين ونصف العام، ويتجه صوب تسجيل أفضل مكسب شهري من حيث النسبة المئوية في سبع سنوات.

وارتفع كل من الأورو والدولار الأسترالي قليلا وصولا إلى ذرى ثلاثة أشهر، رغم أن تحركات العملات كانت محدودة إذ تلتقط الأسهم العالمية أنفاسها في نهاية أكبر ارتفاع شهري مسجل على الإطلاق. واستقر الجنيه الإسترليني عند 1.3325 دولار، وارتفع بنسبة ثلاثة بالمائة تقريبا أمام الدولار منذ بداية الشهر، إذ يراهن المستثمرون على إبرام اتفاق لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حتى مع اقتراب الموعد النهائي للمحادثات.

وهبط مؤشر الدولار بنحو 2.5 بالمائة في نوفمبر إذ تحمس المستثمرون لنتائج التجارب الواعدة للقاحين رئيسيين محتملين قد يكونا سببا في القضاء على وباء فيروس كورونا. والدولار منخفض بنحو 11 بالمائة عن ذروة مارس عند 102.990. وقدم القلق من موجة إصابات جديدة بالفيروس في جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة، وإعادة فرض إجراءات العزل العام، بعض الدعم لعملات الملاذ الآمن وكبح انخفاض الدولار بشكل طفيف.

ومع ذلك، ونظرا لأن الانتخابات الأمريكية التي طال أمدها صرفت انتباه المشرعين عن تمرير أي نوع من حزم الإنفاق المالي، فقد بدأ المستثمرون يتوقعون أن يتدخل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، ربما بشراء المزيد من السندات، عندما يجتمع في ديسمبر المقبل.

وارتفع الين الياباني 0.3 بالمائة مقابل الدولار عند 103.87 للدولار، وكسب ما يزيد قليلا على نصف بالمائة خلال نوفمبر مع ارتفاع عدد الوفيات من وباء فيروس كورونا إلى مليون ونصف المليون حالة.

إشهار

يسير ان نحو العبور للدور الثاني لرابطة أبطال أفريقيا

«العميد» وشباب بلوزداد يحقّقان انطلاقة موفّقة

حقّق ناديا مولودية الجزائر وشباب بلوزداد انطلاقة موفقة في الدور التمهيدي من منافسة رابطة الأبطال الإفريقية لكرة القدم، بعدما تمكّن العميد من العودة بنتيجة التعادل بهدف لمثله، من ملعب شارل ديغول بمدينة بورتو نوفو البينينية ضد فريق بافلز، فيما فاز أبناء لعقيبة على الضيف النصر الليبي بواقع هدفين نظيفين بالملعب الأولمبي 5 جويلية، نتائج تبعث للتفاؤل بمواصلة ممثلي الجزائر المغامرة القارية والمشاركة في الدور 16 الذي سيقابل فيه الفريقان العاصميان أندية أقوى، خصوصا العميد الذي من المرتقب أن يواجه أحد المرشحين لنيل اللقب القاري فريق الصفاقسي التونسي، بعدما عاد بقوة في الموسمين الأخيرين.

محمد فوزي بقاص

وضع فريق مولودية الجزائر قدمه الأولى للعبور إلى الدور المقبل من رابطة الأبطال، حين تمكّن من فرض التعادل على منافسه نادي بافلز البيني، تعادل بطعم الهزيمة لأشبال المدرب نبيل نغيز الذين عجزوا عن الحفاظ على نتيجة التقدم، وتراجعوا كثيرا للوراء في المرحلة الثانية، بعد معاناتهم من الإرهاق البدني جراء الحرارة المرتفعة والرطوبة، خصوصا أن مباراة الذهاب عن الدور التمهيدي كانت الأولى للمولودية منذ 8 أشهر ونصف كاملة، ابتعد عنها أصحاب اللونين الأحمر والأخضر عن المنافسة الرسمية بسبب توقف كل الأنشطة الرياضية في الجزائر إثر انتشار فيروس كورونا المستجد.

رفقاء القائد عبد الرحمن حشود سيكونون أمام فرصة كبيرة لمواصلة المغامرة القارية، حين يستقبلون الجمعة المقبل ضيفهم بافلز البيني في إطار مباراة العودة بملعب 5 جويلية الأولمبي، مباراة ستكون الثانية للفريق في الموسم الجديد، وستكون بشعار تحقيق أول فوز في الموسم وضمان التأهل للدور المقبل، الذي سيرفع معنويات التعداد عاليا، قبيل دخول الحارس المتألق بوطاقة ورفاقه، غمار الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم من الجولة الثالثة ضد نادي بارادو بملعب عمر حمادي ببولوغين.

هذا، ومن المرتقب أن تصل تشكيلة بافلز البينيني يوم غد إلى الجزائر العاصمة، بعد تراجع الفريق عن المقاطعة بسبب التكاليف الباهضة للرحلة، فيما عادت تشكيلة المولودية ظهر الأحد إلى العاصمة وتوجهت مباشرة إلى مركز الإطعام والفندقة بعين البنيان لإقامة حصة استرجاعية، وبداية التحضير لمباراة العودة.

في ذات السياق، راسلت إدارة ألماس رسميا الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، لمطالبتها بتأخير مباراة الجمعة من الثالثة مساء إلى الثامنة والنصف ليلا، حيث من المرتقب أن تلعب مباراة العودة وسط درجة حرارة لا تتعدى 8 درجات، وذلك للرد بالمثل على استفزازات البينينيين الذين برمجوا اللقاء على الساعة الثانية مساء، للتأثير على لاعبي المولودية ومحاولة مباغتتهم بعد التأثر بفعل الحرارة الشديدة التي سادت المواجهة.

فوز ثانٍ للشباب...

من جهة أخرى، سجّل رفقاء المايسترو أمير سعيود فوزهم الثاني على التوالي منذ انطلاق الموسم الكروي (2020 – 2021)، بعد التتويج بالكأس الممتازة في نهائي 21 نوفمبر المنصرم ضد الجار إتحاد العاصمة، فوز سيزيد من ثقة أصحاب اللونين الأحمر والأبيض قبل موقعة العودة بالعاصمة المصرية القاهرة.

شباب بلوزداد فوّت على نفسه فرصة الفوز بنتيجة عريضة في مباراة الذهاب وضمان التأهل بالجزائر، حيث لم يترجم الفرص الكثيرة التي أتيحت له إلى أهداف، أمام فريق يعاني من نقص المنافسة، خصوصا أن البطولة الليبية توقفت الموسم المنصرم في الجولة العاشرة، ولم يحدد فيها البطل بسبب تفشي فيروس كورونا، كما أن منافس الشباب شرع في التحضير للموسم الجديد أسبوعين فقط قبل التنقل إلى الجزائر، وهو ما جعل لاعبي الفريق الأخضر يعانون من الناحية البدنية لإنهاء المواجهة، لكنهم رغم ذلك دافعوا بشراسة، وكانوا قاب قوسين أو أدنى من تقليص النتيجة في عدة مناسبات، وهو ما ينبئ بمباراة قوية بين الفريقين الأحد المقبل.

من جهة أخرى، قام المدرب الفرنسي فرانك دوما بخمس تغييرات كاملة مقارنة بنهائي الكأس الممتازة، حيث أقحم كل من الحارس غايا مرياح مكان الوافد الجديد موساوي، بالإضافة إلى الظهير الأيمن مختار بلخير مكان بولوخة الذي قدم أداء كبيرا في الدرابي، وأعاد المصاب سالمي إلى التشكيلة الأساسية، وفضل الشاب بوسليو على زميله عيبود الذي أنهى دخوله في مباراة الإتحاد الخط الأمامي، بالإضافة إلى المهاجم نغومبو مكان بشو الذي كان الحاضر الغائب في لقاء كأس السوبر.

تغييرات الطاقم الفني لبلوزداد يقصد منها خلق المنافسة بين التعداد، ورفع دقائق اللعب لجميع اللاعبين، تحسبا لإصابة أي لاعب بفيروس كورونا الذي حرم الكثير من الفرق من خيرة لاعبيها في المباريات الرسمية، على غرار ما حدث لمولودية الجزائر ضد بافلز، حين غاب الظهير الأيسر نبيل لعمارة بسبب ثبوت إصابته بالفيروس.

يذكر، أن فريقي وفاق سطيف وشبيبة القبائل ممثلي الجزائر في كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، سيدخلون المنافسة القارية بداية من الدور المقبل، وهو ما سيكون في صالحهم من أجل بلوغ أدوار متقدمة بعد خوض 4 مباريات رسمية في المحترف الأول على الأقل.

اتحاد بسكرة

بن عيسى يمثّل أمام لجنة المنازعات

أكّدت مصادر رسمية بفريق اتحاد بسكرة، أن الرئيس، فارس بن عيسى، قد وافق على المثول أمام أعضاء لجنة الانضباط التابعة للاتحادية الرياضة لكرة القدم، وذلك على خلفية تصريحاته الأخيرة ضد رئيس الفاف زطشي، والذي حسب بن عيسى لم يختر فريق خضراء الزيبان للمشاركة في كأس الكاف.

بسكرة: حمزة لموشي

أشارت ذات المصادر أن الرئيس بن عيسى قد تحفظ عن الحضور في البداية، مستغربا توجيه استدعاء له بهذا الخصوص كونه مثل منذ مدة أمام ذات اللجنة أين أصدرت في حقه عقوبة قاسية تتمثل في معاقبته بالإيقاف لمدة 6 أشهر 3 منها نافذة، مع الزامه بتسديد غرامة مالية قدرها 200 ألف دج، ورغم ذلك فهو لم يقدم طعنا في العقوبة لوضع حد نهائي لهذا النزاع.

وأشار بن عيسى إلى أنه تمت مساءلته حول هذه التصريحات في المرة السابقة، متفاجئا لدعوته للمرة الثانية للمثول ولنفس السبب، وهو الأمر الذي اعتبره بن عيسى مخالفا للنصوص القانونية والتنظيمية المعمول بها.

وأشارت مصادرنا إلى أن الرابطة الرياضية قد رفضت مجددا تأهيل أغلب ركائز الفريق بسبب الديون العالقة على مستوى لجنة المنازعات، والتي وعد فريق الاتحاد بحلها وهو الامر الذي لم يحدث وسط مطالب متكررة للاعبين بضرورة تسوية وضعيهم المالية العالقة.

في المقابل، تسابق إدارة النادي الزمن، للحصول على اعانات مالية لتسديد ديون لجنة المنازعات وتأهيل المستقدمين الجدد، لضمان مشاركتهم في لقاء الجولة الأولى من البطولة أمام مختلف المناافسين حيث يعيش أنصار الإتحاد حالة من القلق والترقب بسبب هذه المشاكل المالية التي يعاني منها الفريق منذ مدة ولم تجد حلا لها.

طبيب مارادونا:

فعلت المستحيل من أجل إنقاذ حياة الأسطورة

شدّد ليوبولدو لوكي، طبيب الأرجنتيني ديبيغو ارماندو مارادونا، على أنه فعل ما بوسعه لإنقاذ حياة الأسطورة، مشيرا إلى أنه ليس مسؤولا عن صحته وأن النجم الراحل كان يتخذ قراراته بنفسه.

قال لوكي في تصريحات صحفية، عقب خضوعه للتحقيق بتهمة القتل غير المتعمد بعد أربعة أيام من وفاة «الفتى الذهبي» عن عمر ناهز 60 سنة جراء أزمة قلبية في منزله: «أنا متأكد تماما من أنني فعلت ما هو في صالح دييغو، أفضل ما بوسعي».

وأضاف: «إذا كنت مسؤولا عن أمر ما، فأنا مسؤول عن حب دييغو ورعايته وتمديد حياته وتحسينها حتى آخر لحظة، أنا مسؤول عن هذا فقط، لقد فعلت المستحيل لهذا الأمر».

وأوضحت مصادر قضائية أن الشبهة حيال لوكي، الذي أجرى جراحة لمارادونا مطلع نوفمبر الجاري لإصابته بورم دماغي، لا يعني تلقائيا توقيفه من قبل الشرطة أو تقييد حريته.

وكان القضاء الأرجنتيني فتح تحقيقا، يوم الجمعة الماضي، حول إمكانية حدوث إهمال في تلقي الرعاية اللازمة أدى إلى وفاة مارادونا.

وأطلق هذا التحقيق بعد تصريحات من بنات مارادونا، دالما وجيانينا وجانا، حيال طريقة معالجة مشاكل القلب لدى الفائز بكأس العالم عام 1986 في مقر إقامته في تيغري بشمال العاصمة الأرجنتينية.

السينغال

وفاة اللاعب الدولي السابق بابا بوبا ديوب

توفي لاعب وسط الميدان الدولي السينغالي السابق بابا بوبا ديوب يوم الأحد، عن عمر ناهز 42 عاما بعد صراع طويل مع المرض، وفق ما أعلن الاتحاد السينغالي لكرة القدم.

سجل ديوب هدف الفوز للمنتخب السينغالي ضد فرنسا في المباراة الافتتاحية لمونديال عام 2002 بكوريا الجنوبية واليابان، حيث وصل إلى ربع نهائي البطولة حينها، قبل أن يخسر أمام تركيا.

وخلال مشواره لعب ديوب الذي ولد في داكار، في سويسرا (فيفي، نوشاتل زاماكس ،غراسهوبرز زوريخ) وفي لانس الفرنسي2001 و2004 ، وفي أنجلترا (فولهام بورتسموث، وست هام يونايتد وبرمنغهام) وفي أيك أثينا اليوناني.

ولعب ديوب بقميص منتخب بلاده في 63 مباراة، وسجل 11 هدفا.

وقال رئيس السينغال ماكي سال «إن وفاة بابا بوبا ديوب خسارة كبيرة للسينغال، أشيد باللاعب الجيد والمحترم من طرف الجميع ولباقته وموهبته. نتذكّر بفخر ملحمة الأسود عام 2002، أتقدم بتعازي الخالصة لأسرته ولعالم كرة القدم».

فورمولا 1 للسيارات

البريطاني هاميلتون يتوّج بجائزة البحرين

توّج البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس بسباق جائزة البحرين الكبرى المندرج ضمن بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات، في مسابقة شهدت نجاة الفرنسي رومان غروجان بأعجوبة من حادث مروع في اللفة الأولى أدى إلى انقسام سيارته.

ويعد هذا الفوز، الذي جاء من مركز أول المنطلقين، 95 في مسيرة السائق البريطاني بطل العالم 7 مرات.

واحتل الهولندي ماكس فرستابن سائق «رد بول» المركز الثاني أمام التايلندي ألكسندر ألبون الذي خطف المركز الثالث بعد انسحاب المكسيكي سيرجيو بيريز سائق ريسنج بوينت بسبب مشكلة في المحرك.

وفاز هاميلتون، الذي حصد لقب السائقين في تركيا قبل أسبوعين، للمرة 5 على التوالي، محققا الانتصار رقم 11 ضمن 15 سباقا حتى الان خلال هذا الموسم.

الجولة الأولى للرابطة المحترفة تحت المجهر

احترام الإجراءات الصحية يغطّي على ضعف المستوى الفني

جرت مباريات الجولة الأولى للرابطة المحترفة الأولى في ظروف جيدة فيما يخص إحترام البروتوكول الصحي، حيث لم تسجل تجاوزات في هذا الخصوص في جل الملاعب التي احتضنت المباريات، فيما كانت النقطة السلبية الوحيدة هي المشاكل التي واجهت المصورين والإعلاميين في تأدية مهامهم.

عمار حميسي

احترمت جل الأندية البروتوكول الصحي المعمول به والمتفق على تطبيقه قبل أثناء وبعد المباريات، حيث لم يتم تسجيل أي تجاوز في هذا الأمر، وهو مؤشر إيجابي على ارتفاع درجة الوعي لدى الفاعلين في المجال الكروي، خاصة أن الخطأ بخصوص تطبيق البروتوكول الصحي وكل تجاوز ستكون عواقبه وخيمة على الحالة الصحية للفريق.

طبّقت الأندية المحترفة كل مراحل البروتوكول الصحي بداية بإجراء كشوفات الـ «بي سي آر» قبل المباريات، وهو ما سمح باكتشاف بعض الحالات على غرار حالة اللاعب لقرع، الذي ينشط في مولودية وهران حيث تم استبعاده من مواجهة نصر حسين داي وإخضاعه إلى إجراءات العزل الطبي المنزلي.

تجاوب الأندية...

تجاوبت الأندية مع الإجراءات المتبعة بليونة كبيرة، وهو ما يعني إدراكها أن التخاذل في هذا الخصوص ليس في مصلحة الفريق ولا حتى البطولة، حيث أن أي فريق يخل بالبروتوكول الصحي قد يضر البطولة بأكملها التي تصبح فيما بعد مهددة بالتوقف مثلما حدث خلال الموسم الماضي.

الرابطة من جهتها أكّدت أنها لن تتسامح مع أي فريق يخل بالإجراءات المتبعة بالنظر إلى صعوبة الوضع الصحي الذي تمر به الجزائر في ظل الارتفاع الكبير لعد المصابين الذي يتجاوز يوميا الألف مصاب، وهو رقم كبير إلا أن الرابطة لا تريد أن تكون مباريات البطولة والإحتكاك الموجود بين الفرق على أرضية الميدان سببا في إرتفاع عدد المصابين.

الإشادة بالإجراءات المتبعة وارتفاع درجة المسؤولية لدى الأندية التي أصبحت هي الأخرى تسهر على إحترام هذه الإجراءات، لا يغفل وجود بعض الظواهر السلبية التي طبعت الجولة الأولى لمباريات الرابطة المحترفة خاصة على مستوى ملاعب العاصمة التي عرفت بعض التضييق على عمل المصورين وممثلي وسائل الإعلام، وهو الأمر الذي كان عاملا سلبيا في تسويق الصورة الجدية التي عرفتها كل المباريات فيما يخص إحترام البروتوكول الصحي.

الإشكال الحقيقي في هذا الأمر هو غياب التواصل بين الرابطة ووسائل الإعلام، حيث ورغم أن هيئة مدوار أدت ما عليها مع الأندية إلا أن دورها مع وسائل الإعلام كان غائبا، ولم تقم بالدور المنوط بها فيما يخص إعلام الصحفيين والمصورين بالإجراءات المتبعة على مستوى الملاعب.

الأمر الآخر الذي يؤكّد أن الرابطة قصرت في عملها مع وسائل الإعلام هو غياب التواصل الدائم، حيث كان من المفروض أن تقوم الرابطة بنشر البروتوكول الصحي الخاص بوسائل الإعلام المعنية لتغطية المباريات على موقعها الرسمي بالتفصيل، ويتم الإطلاع عليه بكل سهولة إلا أن رئيس الرابطة فضل القيام بهذا الامر من خلال بيانات مقتضبة لم تتضمن التفاصيل الكاملة.

معاناة ممثلي وسائل الإعلام في العمل لم تكن على مستوى الملاعب الأخرى المتواجدة خارج العاصمة، حيث عمل الصحفيون والمصورون بكل حرية خلال المباريات التي جرت خارج العاصمة، وهذا ربما لقلة عددهم مقارنة بالتغطية الإعلامية للمباريات التي تجري بالعاصمة، والتي تعرف غالبا حضورا إعلاميا كبيرا.

وفاق سطيف.. بداية قويّة

من الناحية الفنية لم نشاهد أشياء كثيرة، ولم يكن هناك فريق خطف الأضواء ما عدا وفاق سطيف الذي أظهر قدرات جيدة بعد أن حقق الانتصار على اتحاد العاصمة على ملعبه، و هو الفريق الذي كان مرشحا للعب الأدوار الأولى إلا أن البداية الهزيلة تؤكد العكس، ونفس الأمر ينطبق على شبيبة الساورة العائد هو الآخر بالانتصار من المدية أمام الأولمبي المحلي.

أغلب المباريات انتهت بالتعادل وحتى من حقق الفوز لم يحققه بفارق كبير، وهو ما يعني أن المستوى الفني مازال تحت المتوسط إن لم نقل ضعيفا، في انتظار تحسنه خلال المباريات المقبلة التي ستشتد فيها المنافسة بما أن معظم الأندية ستحاول تعويض النتائج المخيبة التي حققتها على أمل العودة إلى المنافسة من جديد.

جمعية عين مليلة

يعيش يضع اللّمسات الأخيرة على التّشكيلة قبل مواجهة مقرة

دخل فريق جمعية عين مليلة مرحلة الجد من فترة التحضيرات قبل دخول المنافسة الرسمية نهاية الأسبوع الجاري، حين يستضيف بالمركب الرياضي زوبير خليفي نادي نجم مقرة في مباراة يسعى من خلالها إشباك يعيش لتحقيق أول فوز لتدشين انطلاقة موفقة في البطولة، ويهدف التقني العاصمي من خلال التدريبات المتبقية قبل مباراة نجم مقرة للاستثمار فيها قدر الإمكان حتى يتمكن من تجهيز لاعبيه حتى يكونوا في المستوى، ويتمكّنوا من تحقيق أولى النقاط في البطولة.

برمج المدرب عبد القادر يعيش حصتين تدريبيتين اليوم وغدا، إذ ستكون الأولى بملعب الإخوة دمان ذبيح وستكون مخصصة للجانب البدني، ومن جهة أخرى ستجرى مساء بالمركب الرياضي زوبير خليفي، وسوف تكون مخصصة للجانب الفني وتصحيح الأخطاء، هذا ومن المنتظر أن يعقد المدرب يعيش اجتماع مع لاعبيه قبل المباراة، إذ سيتطرق من خلالها إلى العديد من النقاط ومن بينها منحهم البرنامج الذي يسبق مباراة نجم مقرة، ويحاول تصحيح أخطائهم التي وقعوا فيها في المباراة الودية الماضية أمام اتحاد الشاوية، في انتظار أن يعمل على ذلك تطبيقيا في التدريبات المتبقية التي تسبق أول موعد رسمي للجمعية. كما تشير كل المعطيات التي ميزت التدريبات لفريق جمعية عين مليلة هو شروع الوافد الجديد في صفوف الفريق الحارس خير الدين بوصوف لتدريباته مع الجمعية بعد أن غاب عنها منذ بدايتها بسبب عجزه في تلك الفترة عن العودة إلى أرض الوطن لكونه كان متواجدا في السعودية، ومن المنتظر أن يخضع الحارس إلى برنامج خاص في الأيام القليلة القادمة من أجل أن يلتحق بنفس المستوى الذي يمتلكه زملاؤه.

سيسعى الحارس خير الدين بوصوف في التدريبات القادمة لمضاعفة عمله حتى يصل على الأقل لنصف المستوى الذي يمتلكه زملاؤه، خاصة وأنه يريد أن يسجل اسمه ضمن القائمة المعنية بالمباراة الأولى لفريقه أمام نجم مقرة، و كشف الحارس بوصوف للمدرب بأنه سوف يعمل جاهدا لكي يصل إلى الجاهزية المطلوبة في الأيام القادمة حتى يدافع هو الآخر على مكانته الأساسية، ويساهم في تسجيل الجمعية للنتائج الإيجابية في بطولة الموسم الكروي القادم.

هشام بودرالي لـ «الشعب»:

نأمل في انطلاق البطولة لضمان أفضل استعداد للاعبين

كشف مدرب المنتخب الوطني لكرة اليد لفئة أقل من 21 سنة هشام بودرالي في حوار خاص لجريدة «الشعب»، عن الأهداف المسطرة من التربص الذي سينطلق اليوم بأسطوالي ويستمر إلى غاية 10 ديسمبر، والذي يعرف دخول فريق أقل من 19 سنة أيضا من أجل ضمان أفضل جاهزية للبطولة الأفريقية التي ستكون بالمغرب في تاريخ لاحق بعدما تم تأجيل الموعد بسبب الجائحة الصحية، مؤكدا في ذات الوقت أن هذا العمل غير كاف في ظل عدم عودة الأندية للتحضيرات وانعكس على لياقة اللاعبين.

حاورته: نبيلة بوقرين

■ الشعب: ما هي الأهداف المسطّرة من التربص الثالث بعد تأجيل الموعد القاري؟

■ ■ المدرب هشام بودرالي: التربص الذي سيكون في الفترة الممتدة من 30 نوفمبر إلى غاية 10 ديسمبر هو الثالث لفئة أقل من 21 سنة والرابع لفئة أقل من 19 سنة، حيث سنكون بفندق السطاوالي والتدريبات بقاعة بوسماعيل مثلما جرت عليه العادة منذ عودتنا للتدريبات، والذي سنركّز خلاله على الجانب البدني بشكل كبير بالنظر للنقص الموجود لدى اللاعبين لأنهم بعيدين عن المنافسة منذ شهر مارس الفارط، خاصة أنهم لا يتدربون مع الأندية التي ينشطون بها بسبب عدم فتح القاعات المؤودة للتحضيرات، ما سينعكس على مردود العناصر التي ستمثل المنتخبات الوطنية في المواعيد الدولية التي تنتظرنا مستقبلا في مقدمتها البطولة الأفريقية لأقل من 19 و21 سنة بالمغرب، ولحسن الحظ تأجلت لأننا لم نكن جاهزين كما يجب.

■ ما هي الاستراتيجية التي ستتبعونها لتدارك النقص والتأخر معا؟

■ ■ حاليا لا نملك خيارا آخر سوى تكثيف العمل داخل الفريق الوطني بوضع برمجة تكمن في إقامة معسكر مدته 10 أيام في كل شهر حتى نبقى على تواصل مع اللاعبين ونحافظ على لياقتهم البدنية، لأنه مثلما سبق لي القول اللاعبين لما ينتهون من معسكر المنتخب لا تكون استمرارية في العمل بحكم عدم إعطاء إشارة عودة الأندية التي تنشط في البطولة لمباشرة التدريبات، حيث اضطررنا هذا الوضع إلى فتح صفحة خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لكي أتمكّن من مشاهدة أشرطة فيديو مدى تجسيد العناصر الوطنية للبرنامج الذي أحدده لهم قبل مغادرة المعسكر إلى غاية الأمور لطبيعتها، والتي نأمل أن تكون في أقرب وقت.

■ هل ستكونوا جاهزين للموعد القاري بعدما تمّ تأجيله؟

■ ■ اللاعبين لم يتدربوا بصفة منتظمة منذ 22 أكتوبر لما تم الإعلان عن تأجيل البطولة الأفريقية بسبب الوباء وهذا من دون شك سيؤثر على لياقتهم، ولهذا سنعمل خلال هذا التربص على تدارك الوضع إضافة إلى العمل في الجانب التكتيكي لكي يكون تكاملا ونفرض التنسيق والانسجام بين التعداد بالرغم من صعوبة المأمورية لأننا لم نتمكن لعب لقاءات ودية لتقييم المستوى لحد الآن، لكن يجب أن يعرف الجميع أن العمل مع منتخبي أقل من 19 و21 سنة له أهداف على المدى البعيد لأنه خزان المنتخب الأول في المستقبل بالنظر للمواعيد القادمة على غرار الألعاب المتوسطية بوهران 2022 والبطولة الأفريقية بالجزائر 2024، وبدفعنا لعدم التراجع والاستمرار في العمل رغم الظروف الصعبة.

كوتينيو:

قد أعود يوما إلى ليفربول

اعترف البرازيلي فيليب كوتينيو، نجم برشلونة، بأنه سيكون دائما ممتنا لليفربول الإنجليزي، رافضا إغلاق باب عودته للريدز يوما ما إلى المستقبل.

قال كوتينيو في تصريحات نقلتها صحيفة «سبورت» الإسبانية: «الدوري الإنجليزي من أكثر الدوريات إثارة في العالم».

وأضاف «الحصول على فرصة اللعب لفريق مثل ليفربول سيكون دائما شيئا ممتنا له»، وتابع كوتينيو «من المستحيل تحديد ما قد يحدث أو لا يحدث في المستقبل، لكن هدفي الوحيد الآن هو أن أكون ناجحا مع برشلونة».

وعاد كوتينيو لصفوف برشلونة هذا الصيف، بعد نهاية فترة إعارته مع بايرن ميونيخ، وشارك في 9 مباريات هذا الموسم بجميع المسابقات، سجل خلالها 3 أهداف وقدّم تمريرتين حاسمتين.

مسابقة أحسن عمل فني مخلّد للأعياد الوطنية

انطلاق مرحلة الانتقاء الولائي..ونقائص في الاتصال

تبدأ اليوم المرحلة الثانية من المسابقة الوطنية للشباب المبدع لأحسن عمل فني مخلد للأعياد والأيام الوطنية، لاختيار أحسن عمل إبداعي على مستوى الولايات في مجالات الفيلم القصير، الومضة الإشهارية، الملصقة، والشعار. وتأتي هذه المسابقة في إطار اتفاقية الشراكة والتعاون بين وزارات: المجاهدين وذوي الحقوق، الثقافة والفنون، الشباب والرياضة، التي تمّ التوقيع عليها جويلية الماضي..في المقابل، لمسنا بعض النقائص في الترويج للمسابقة على المستوى المحلّي.

أسامة إفراح

انقضت المرحلة الأولى من المسابقة الوطنية للشباب المبدع لأحسن عمل فني مخلد للأعياد والأيام الوطنية، التي تنظمها المديرية العامة للشباب بوزارة الشباب والرياضة، من أجل اختيار أحسن الأعمال الإبداعية في مجالات الفيلم القصير، الومضة الإشهارية، الملصقة والشعار، على مستوى الولايات، لتنطلق المرحلة الثانية وهي انتقاء الفائزين بالمسابقة على المستوى الوطني.

ويأتي تنظيم «المسابقة الوطنية للشباب المبدع لإنجاز أحسن عمل فني مخلد للأعياد والأيام الوطنية» بعنوان سنة 2021، تنفيذا لمحتوى اتفاقية الإطار للشراكة والتعاون بين وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، ووزارة الشباب والرياضة، الموقّع عليها في 23 جويلية الماضي، وبالخصوص ما تعلق بتنظيم مسابقات لفائدة الشباب المبدع لإنجاز أحسن عمل فني مخلد للذاكرة الوطنية بالتنسيق مع وزارة المجاهدين وذوي الحقوق.

الثّقافة والشباب في خدمة التاريخ الوطني

شهد 23 جويلية الماضي، التوقيع على اتفاقيتي تعاون بين وزارة المجاهدين وذوي الحقوق ووزارتي الثقافة والفنون والشباب والرياضة بغية نشر الثقافة التاريخية، وترسيخ القيم والمبادئ السامية لثورة نوفمبر لدى فئة الشباب. وكان التوقيع على هامش ندوة وطنية بعنوان «استرجاع جماجم ورفات شهداء المقاومة الشعبية، رمزية ودلالات»، نظّمتها وزارة المجاهدين.

وتهدف الاتفاقية الموقعة بين وزارتي المجاهدين والثقافة إلى «تبليغ رسالة التاريخ الوطني وترسيخ القيم والمبادئ السامية لثورة أول نوفمبر 1954، ونشر الثقافة التاريخية عبر مختلف الوسائط الإعلامية المرئية والمسموعة وكذا قنوات التكنولوجيات الحديثة»، وكذا إلى «التعاون في مجال تصنيف وحماية وترميم المعالم التاريخية، الإصدارات وكتب التاريخ، الانتاج السينمائي والوثائقي التاريخي وكذا إحياء المناسبات التاريخية».

أما اتفاقية التعاون مع وزارة الشباب والرياضة فترمي إلى «تحديد الإطار العام لتعزيز التعاون والتنسيق بين القطاعين للمحافظة على الذاكرة الوطنية، من خلال ترسيخ القيم والمبادئ السامية لثورة التحرير الوطني لدى فئة الشباب». وتشمل الاتفاقية التعاون في «نشر مفهوم الثقافة التاريخية لدى منخرطي مؤسسات الشباب والرياضة والمؤسسات التكوينية والحركة الجمعوية، تزويد المؤسسات التابعة لقطاع الرياضة بالكتب التاريخية وإشراك منخرطي الحركات الجمعوية في نشاطات على مستوى مراكز الراحة للمجاهدين».

إشراك الشباب في حماية الذّاكرة

انطلقت المسابقة في 18 أكتوبر، لتتواصل عموما إلى 22 ديسمبر الداخل، تحت شعار «الشباب حامي الذاكرة الوطنية»، حيث تستهدف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 سنة.

وتهدف المسابقة إلى «منح الفرصة للشباب لتفجير طاقتهم وإبداعاتهم واكتشاف مواهبهم»، و«تعزيز روح الانتماء وترسيخ روح المواطنة لدى الشباب»، و«تمكين الشباب من المساهمة في الحفاظ على الذاكرة الوطنية».

وتتمحور المسابقة حول مجالات: الفيلم القصير (خاص بالثورة التحريرية ومدته من 13 إلى 21 دقيقة)، والومضة الإشهارية (لا تتعدى 60 ثانية، خاصة بكل مناسبة على حدى حسب رزنامة الأيام الوطنية المذكورة)، والملصقة (خاصة بكل مناسبة على حدى حسب الرزنامة)، وأخيرا الشعار (ويكون خاصا بكل مناسبة على حدى)، كما يشترط أن «تتوفر في الأعمال المنجزة لمسة إبداعية من حيث الحداثة والعصرنة».

وحُدّدت للمسابقة رزنامة الأعياد والأيام الوطنية المعنية، وهي: اليوم الوطني للشهيد (18 فيفري)، يوم النصر (19 مارس)، يوم الذاكرة (08 ماي)، يوم الطالب (19 ماي)، عيد الاستقلال (05 جويلية)، يوم المجاهد (20 أوت)، يوم الهجرة (17 أكتوبر)، عيد اندلاع الثورة التحريرية (01 نوفمبر) ويوم مظاهرات الشعب (11 ديسمبر).

وتمّ تقسيم المسابقة إلى مراحل، أولاها من 18 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2020، ويتم فيها تنظيم المسابقة على مستوى الولايات. أما الثانية من 01 إلى 10 ديسمبر 2020 فيتمّ فيها تقييم جميع الأعمال المنجزة، بإشراف لجان تحكيم ولائية متخصصة، لانتقاء أحسن عمل خاص بكل مجال، وإرسال الأعمال المنتقاة المديرية العامة للشباب بوزارة الشباب والرياضة، مرفقة بمحاضر النتائج النهائية للجنة التحكيم الولائية.

تبدأ بعد ذلك المرحلة الثالثة (من 11 الى 22 ديسمبر) التي تعمل فيها لجنة تحكيم وطنية متخصصة على انتقاء أحسن الأعمال في كل مجال، لتأتي المرحلة الرابعة وهي تكريم الفائزين في المسابقة الوطنية بجوائز «قيمة».

نقائص على المستوى المحلّي؟

لكن ما لاحظناه على المستوى الولائي للمسابقة، هو عدم التطابق في التعامل معها في بعض الحالات. مثلا، ارتأت مديرية الشباب والرياضة بالبليدة أن تسمي المسابقة، في منشور لها «مسابقة التألق في تخليد الذاكرة التاريخية».

بالمقابل، نجد في وثيقة «استمارة المشاركة» في المسابقة، للرابطة الولائية للأنشطة العلمية والتقنية للشباب بسيدي بلعباس، التابعة لمديرية الشباب والرياضة بسيدي بلعباس (وهي الوثيقة التي نملك نسخة منها)، أن المسابقة الولائية تنطلق في 25 أكتوبر وتنتهي في 02 ديسمبر، بينما نجد في ملصقة لمديرية الشباب والرياضة لولاية عين الدفلى أن استقبال الأعمال على مستوى الولاية يكون «قبل تاريخ 30 نوفمبر»، ما يعني أن آخر أجل هو 29 نوفمبر. أما ديوان مؤسسات الشباب لولاية البويرة فقد نشر التاريخ الإجمالي للمسابقة، أي من 18 أكتوبر إلى 22 ديسمبر، وهو خطأ لأن ما يهمّ الشباب المبدع على مستوى الولاية هو تاريخ انتهاء مرحلة الاستقبال والانتقاء على المستوى الولائي لا الوطني.

أما ديوان مؤسسات الشباب لولاية المدية، فنشر على موقعه الإلكتروني ملصقة المسابقة الخاصة بولاية البليدة وليس المدية. ولم نجد أثرا للمسابقة على الموقع الإلكتروني لديوان مؤسسات الشباب لولاية قالمة، مع الإشارة إلى أن دار الشباب الافتراضية لولاية قالمة نشرت ملصقة المسابقة على صفحتها على فايسبوك.

وإذا كنا قد أشرنا إلى دواوين مؤسسات الشباب، التي كانت سابقا «مراكز إعلام الشبيبة وتنشيطها» وهي تحت وصاية وزارة الشباب والرياضة، فلأن المهام الموكلة لها تتمثل في تنفيذ برامج اعلام والاتصال واصغاء والتنشيط الاجتماعي والتربوي وادماج في أوساط الشباب، بمعنى أن الإعلان عن هذه المسابقات الوطنية والترويج لها تقع ضمن مهام هذه الدواوين.

كل ما سبق، وهي مجرّد أمثلة، يجعلنا نتساءل عن مدى التنسيق لتنفيذ مثل هذه المشاريع الوطنية على المستوى المحلّي، وتطبيقها على أكمل وجه ممكن، كما يدفعنا إلى التساؤل عن الأهمية المعطاة للاتصال، خاصة الافتراضي منه، في ظل الظروف الصحية الاستثنائية، على المستوى الوطني والدولي.

أخبار ثقافية

اليامين بن التومي يصدر الطبعة الثانية من «أمراض الثّقافة»

أصدر الدكتور والناقد اليامين بن التومي الطبعة الثانية من كتابه «أمراض الثقافة قضايا تشويه الثقافة في الجزائر». الكتاب صدر عن دار الوطن لصاحبها الروائي كمال قرور، وتطرق الباحث بن التومي الى مسألة التاريخ وارتباطها بالإنسان، مما يشكل قلقا في الشخصية الجزائرية الذي ينعكس بدوره على قلق بقية المشاريع .

تحدّث اليامين بن تومي عن الاحتلال وعن المستعمر، الذي قال إنّنا أخرجناه من ديارنا ولكنه مازال يسكن عقولنا، في سياق المداخلة تكلم أيضا عن عقولنا التي لا تفكر، والتي تستنجد كل مرة بمن يفكر لها، معرجا عن قلق الشخصية الجزائرية الذي ينعكس على قلق المشاريع.

الاصدار يتطرق الى مشروع النهضة ورحلة البحث عن القيم الايجابية التي يجب أن يتشبع بها جيل النهضة القادم، وهذا لن يكون الا بتجاوز «الهويات القاتلة وعوائق الحداثة ووضع ملامح مشروع الثقافة، وحتى يكون المشروع القادم نوعيا وفعالا».

الكتاب متوفر بنقطتي بيع بولاية سطيف، مكتبة الفنك مول بيارك مول، وفي محطات نفطال بالطريق السيار شرق – غرب.

كاديك يبدع «في سؤال السّخرية وأدوات الكتابة السّاخرة»

أصدر الدكتور والإعلامي محمد كاديك مؤلفا جديدا عنونه بـ «سؤال السخرية وأدوات الكتابة الساخرة «في حلة بهية وطبعة راقية».

عرج صاحب الكتاب على موضوع الكتابة الساخرة في الأدب والثقافة الشعبية، وتطرّق الى الدراسات السابقة التي تناولت في أبحاثها الكتابة الساخرة وحسبه «تُجمع على الرّبط بين «الفكاهي» و«السّاخر»، وتتعامل معهما على أنّهما نوع واحد؛ ولقد أحسسنا دائما بذلك الفارق الدّقيق بين النّوعين، ولكنّه فارق ظلّ يوهمنا بأنّه في متناولنا، حتى إذا انعقد عزمنا على تطويقه وإحكامه، يتسرّب من بين أناملنا ويفلت منّا، فلا نجد إليه سبيلا؛ ثم تبيّن لنا، بعد محاولات متعدّدة، أنّ ما نقصد إليه مقتضاه تحديد معنى «السّخرية» بذاتها» حسب ما جاء في مقدمة الكتاب .

«هيليوبوليس» في ترشيحات جوائز الأوسكار

من المنتظر أن يشارك الفيلم الجزائري «هيليوبوليس» في قائمة ترشيحات جوائز الأوسكار، حيث وافقت اللجنة المشرفة على المركز الجزائري لتطوير السينما التابع لوزارة الثقافة والفنون، على العمل السينمائي للمخرج جعفر قاسم قصد دخوله المنافسة على جائزة أوسكار لأفضل فيلم أجنبي في الدورة 93 لأكاديمية فنون وعلوم السينما بالولايات المتحدة الأمريكية.

في ذات الشأن عبرت وزيرة الثقافة عن استعداد الدولة والتزامها بدعم الفيلم التّاريخي ومرافقته للوصول إلى المراحل النّهائية لهذه الجائزة العالمية، خاصة وأن أصحابه من محترفي القطاع وهو نفس الأمر الذي عبّر عنه جعفر قاسم بحضور طارق لخضر حمينة، ممثل اللجنة الجزائرية لأكاديمية الأوسكار بالولايات المتّحدة الأمريكية، رفقة بعض الفنانين. بطولة الفيلم لمجموعة من الممثلين من بينهم عزيز بوكروني، مهدي رمضاني، فضيل عسول ومشاركة عدد من الممثلين الفرنسيين، وتدور أحداث الفيلم على حقبة الأربعينات من القرن العشرين في بلدة هليوبوليس بولاية قالمة بشمال شرق الجزائر، وما تعرضت له هذه البلدة على يد الاستعمار الفرنسي.

رصدها نورالدين لعراجي

منذ ما قبل التاريخ إلى زمن التكنولوجيات الحديثة

خياطي يُصدر «الأطفال عبر التّاريخ في العالم والجزائر»

صدر للكاتب والأستاذ الجامعي مصطفى خياطي، مؤخرا، كتاب «الأطفال عبر التاريخ في العالم والجزائر»، تناول فيه المراحل التي مرت بها الطفولة منذ حقبة ما قبل التاريخ إلى زمن التكنولوجيات الحديثة والعصرنة.

حبيبة غريب

يحمل الكتاب الصادر عن المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار «Anep» دراسة في تاريخ مكانة الطفل في المجتمعات ومعاملتها له التي كانت دائما ما ترتكز على المعتقدات الدينية والظروف الاجتماعية والطبيعية في ذلك.

يسافر خياطي بالقارئ في رحلة عبر الأزمنة انطلاقا من حقبة ما قبل التاريخ، وكيف كان البشر يعاملون الطفل مركزا على استعمالها للقيادة والعنف في حقه وتقديمه قربانا لمعتقداتهم الوثنية، مرورا بالفراعنة الذين أولهوه اهتماما خاصا بصحته وتعليمه.

وعرجت الدراسة التي اعتمد فيها الكاتب على كم هائل من المراجع والأبحاث التاريخية والعلمية، على مكانة الطفل عند الإغريق والرومان والصينيين القدامى، وحتى المجتمعات الآسيوية والأفريقية والأمريكية الجنوبية القديمة.

وخصّص الإصدار جانبا أيضا لهذه المكانة في الديانات اليهودية والنصرانية والإسلام، والحقوق التي تعطيها كل منها للأطفال.

وانطلاقا من الخلفية التاريخية التي تعالج فيها أيضا موقع الطفل ومعاملتها في أوروبا خلال العصور الوسطى وبداية النهضة الاقتصادية، سلط خياطي الضوء على الاستغلال البشع للأطفال من قبل الإقطاعيين والصناع والحرفيين ووضعيتهم المزرية خلال المجاعات، الحروب والأمراض التي عصفت بالقارة القديمة لعصور طويلة.

وتضمّن الكتاب فصلا مطولا عن حقوق الطفل التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة ومختلف المعاهدات التي تبنتها أغلب دول العالم لحماية الطفل من العنف والاستغلال بشتى أنواعها ولضمان حقه في الصحة والتعليم واللعب والرفاهية.

وفي تناوله لوضع الطفل في عصر التكنولوجيات الحديثة يكشف خياطي المخاطر الجديدة التي تهدد سلامة وصحة الناشئة والخطف والاستغلال الجنسي والقتل والتعذيب واستغلال الأطفال في النزاعات المسلحة وتوظيفها في شبكات الإرهاب والجريمة المنظمة، وغيرها من الآفات التي تستدعي تجنيد كل الطاقات لحمايته منها.

وتتطرق الدراسة إلى الأهمية التي توليها الدولة الجزائرية للطفل منذ الاستقلال، وحرصها على ضمان كل حقوقه انطلاقا من وضع قوانين تشريعية وتنفيذية تحفظ سلامته وصحته، وحقه في التعليم والعيش الكريم.

وعرج خياطي في هذا الصدد على محاربة الحكومة للآفات التي تضر بالأطفال والمراهقين والعنف الجسدي و المعنوي، المخدرات، الرسوب المدرسي، الخطف، القتل، التشرد والاستغلال من قبل شبكات التسول والجريمة بمختلف جوانبها، مشيرا إلى إشراك المجتمع المدني في كل عمليات التحسيس والتوعية لحماية الطفولة.

جاء كتاب «الأطفال عبر التاريخ في العالم والجزائر» في356 صفحة، وقامت بتقديمه مريم شرفي، رئيسة الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة.

الإرهاب يكثّف جرائمه في الساحل

«بوكو حرام» تذبح 110 مزارع في نيجيريا

أكد وزير الدفاع النيجري، إيسوفو كاتامبي، أمام البرلمان في نيامي، على ضرورة مضاعفة عدد جنود جيش النيجر، الذي يُقاتل الجماعات الارهابية منذ سنوات، من 25 ألف عنصر في الوقت الحالي إلى «خمسين ألفا على الأقل» خلال السنوات الخمس المقبلة.

قال كاتامبي خلال جلسة مخصصة لتبني قانون يهدف إلى تحسين ظروف معيشة القوات المسلحة وعملها، إن «الجيش يتطلب على الأقل 50 إلى 100 أو 150 ألف عنصر، ونحن لدينا 25 ألفا فقط، لذلك أخذ رئيس الجمهورية تعهدا بأنه في غضون خمس سنوات يجب أن نُضاعف هذا الرقم. يجب أن يكون لدينا 50 ألف عنصر على الأقل في هذا الجيش».

وأوضح أن «قرار زيادة عدد أفراد الجيش إلى خمسين ألفا يدخل في إطار الحرب على الإرهاب، وهو كفاح طويل الأمد».

وأكد أن «الترتيبات جارية لتحقيق هذا الهدف»، مشيرا في هذا السياق إلى «مضاعفة عدد مراكز التدريب» العسكري في مناطق البلاد لتدريب المجندين الجدد، وإلى «زيادة عدد» المشرفين العسكريين و«إنشاء مدارس تدريب» للضباط وضباط الصف.

وتقع النيجر في منطقة الساحل الشاسعة حيث تنشط جماعات ارهابية تنفذ عمليات أودت بالآلاف ودفعت مئات الالاف إلى الفرار من منازلهم.

تركيز النيجر على الرفع من أعداد قواته لمواجهة المجموعات الارهابية التي تتجاوز قدراتها من الرجال والسلاح مجموع جيوش المنطقة قاطبة، جاء بينما صعّدت جماعة بوكوحرام الارهابية النيجيرية عنفها ضدّ المدنيين، حيث قتلت قبل يومين 110 مزارع في قرية كوشوبي بشمال شرق نيجيريا، في حصيلة مرشحة للارتفاع، إذ لا تزال قوات الأمن تبحث عن عشرات المفقودين. وبحسب المنسق الإنساني للأمم المتحدة في نيجيريا فقد أتى الدمويون على دراجات نارية وهاجموا رجالا ونساء كانوا يعملون في حقول كوشوبي. ولم يشر بيان الأمم المتحدة إلى جماعة بوكو حرام الارهابية لكن الهجوم وقع في منطقة تنشط فيها هذه الجماعة الدموية بحسب متخصصين. وتزامن الهجوم الدموي مع يوم انتخابات ممثلين ومستشارين إقليميين للدوائر الـ27 في ولاية بورنو النيجيرية.

وقال المنسق الإنساني للأمم المتحدة في نيجيريا إدوارد كالون «بعيد ظهر 28 نوفمبر، وصل ارهابيون مدجّجون بالسلاح على دراجات نارية وشنوا هجوما عنيفا على رجال ونساء كانوا يعملون في حقول كوشوبي. قتل 110 مدنيين على الأقل بوحشية وأصيب عدد كبير آخر في هذا الهجوم».

كلهم ذبحوا

وقع الهجوم في حقل لزراعة الأرز على بعد نحو 10 كيلومترات من مايدوغوري، المدينة الرئيسية في ولاية بورنو. وقتل الشهر الماضي 22 مزارعا في حقولهم في منطقة غير بعيدة عن تلك المدينة.

وكان باباكورا كولو، القيادي في فصيل مسلّح مناهض للارهابيين، قال السبت «لقد عثرنا على 43 جثة، كلهم ذبحوا، وكان ستة جرحى يعانون من إصابات خطرة»، متهما جماعة بوكو حرام الارهابية «التي تنشط في المنطقة وغالبا ما تهاجم المزارعين».

وأكد بولاما بوكارتي، المحلل في معهد توني بلير، عبر تويتر أن الجماعة المرتبطة بتنظيم «الدولة الإسلامية» الارهابي تنشط في المنطقة حيث القرية المستهدفة في شكل أكبر.

إدانة واستنكار

وأدان الرئيس النيجيري محمد بخاري الهجوم وكتب على تويتر أن «قتل العمال الزراعيين مأسوي ومدان. لقد أعطت الحكومة ولا تزال كل الدعم الضروري للجيش ليبذل ما في وسعه لحماية سكان بلادنا وأرضنا».

وكتب وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل «أشعر بصدمة كبيرة لهذا الهجوم الفظيع الجديد الذي استهدف مدنيين أبرياء في شمال شرق نيجيريا».

وكانت السلطات قد شجعت النازحين منذ عدّة أشهر على العودة إلى قراهم، مشيرة إلى صعوبة تقديم الرعاية وسط العجز المادي. ويعتمد النازحون الذين صاروا غير قادرين على الوصول إلى حقولهم على المساعدات الإنسانية بشكل شبه كامل.

ونتيجة لذلك، عاد عدد كبير من النازحين إلى قراهم التي دمرها العنف.

وتسبب الصراع المستمر منذ أكثر من 10 سنوات بأزمة إنسانية مأسوية، تفاقمت مؤخرا بسبب قلة المحاصيل والقيود المفروضة لمكافحة تفشي وباء كوفيد-19.

وعانى نحو 4,3 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي في جوان 2020 خلال موسم القحط. وتتوقع الأمم المتحدة ارتفاع الرقم بنسبة 20٪ العام المقبل خلال الموسم نفسه.

بعد اعتداء رجال شرطة على موسيقي أسود

فخّ قانون «الأمن الشامل» ينغلق على ماكرون

وجه القضاء الفرنسي التهم إلى 4 عناصر شرطة، أوقف اثنان منهم، في إطار التحقيق المفتوح بقضية ضرب المنتج الموسيقي الأسود ميشال زيكلير، التي أثارت نقاشا حادا في كافة أنحاء فرنسا حول عنف الشرطة وقانون «الأمن الشامل». الذي وصفته الصحافة الفرنسية بالفخ الذي سينغلق على الرئيس ماكرون.

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قضائي القول إن اثنين من رجال الأمن الـ 4 أوقفوا، بينما وضع الاثنان الآخران تحت الإشراف القضائي، بعد تداول مقطع فيديو الأسبوع الماضي يظهر تعرض زيكلير للضرب في باريس. ويواجه 3 منهم اتهامات بالعنف لدوافع عنصرية والتعدي على ممتلكات الآخرين وتزوير وثائق، وهو ما كان أوصى به المدعي العام لباريس، ريمي هيتس، أمس.

وأفادت الوكالة بأنه يشتبه في قيام رجل الأمن الرابع بإلقاء عبوة غاز مسيل للدموع في استديو الموسيقي، ويواجه اتهامات أبرزها «العنف المتعمد». وتسبب المقطع الذي التقطته كاميرات الأمن، وأظهر العديد من ضباط الشرطة، وهم يهاجمون المنتج في الاستديو الخاص به، في غضب عام بعد ما نشرته مجلة «لوبسايدر» الخميس، ووصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الحادثة «بالعار» كما أجرى الإليزيه اتصالا هاتفيا مع الموسيقي زيكلير.

وأجّجت هذه القضية تظاهرات المعارضين لمشروع قانون «الأمن الشامل»، الذي ينص بشكل رئيسي على تقييد إمكانية تصوير عناصر الشرطة. وقد شهدت فرنسا السبت تظاهر 130 ألف شخص، وفق وزارة الداخلية، فيما قدر المنظمون أعداد المشاركين بـ500 ألف، ووقعت مواجهات عنيفة أحيانا خلال بعض التظاهرات لا سيما في باريس. وبحسب حصيلة لوزارة الداخلية، أصيب 98 شرطيا ودركيا بجروح خلال التظاهرات وأوقف 81 شخصا.

جدل حول القانون الجديد

وأظهرت مقاطع فيديو نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي تعرض عناصر شرطة للضرب من متظاهرين في ما وصفه وزير الداخلية جيرالد دارمانان بأنه «عنف غير مقبول»، بينما قال إنه سيطلب «إقالة» العناصر الضالعين في أعمال العنف من السلك الأمني. وما يزال الجدل حول قانون «الأمن الشامل»، الذي يندد به بشدة صحافيون ومدافعون عن الحريات العامة، قويا.

المحلل السياسي طارق زياد وهبي :

فرنسا تتأرجح بين الديماغوجية والواقعية

توقّف المحلل السياسي الفرنسي من أصول لبنانية طارق زياد وهبي، أمام ما حصل من عنف في المظاهرة التي شهدتها الشوارع الفرنسية أول أمس والتي كان هدفها المطالبة بإسقاط «قانون الأمن الشامل» الذي تنوي الحكومة الفرنسية إقراره، وأشار إلى إن المسار الذي اتخذه الرئيس ماكرون منذ إعادة نشر الرسوم المسيئة لرسول الإسلام وكل الأحداث التي تلت، لا يمكن لبشر إلا أن يدينها لأنها ليست لها علاقة لا بالإسلام ولا بالمسلمين.

عزيز.ب

قال زياد وهبي، إن الخطاب الذي أسس لنوع من رفض موقع فرنسا كدولة معروفة بدفاعها المبدئي والمطلق عن حقوق الإنسان، أن يقوم رئيسها في مدينة «لي ميرو» أغلبية قاطنيها من أصول غير فرنسية ولكنهم فرنسيون بالجنسية، بوصف الإسلام أنه بمأزق، كان أخطر كلام يقال بحق الديانة الثانية في فرنسا وخصوصاً أن علمنة الدولة الفرنسية هو الثابت الوحيد في إدارة شؤون الأديان وغيرها.

وأضاف المحلل السياسي في اتصال هاتفي مع « الشعب» أن الحفاظ على أمن فرنسا خط أحمر، مؤكدا أن الجرائم التي ارتكبت كانت نوعا من الانقضاض على فئة من الفرنسيين والمقيمين الذين يعتنقون الإسلام كدين، وهو أمر ليس لمصلحة فرنسا بل ارتد عليها عندما قامت الشعوب المسلمة برفض إعادة النشر ومقاطعة البضائع الفرنسية، وأتى دور وزير الداخلية دارمانان، الذي صرح في حديث إذاعي أن بيع المنتوجات الحلال هو نوع من التمييز والتفريق بين الفرنسيين ولا يجمعهم في إحترام مبادئ الجمهورية، وها هو نفس الرجل يأتي من جديد ليقدم نصاً يرفضه حتى جزء من الأغلبية النيابية المنبثقة من حزب الرئيس ماكرون حول حماية أعضاء الشرطة والدرك من ظهورهم في تقارير مرئية، إن قانون الانفصالية والذي يشمل بعض الجوانب المهمة من بعض الحركات أو الفرق: كعبدة الشيطان أو حركات تدعي المسيحية أو غيرها لا تستطيع أن تمارس نوعا من الانغلاق أو الانعزالية وهذا سيدفع إلى إيقاف كل أنواع التعليم في البيوت أو في أماكن خاصة غير مرخص لها رسميّاً.

وأوضح زياد وهبي أن التوجهات السياسية للرئيس ماكرون بعد انطلاقة السباق إلى قصر الإليزيه لم تعد بالمستوى المطلوب وخصوصاً أن الفرنسيين ضاقوا ذعراً بما يحصل من طريقة معالجة الحكومة لعودة الجائحة وخيارات الإقفال والحجر الصحي وما بعده مشيرا إلى أن فرنسا الديمقراطية العادلة تتأرجح بين أصحاب الديماغوجية العمياء والتي ستطيح بالجمهورية وبين الواقعية السياسية والتي شعارها فقط حماية فرنسا وليس عزلتها بتصرفات لن تفيد إلا أن تزيد من بعض المترددين في التصويت لليمين المتطرف والداعي لطروحات بعيدة كل البعد عن الحرية، العدالة والأخوّة.

أنتوني بلينكن وزير خارجية أمريكا الجديد

مناصر لإسرائيل في مواجهة ملفات معقدة

يراهن كثيرا على الدبلوماسي انتوني بلينكن في إعادة صياغة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية مع بقية دول العالم بشكل يصحح كل الانتقادات التي وجهت للرئيس ترامب، على خلفية أربع سنوات كاملة شكك فيها ترامب في التحالفات القديمة وانسحب من بعضها، ويعرف عن هذا الدبلوماسي المحنك صاحب الخبرات الطويلة، أنه مدافع شرس عن تعددية الأقطاب ومناصر لإسرائيل، وينتظر أن يقف بيد فولاذية للملف النووي الإيراني..فماذا عن بقية قضايا الشرق الأوسط الساخنة بما فيها الملف الفلسطيني؟

فضيلة بودريش

لا يتجاوز عمر وزير الخارجية أنتوني بلينكن الذي اختاره الرئيس المنتخب للأربع سنوات المقبلة جو بايدن، 58 عاما، حيث ينحدر من أبوين يهوديين، ويعد رجل قانون في رصيده درجة الدكتوراه في القانون من كلية الحقوق بجامعة كولومبيا عام 1988، وعمل في مجال دراسته لفترة معتبرة بعد تخرجه ثم انخرط بعد ذلك في السياسة الأميركية.

ينظر إلى وزير الخارجية الأمريكي الجديد بأنه وسطي معتدل، لكنه مناصر قوي لإسرائيل وداعم مستميت لها، وإن كان أنتوني من بين الدبلوماسيين المدافعين عن حقوق الإنسان وغير متسامح مع الحكومات التي تقمع حريات شعبها، يرتقب على ضوء مواقفه العديدة أن يكون بمثابة عقرب الساعة من حيث الدقة في تغير السياسة الخارجية التي انتهجها ترامب في السابق سواء تعلق الأمر بقضايا العالم العربي أو الملف الإيراني.

يعرف عن أنتوني أنه مؤيد صريح للاتفاق النووي الإيراني وهذا ما يخيف صديقته إسرائيل ويجعلها غير مطمئنة.. فهل سيغير من قناعته من أجل المدللة إسرائيل؟.. لأنه لا يخفى أن بلينكن كان عضوا في الفريق الذي فاوض بهدف التوصل إلى اتفاق مع إيران، وكانت إيران قد تعهدت إثر ذلك تقليص برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، ومقتنع أن الرئيس الجديد بايدن سيدعم «مبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية» في التعامل مع الحكومات في منطقة الشرق الأوسط، ودون شك القضية الفلسطينية، تعد الملف المحوري الشائك والحساس، فهل ستكون خطوات بلينكن أكثر جرأة وإنصافا للشعب الفلسطيني؟ أكيد أن الوقت كفيل بالإجابة عن العديد من التساؤولات..

وبخصوص سياسته الخارجية نحو العديد من دول العالم، يعتقد بلينكن أن ترامب وضع أميركا في حالة انسحاب كاملة من فضاء حلفائها على غرار المنظمات الدولية وهذا ما يتطلب جهودا وتفاوضا جديدا لتصحيح الخلل.

يذكر أن في رصيد من سيعتمد عليه بايدن في حمل الحقيبة الدبلوماسية، خبرات عديدة لأنه سبق له في عام 1999 تولي منصب المدير الأول للشؤون الأوروبية والكندية، بالإضافة إلى توليه منصب المساعد الخاص للرئيس إلى غاية عام 2001، وعقب ذلك عين مديرا للموظفين في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، إلى غاية 2008، ومع مطلع2009 شغل منصب نائب مساعد الرئيس، كما تولى منصب نائب مستشار الأمن القومي من عام 2013 وإلى غاية 2015 في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، وأصبح في عام 2015 أول مسؤول حكومي أميركي شغل منصب نائب وزير خارجية الولايات المتحدة، وكان عضوا في الفريق الانتقالي الرئاسي لأوباما وبايدن.

دعوات لتحرير آخر مستعمرة في أفريقيا

الجيش الصّحراوي يركّز هجماته داخل الجدار العازل

تتواصل لليوم التاسع عشر على التوالي، هجمات جيش التحرير الصحراوي ضد قوات الاحتلال المغربي بجدار الذل والعار، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الصحراوية. في مقابل ذلك تتعالى دعوات تضامن، وأخرى تدعو لتحرك دولي عاجل لوقف الانتهاكات المغربية في المناطق المحتلة من الصحراء الغربية.

نفّذت هجمات مركزة لمفارز متقدمة من جيش التحرير الشعبي الصحراوي، استهدفت معاقل جنود الاحتلال المتخندقين داخل جدار العار. وحسب البلاغ 17 لوزارة الدفاع الصحراوية «استهدف مقاتلو جيش التحرير الشعبي الصحراوي مواقع العدو بمنطقة روس السبطي بقطاع المحبس، وبقطاع الفرسية مرتين متتاليتين».

كما أكد ذات المصدر «وقوع قصف عنيف استهدف قوات الاحتلال المتمركزة في منطقة أزمول أم خملة بقطاع أم أدريﺔ، وقصف استهدف قواعد جيش الاحتلال بمنطقة ألفيعيين بقطاع الفرسية، ونقاط تمركز العدو في منطقة روس السبطي بقطاع المحبس ثانية. وكذلك في منطقة أم أدن بقطاع الب اري، وقصف عنيف بمنطقة الشيظمية بقطاع المحبس».

ويواصل مقاتلو جيش التحرير الشعبي الصحراوي هجماتهم المكثفة على طول مواقع وتخندقات العدو لليوم التاسع عشر على التوالي، بعد إقدام قوات الاحتلال المغربية على خرق اتفاق وقف إطلاق النار من خلال الهجوم على المدنيين الصحراويين العزل، الذين كانوا يتظاهرون بشكل سلمي أمام ثغرة الكركرات غير الشرعية.

تحرّكات داخل البرلمان البريطاني

في المقابل، تتعالى الأصوات من مختلف الدول لبحث التطورات الحاصلة في الصحراء الغربية قبل تفاقمهما، وفي هذا الشأن استوقف النائب بالبرلمان البريطاني ويليامز هاول، وزير الشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية وطالبه بتقديم توضيحات حول الموقف البريطاني من التصعيد المغربي.

من جهتها دعت الجالية الصحراوية بألمانيا، السياسيين الألمان إلى اتخاذ موقف واضح وحازم ضد الانتهاكات المتواصلة التي يقوم بها نظام الإحتلال المغربي لحقوق الإنسان وللقانون الدولي، ورفضه السماح بتنظيم الاستفتاء على تقرير المصير 199 لتصفية الاستعمار في آخر مستعمرة بإفريقيا.

بدوره صادق مجلس بلدية ريڤاس الاسبانية، على قرار ينص على الإعتراف سياسياً بالجمهورية الصحراوية كمجلس للمدينة، وتسمية إحدى الساحات العامة باسم الشعب الصحراوي تكريما لنضاله. القرار حث أيضا الحكومة الإسبانية على الاعتراف الرسمي بالدولة الصحراوية وجبهة البوليساريو بصفتها حركة تحرير على النحو المنصوص عليه من قبل الأمم المتحدة، وتسهيل منح ممثليها نفس الوضع الدبلوماسي الذي تتمتع به البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في إسبانيا، قصد تسهيل مبادراتها السياسية والإنسانية الهادفة إلى الاستجابة لاحتياجات الشعب الصحراوي.

حدث وحديث

تواطؤ

فضيلة دفوس

7قال الملك المغربي محمد السادس قبل أيام، إن خيار تقرير المصير في الصحراء الغربية مات وقبر وأصبح في عداد المتوفين، وأعلن بأن الحلّ الوحيد المطروح لتسوية النزاع القائم بين مملكته والصحراويين هو الحكم الذاتي في إطار السيادة المغربية ووحدتها الترابية.

الاحتلال المغربي ومن خلال هذا الكلام الذي يتكرّر كلما عادت القضية الصحراوية إلى واجهة الأحداث، يبدو حاسما لأمره، حيث وأد ونعى الخيار الذي أقرّته الأمم المتحدة قبل أزيد من ثلاثة عقود والمتمثّل في الاستفتاء الحر والعادل، وفصّل مبادرة حلّ على مقاسه لا تغيّر من واقع سيطرته على الإقليم الصحراوي شيئا.

فكيف انحرف العرش بالحلّ إلى هذا المسلك المسدود، ومن ساعده على ذلك؟ وهل يستطيع فعلا إدخال الصحراويين غصبا تحت عباءة الحكم الذاتي في ظل تمسّكهم باستفتاء تقرير المصير الذي يشمل في المقام الأول خيار الاستقلال؟

الجواب عن هذا السؤال يدفعنا للوقوف عند مبادرات التسوية التي شهدتها القضية الصحراوية لنكتشف تواطؤ بعض المبعوثين الأمميّين، الذين باركوا تطاول المغرب على الشرعية وتورّطوا معه في طرح خيار الحكم الذاتي والسعي لفرضه كحل وحيد.

فلما تولّت منظمة الأمم المتحدة الملف الصحراوي منتصف ثمانينات القرن الماضي بعد أن تجاهلته لعقد كامل وتركته على عاتق منظمة الوحدة الإفريقية التي اصطدمت مساعيها بانسحاب المغرب منها إثر انضمام الجمهورية الصحراوية اليها في 12 نوفمبر 1982، تمّ إقرار مبادرة وقف إطلاق النار وتمكين الصحراويين من حقّهم في تنظيم استفتاء يختارون من خلاله إمّا الانضمام الى المغرب أو الاستقلال عنه، ولم يكن خيار الحكم الذاتي مطروحا بالمرّة.

وفي صائفة 1988، طرح الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك «خافيير ديكويلار»على المغرب والبوليزاريو خطة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية، وقبِل الطرفان بخطة التسوية هذه وتوصّلا الى وقف إطلاق النار في سبتمبر 1991 ثم شكّلت الأمم المتحدة «المينورسو» وهي البعثة المكلفة بالاستفتاء، وتمّ الاتفاق على اعتماد الاحصاء الاسباني لعام 1974 لتشكيل لوائح وقوائم الناخبين الصحراويين، لكن المغرب قدّم 131 ألف طعن بعد أن «أغرق» الإقليم بمواطنيه، واحتجت البوليزاريو، واختلف الجانبان لتعلن «المينورسو» في ديسمبر 1999 تجميد أو إلغاء خطة الاستفتاء الذي كان مقررا أن يجري في 6 ديسمبر 1988.

و في ظلّ جمود القضية وحالة اللاّحرب واللاّسلم التي استحسنها الاحتلال، دخلت فرنسا وأمريكا على الخطّ وفي جعبتهما مبادرة جديدة تصبّ في مصلحة المغرب وتحمل عنوان «الحلّ الثالث»، وكان عرّاب هذه المبادرة هو المبعوث الأممي «جيمس بيكر» الذي دعا في سنة 2000 إلى إضافة خيار ثالث في الاستفتاء وهو خيار الحكم الذاتي.

ويتجلّى واضحا أن نزاع الصحراويين اليوم هو ليس مع المغرب وحده بل مع مجموعة الدول المتواطئة معه، التي يستمدّ منها القوّة والغطرسة لينتهك القرارات الدولية ويتطاول عليها دون أن يحاسبه أحد.

الباحثة هرموش مريم لـ «الشعب»:

المقاربة الجزائرية الأنسب لإنهاء الصّراع في ليبيا

لا حلّ قبل إقرار مصالحة ليبية وإنهاء التدخلات الخارجية

قالت الدكتورة المتخصصة في الملف الليبي بالمدرسة العليا للعلوم السياسية، هرموش مريم، إن قانون العزل السياسي في ليبيا تسبّب في عرقلة حلّ الأزمة الليبية، وذلك بالنظر لطبيعة آليات الحكم الشعبية التي قوامها القبيلة، وأوضحت أن رموز النظام السابق يملكون ورقة ضغط كبيرة في المشهد الليبي لا يمكن التوصل لحل دونها. في حين اعتبرت بأن لا حلول ممكنة قبل مصالحة وطنية فعلية تنهي التدخلات الخارجية.

حوار: جلال بوطي

■ **الشعب: دخلت ليبيا مرحلة جديدة منذ عقد الحوار السياسي الشامل في تونس، هل تتوقعين حلّ الأزمة نهائيا؟**

■■ **الدكتورة هرموش مريم:** كانت لدي بعض التحفظات حول هذا الحوار الشامل في تونس، وهذا لما يواجهه من تحديات خاصة في ظل تضارب الأجندات السياسية الدولية حول الأوضاع في ليبيا، إضافة الى كوننا لم نعرف حقا مدى تمثيل الشخصيات المشاركة فيه لكل مكونات المجتمع الليبي، وبالتالي هل لها فعلا وزن سياسي واجتماعي يسمح لها بالتأثير فيه وعليه؟ كما أن الأجندة المطروحة التي كانت في هذا الملتقى ليست بالدقة المطلوبة، فهل سيتم التركيز على المسار السياسي أم الدستوري؟ وما هي طبيعة المسائل التي سيبحثونها؟ والأهم من كل هذا هل هناك آليات قانونية وأممية سيتم من خلالها فرض مخرجات هذا الحوار؟ كل هذا يجعلني أرجح كفة إدارة الصراع حاليا على كفة حله نهائيا.

■ **طرح الأطراف المشاركون في الحوار السياسي آليات جديدة لتنظيم الانتخابات وتعيين السلطة، ومنه تبرز تحديات التفاهم، كيف تفسّرين هذا من منظور مستقبلي؟**

■■ أعتقد أن أهم تحدٍّ يواجهه الليبيون في مسار إعادة بناء دولتهم المنهارة، هو مدى قدرتهم على تغليب المصلحة الوطنية على المصالح الفردية، فالأزمة اليوم هي أزمة ثقة، وبالتالي لا أحد يجرؤ على التراجع بخطوة لأنه لا يثق بأن باقي الأطراف سيفعلون نفس الشيء، من هنا أرى أن ما يلزم ليبيا حاليا ليس آليات جديدة لتنظيم الانتخابات وتعيين السلطة فقط، وإنما التوسط لإقناع كل الأطراف الفاعلة في ليبيا بأن لا حلول ممكنة قبل مصالحة وطنية فعلية.

دول الجوار معنية قبل غيرها بإيجاد الحلّ

■ **الأزمة اللّيبية تشكّل هاجسا كبيرا لدول الجوار، لاسيما الجزائر وتونس ومصر، ما جعلها تقوم بدور كبير لحلحلة الوضع الامني. كيف تقيّمون مقاربة دول الجوار في هذا المسعى؟**

بعد التدخل الدولي الذي أطاح بالنظام القائم في ليبيا لأكثر من 42 عاما سنة 2011، كان من المفترض أن تشارك القوى الدولية التي تدخلت في إعادة بناء ليبيا، لكنها انسحبت فورا تاركة الوضع الليبي في تدهور مستمر، مما جعل تصرف دول الجوار حتميا، لأن وجود دولة منهارة في جوارها الإقليمي يشكل تهديدا لأمنها، وهذا ما ترتب عنه بروز مقاربة دول الجوار الليبي بناء على اقتراح جزائري. هذه المبادرة يشهد لها أنها رجحت الحل السياسي والدبلوماسي ورفضت التدخل، كما أسهمت وبشكل فعال في دعم المسار الأممي في معالجة الأزمة، ويعاب عليها أنها برفضها لتدخل دول الجوار (التي تملك نية حقيقية في حل الازمة الليبية) منحت قوى أخرى فرصة التدخل في ليبيا خدمة لمصالحها، وذلك بتأجيج الصراع من خلال دعم أحد الأطراف المتنازعة على حساب غيره، وأبسط مثال على ذلك الحوار الشامل في تونس، فبدل أن تكون تونس فاعلا حقيقيا فيه، اقتصر دورها على الإعداد اللوجيستي والبشري فقط لاحتضان الملتقى بالتنسيق التام مع الأمم المتحدة من دون التدخل في محتواه.

■ **المؤكّد أنّ تراكمات الصراع منذ إسقاط النظام السابق لا زالت تؤجّج الأزمة بما فيها دعوات إشراك رموز النظام السابق. هل تعتقدين أن هذا مبرر لتجاوز الخلافات بين أطراف الصراع؟**

■■ لا أقول إن قانون العزل السياسي كان السبب الوحيد في ما يحدث حاليا في ليبيا، لكن الأكيد أنه كان من الأسباب الرئيسية التي عقّدت الأمور، كونه أدى بطريقة ما لإشراك حفتر في اللعبة السياسية وزاد من تفرقة الليبيين جاعلا تبعاته تمتد الى يومنا هذا، لذلك أقولها مجددا لا حل سينجح في ليبيا ما لم يكن الليبيون قادرين على تجاوز خلافاتهم، وما ترتب عنها من مسألة غياب الثقة في بعضهم البعض.

استمرار الصّراع يؤثّر سلبا على أمن الساحل

■ **ما هي تداعيات الأزمة الليبية أمنيا على المنطقة خاصة ما تعلق بالهجرة غير الشرعية وانتشار السلاح؟**

■■ للتداعيات الأمنية على المنطقة وقع كبير، خاصة في مسألتي الهجرة غير الشرعية التي حولت أغلب الدول التي تملك حدودا مع ليبيا الى مناطق عبور أو حتى بلدان ملجأ، نظرا لأن ليبيا كانت بلدا حاجزا يمنع زحف مهاجري الكثير من الدول الافريقية الى المنطقة لكنها اليوم صارت بلد عبور وانتشار السلاح، فسقوط نظام القذافي بذلك الشكل، جعل خزينته من السلاح تصبح متاحة للجميع ومع تغلغل الجماعات الإرهابية في ليبيا من جهة وعدم قدرة السلطات الليبية على مراقبة حدودها من جهة أخرى،أصبح من الممكن أن ينتقل مجرد اشتباك مسلح بسيط إلى أي دولة مجاورة، وصارت تجارة الأسلحة ونقلها عبر الحدود أمرا واقعا، مما جعل الضغط يزداد على دول المنطقة كونها صارت مسؤولة عن حماية حدودها مع ليبيا لوحدها دون الاعتماد على السلطات الليبية.

الحلّ داخلي بدعم خارجي

■ **حل الأزمة كثيرا ما واجهه عرقلة من دول كبرى تدعّم طرفي النزاع بالسلاح والقوات الاجنبية، لكن اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف نص على اخراج القوات الأجنبية، هل هذا ممكن؟**

■■ أعتقد ان الحل في ليبيا يجب ان يكون داخليا، ولا يمكن أن لا يأتي إلا من الليبيين أنفسهم، إلا أنني متأكدة أن ذلك لن يكون من دون الدعم الخارجي لتحقيقه، ليبيا اليوم أصبحت فضاءً متاحا للقوى الدولية من أجل صراعها على السلطة والنفوذ، وما دامت أجندات ومصالح هذه القوى متضاربة، لا أعتقد أنها ستتخلى عن التقدم الذي حققته خدمة لمصالحها عبر دخولها في هذا الصراع الذي تحول الى حرب بالوكالة، خاصة في ظل غياب قوة دولية وآليات قانونية قادرة فعلا على هذه الدول.

إدارة بايدن مطالبة بالتدخّل الايجابي

■ **دور الولايات المتحدة الأمريكية لم يكن محايدا في الصراع الليبي في عهد الرئيس ترامب، ما مستقبل هذا الدور في ظل حكم الديمقراطيين للبيت الأبيض؟**

■■ المعروف عن السياسة الأمريكية عامة والخارجية خاصة أنها لا تتأثر كثيرا بتغير الأشخاص في السلطة، كونها سياسة ثابتة ومستمرة، كما أنها محكومة بجملة من القوانين والأساسيات التي لا يملك الرئيس صلاحيات التغيير فيها أو التحايل عليها، لذلك أستبعد أن يتغير دور الولايات المتحدة الأمريكية في ليبيا لأنها حقّقت ما يجب تحقيقه فيها بحيادها، حيث أثبتت وجودها كقوة لا يمكن تجاهلها في أي بؤرة توتر في العالم، وجنّبت نفسها تكاليف الدخول في الصراع بشكل مباشر.

على شكل بصمات الأصابع

هكذا تتعاون مجتمعات البكتيريا للتغلب على المجاعات

يمكن للبكتيريا ساكنة الغابات والتي تتجمع في مجموعات لزجة وتتغذى على غيرها من الميكروبات أن تتعاون فيما بينها أيضا لبناء مساكن للمعيشة تشبه الفطر وتعرف باسم «أجسام الإثمار» (Fruiting bodies)، وذلك عندما تصبح الموارد الغذائية حولها شحيحة.

لدى بعض أنواع البكتيريا مثل «المكورة المخاطية الصفراء» (Myxococcus xanthus) سلوك تعاوني مدهش، فعلى سبيل المثال تتجمع أعداد كبيرة من هذه البكتيريا وتنقض مندفعة بشكل متموج نحو فريستها، في محاولة منها لاصطياد أنواع أخرى من البكتيريا.

وعندما تشح الموارد الغذائية تتكدس العديد من البكتيريا العصوية فوق بعضها بعضا لتكوين هياكل مرنة من أجسام الإثمار، ثم تختبئ البكتيريا المكورة المخاطية الصفراء في هذه التركيبات، وتتحول إلى «أبواغ» (Spores) قادرة على إعادة ازدهار مستعمرات البكتيريا مرة أخرى بمجرد توافر الغذاء مجددا.

ويبلغ ارتفاع هذه الهياكل المرنة حوالي عُشر مليمتر، أي أطول بمقدار عشرات إلى مئات المرات من ارتفاع خلية بكتيرية واحدة.

وتعتبر هذه الهياكل بمثابة ناطحات سحاب بكتيرية، إلا أننا لا نعرف الكيفية التي تتسلق بها البكتيريا العصوية بعضها بعضا لتكوين تلك البنايات الهيكلية.

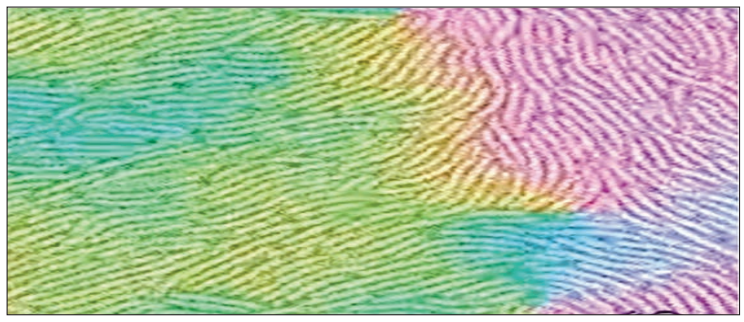

آلية تكوّن الهياكل المرنة

في دراسة حديثة نشرتها دورية «نيتشر فيزكس» (Nature Physics) في 23 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري اكتشف باحثون من جامعة برينستون (Princeton University) في الولايات المتحدة الكيفية الفيزيائية والرياضية التي تتجمع بها هذه البكتيريا العصوية متخذة أنماطا شبيهة ببصمات الأصابع والتي تؤدي في النهاية إلى تكوين أجسام الإثمار تلك.

وحسب البيان الصحفي الذي نشرته الجامعة تعقيبا على الدراسة، يقول جوشوا شافيتز أستاذ الفيزياء في معهد لويس سيغلر (Lewis-Sigler Institute) وقائد الدراسة «تعلمنا البكتيريا دروسا جديدة في الفيزياء، إننا بحاجة إلى فهم هذه الكائنات من الناحيتين الفيزيائية والبيولوجية على حد سواء».

ولدراسة هذه الآلية قام العلماء بضبط مجهر التصوير بشكل يمكنهم من تتبع حركات البكتيريا المكورة الصفراء في الأبعاد المكانية الثلاثة، ولاحظوا أن هذه البكتيريا تصطف بشكل وثيق الصلة مع بعضها البعض في مجموعات تدور حول بعضها مكونة أنماطا تشبه بصمات الأصابع.

كما وجد العلماء أن نقاط الالتقاء التي تجمع بين كل مجموعتين من هذه البكتيريا عملت بمثابة نقاط جديدة تبدأ عندها طبقة جديدة من الخلايا في التكون، ثم تتكدس الخلايا في تلك المنطقة حتى لا يصبح أمامها سوى اتجاه وحيد عليها أن تسلكه وهو الصعود لأعلى.

تشوّهات طوبولوجية مفيدة

بشأن هذه الآلية، يقول ريكارد ألرت من مركز برينستون للعلوم النظرية (Princeton Center for Theoretical Science) المشارك في الدراسة إن «مستعمرات البكتيريا تلجأ إلى استغلال نقاط الالتقاء تلك في حالات المجاعة الشديدة، وذلك لبناء طبقات من الخلايا واحدة فوق الأخرى».

ويطلق العلماء على النقاط التي تلتقي عندها تكدسات الخلايا اسم «التشوهات الطوبولوجية» (Topological defects)، وهو مصطلح رياضي يصف هذه النقاط المفردة، وطبقا لهذا الفرع من الرياضيات فإن إزالة التشوه الحادث عند إحدى هذه النقاط ليس بالأمر السهل.

وهو ما يؤكده ألرت قائلا «تعرف هذه النقاط باسم التشوهات الطوبولوجية، لأنه لا يمكن التخلص من أحد هذه التشوهات بسهولة، فعلى سبيل المثال لو قامت البكتيريا بتغيير اصطفافها عند إحدى نقاط التشوه تلك فلن يساعد ذلك في التخلص من هذه التشوهات الطوبولوجية».

ويرى الباحثون أن البكتيريا تتصرف مثل البلورات السائلة، كتلك البلورات الموجودة في شاشات الهواتف الذكية والتي تتكون أيضا من جزيئات عصوية الشكل، إلا أن بكتيريا المكورة المخاطية الصفراء تختلف عن البلورات السائلة في كونها كائنات حية يمكنها الصعود لأعلى.

الجزيرة نت

تزيد شدته ألف مرة على البرق التقليدي

العلماء يرصدون ظاهرة من البرق الفائق

اكتشف باحثون من مختبر لوس ألاموس الوطني الأميركي (Los Alamos National Laboratory) النقاط الساخنة لنشاط البرق الفائق، والتي سميت بـ «مسامير البرق الفائق»، وتزيد شدتها ألف ضعف مقارنة بضربات البرق التقليدية.

نشرت نتائج أبحاثهم في ورقتين بحثيتين بتاريخ 12 نوفمبر /تشرين الثاني الجاري في «جورنال أوف غيوفيزيكال ريسيرش: أتموسفيرز» (Journal of Geophysical Research: Atmospheres).

في دراستهم الأولى، قام «بيترسون» وزميلته «إيرين لاي» بتحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة كاشف أرضي مرتبط بالأقمار الصناعية والذي رصد أحداث البرق فوق الأميركيتين والمحيطات المجاورة كل ملي ثانية تحت إشراف إدارة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا» (NASA).

وعلى عكس أنظمة المراقبة الأرضية التي تكشف عن موجات الراديو، قام جهاز الرصد المستخدم في هذه المهمة (GLM) بقياس السطوع الكلي (الطاقة الضوئية) لمسامير الصواعق داخل السحب وفيما بينها، بالإضافة إلى قياس شدة وسطوع البرق الذي يضرب الأرض.

قام الباحثون بتحليل بيانات عامين من الصواعق التي تتألق 100 ضعف أكثر من الصاعقة النموذجية التي تم رصدها مسبقا من الفضاء، وعثروا على ما يزيد على مليوني حدث مكثف بما يكفي لتسميته بـ «البرق الفائق»، أي بمعدل حدث واحد تقريبا من كل 300 حدث من البرق التقليدي.وعلى الرغم من أن الأقمار الصناعية كانت مثبتة في الأميركتين، بدءا من ألاسكا في الشمال وصولا إلى الطرف الجنوبي للأرجنتين، فإن جهار الرصد (GLM) تمكن من قياس صواعق البرق الأكثر نشاطا، ولم يتم تسجيل الومضات الفائقة القصيرة تلك التي لم تتجاوز 2 مللي ثانية.

وقد تركزت الحالات الأكثر سطوعا في وسط الولايات المتحدة وفي حوض ريو دي لا بلاتا، الذي يمتد عبر أوروغواي وباراغواي وأجزاء من الأرجنتين والبرازيل.

طاقة

عرض الباحثون في ورقتهم الثانية نتائج تحليل بيانات من قمر صناعي آخر تم جمعها على مدار 12 عاما، وقاموا باعتبار ومضات السطوع على أنها نقاط فائقة في حال إذا أنتجت 100 غيغاواات من الطاقة، أي ما يزيد على الطاقة التي يتم توليدها من جميع الألواح الشمسية في الولايات المتحدة مجتمعة.

وبالفعل فقد تجاوزت ومضة البرق الواحدة 3 تيراواتات من الطاقة، أي أنها كانت أقوى بآلاف المرات من البرق العادي المكتشف من الفضاء. وعند دمج بيانات الأقمار الصناعية مع القياسات الأرضية، وجد الباحثون أيضا أن الضربات الفائقة هي بالفعل نوع مختلف من البرق.

وتوصّل الباحثون إلى أن أقوى النقاط الساخنة الفائقة –التي تنتج أكثر من 350 غيغاواتا من الطاقة– كانت قد نشأت عن أحداث نادرة موجبة الشحنة من السحابة إلى الأرض، وذلك بدلا من الأحداث ذات الشحنة السالبة التي تميز معظم ومضات البرق.

وقد أظهرت النتائج أيضا أن تلك الومضات الفائقة غالبا ما تحدث فوق المحيط وتميل إلى طابع الشرارة منها إلى الومضات الضخمة، وتمتد بدورها مئات الأميال أفقيا.

وتحدث العلماء في ورقتهم البحثية الثانية عن أنظمة العواصف المحيطية، خاصة خلال فصل الشتاء، وبالأخص تلك الموجودة حول اليابان.

مزيد من الدراسة

كان قد تمّ اكتشاف البرق الفائق لأول مرة في السبعينيات من القرن الماضي بالاعتماد على بيانات الرصد من الأقمار الصناعية، ووصف آنذاك بأنه إضاءة تفوق متوسط السطوع في البرق التقليدي بما يعادل 100 مرة أو أكثر.

ومنذ ذلك الحين دأب العلماء على دراسة هذه الظاهرة لتحديد الأقطاب وحجمها وقوتها ومدى السطوع المرافق للحدث.

وبطبيعة الحال فقد تفاوتت نتائج الأبحاث في ذلك الحين بالنظر إلى مصدرها، حيث تختلف بيانات الرصد المأخوذة من الأقمار الصناعية عن تلك الصادرة عن الكاشفات الأرضية.

واليوم وعقب نشرهم لورقتين بحثيتين في هذا المجال، يرى العلماء أنهم لم يتمكنوا بعد من حسم الجدل الدائر حول البرق الفائق وأنه لابد لهم من الاستمرار في مقارنة القياسات المأخوذة من مختلف المراصد الأرضية والمدارية لفهم الاختلافات فيما بينها، ولتمييز أحداث البرق الشديدة بشكل أفضل.

الجزيرة نت

بعد الوباء

3 توجّهات حيوية لمستقبل الرعاية الصحية

كشفت دراسة تحليلية متخصصة أن الصحة الرقمية وعلم الجينوم وطول العمر (جودة الحياة)، من ضمن التوجهات الرئيسية الثلاثة التي يرتكز عليها مستقبل الرعاية الصحية.

قال الدكتور داميان إن جي، محلل الجيل القادم لدى بنك «جوليوس باير» إن ارتفاع التكاليف الطبية خلال العقود القليلة الماضية بسبب تزايد الإصابة بالأمراض المزمنة المرتبطة بتغييرات نمط الحياة وصولاً إلى الشيخوخة، تنعكس على العبء المالي الهائل على الأسر والأفراد، ولا سيما ذوي الدخل المنخفض، وهو الأمر الذي جعل الحكومات والمتخصصين في المجال الطبي يتجهون إلى تبني تقنيات الصحة الرقمية للسيطرة على تكاليف الرعاية الصحية المتزايدة.

وأضاف الدكتور داميان إن جي في حديث مع «العربية.نت» هناك العديد من التقنيات التي تغير شكل أنظمة الرعاية الصحية حول العالم، ومنها التوجه الجديد في السجلات الصحية الإلكترونية، حيث برزت الحاجة إلى الحد من العمليات اليدوية وتحسين الكفاءة وزيادة رقمنة الملفات الطبية في شكل سجلات صحية إلكترونية توفر الوقت والجهد والدقة في نقل البيانات الطبية.

وتابع «يغير التطبيب عن بُعد أيضاً الطريقة التي يقدم بها أخصائيو الرعاية الصحية خدماتهم للمرضى. فقد تغيرت احتياجات المرضى وباتوا يبحثون عن خيارات قريبة إلى المتناول وأصبح بإمكانهم الوصول إلى مجموعة واسعة من المعلومات الطبية في أي وقت وفي أي مكان. بعبارة أخرى، لم تعد الرعاية الصحية مقتصرة على ساعات العمل والقيود المحددة لعيادة الطبيب ولكنها تشمل أيضاً المنزل أو مكان عملك أو وجهة العطلة بفضل التقنيات الرقمية».

«التقنية الثالثة تأتي في مجال الأدوات الصحية المتنقلة، والتي تشمل أجهزة مراقبة السكر في الدم واللاصقات التي تتعقب التزام المرضى بالأدوية. أخيراً، تم إحراز الكثير من التقدم في مجال التكنولوجيا الطبية والابتكار فيها مثل زراعة العدسات وهي عبارة عن

أجهزة طبية يتم زرعها داخل العين لتحل محل عدسة العين الطبيعية».

ما هو علم الجينوم؟

قال الدكتور داميات إن جي «في الوقت نفسه، يجب ألا ننسى أنه لا يزال هناك حوالي 6000 مرض لا علاج لها على الرغم من التقدم الطبي الهائل الذي تم إحرازه على مدى العقود القليلة الماضية، مما يجعل للبحوث في علم الجينوم وتطويره أكثر أهمية من أي وقت مضى».

وأضاف «تزايدت وتيرة الأبحاث وبرزت تطورات في مجال علم الجينوم على مدى السنوات القليلة الماضية لا سيما في بلدان في أميركا الشمالية وأوروبا وآسيا. لا شك أن علم الجينوم بالأخص في مجال الطب الدقيق، سيكون له تأثير إيجابي على الطريقة التي تتوفر فيها الرعاية الصحية للمرضى. على سبيل المثال، قد يعاني شخصان مصابان بسرطان الثدي من نفس النوع السرطاني ولكن على المستوى الجزيئي تحت المجهر قد تبدو الخلايا السرطانية مختلفة تماماً. بعبارة أخرى، يجب أن تكتسب العلاجات المصممة خصيصاً للأفراد أهمية أكبر في المستقبل حيث تصبح التشخيصات الجينية والعلاجات مخصصة أكثر لحالة كل مريض».

نظام صحي جديد

ضعف نظام الرعاية الصحية الحالي الذي كشفت عنه أزمة كوفيد-19، إلى جانب ارتفاع الأمراض المزمنة المرتبطة بتغييرات نمط الحياة والشيخوخة السريعة للسكان في جميع أنحاء العالم قد سلط الضوء على الحاجة الملحة لجعل نظام الرعاية الصحية أكثر مرونة في مواجهة التهديدات الصحية المستقبلية. وبالأخّص تقنيات الصحة الرقمية في مجالات التطبيب عن بُعد ومراقبة الصحة عن بُعد والتكنولوجيا الطبية والميزات التي توفرها على المدى الطويل بالأخص إذا ما نظرنا إلى التغيرات السياسية والقوى الديموغرافية الكبيرة في جميع أنحاء العالم، وارتفاع الأمراض المزمنة المرتبطة مع تقدم العمر، وكذلك العبء المالي المتزايد للرعاية الطبية.

وتأثرت دول الخليج كغيرها من الدول حول العالم بهذا الوباء. كما كشفت بيانات من جامعة جونز هوبكنز، سُجلت حوالي 85000 حالة (193 حالة وفاة لكل مليون نسمة) في البحرين، و352000 (160 حالة وفاة لكل مليون نسمة) في السعودية، و148000 حالة (53 حالة وفاة لكل مليون من السكان) في الإمارات في نوفمبر 12 الجاري. ويكمن أحد أسباب معدل الوفيات المنخفض نسبياً في منطقة الخليج في استعداد تلك الدول لاستخدام الاختبارات التشخيصية لوقف انتشار الفيروس.

طبيب عن بُعد

نظراً لأن الزيارات الشخصية للأطباء أصبحت أكثر صعوبة بسبب مجموعة من القيود مثل الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي للحدّ من العدوى، ساعد التطبيب عن بعد الذي اتخذ شكل خدمات استشارية عبر الإنترنت المرضى في المنزل على طلب المشورة الطبية على الإنترنت. بعبارة أخرى، سرّعت جائحة كوفيد-19 تبني التطبيب عن بعد في صفوف مجتمع الرعاية الصحية كطريقة لتقديم الرعاية للمرضى، ومكّنت المرضى أيضاً من التحدث مع أطبائهم حول أي أعراض فيروسية مشبوهة، بما في ذلك الشعور بالبرد والسعال وآلام العضلات والتهاب الحلق أو فقدان حاسة التذوق أو الشم. ومع ذلك، ليس التطبيب عن بعد ظاهرة جديدة. في الواقع، كان يكتسب رواجاً قبل تفشي الوباء. فقد كشف مؤشر فيليبس للصحة المستقبلية لعام 2019 مثلاً أن 85٪ من المتخصصين في الرعاية الصحية في السعودية يستخدمون شكلاً من أشكال تكنولوجيا الصحة الرقمية أو تطبيقاً هاتفياً متعلقاً بالصحة. وقد أدى تفشي أزمة كوفيد-19 إلى تسريع تبنيها بشكل أكبر.

الإبتكار يرفد الطب

لا شكّ أن ابتكارات الرعاية الصحية غيرت الطريقة التي يقدم بها الجراحون الرعاية لمرضاهم. فقد أصبحت الجراحات التي كانت مستحيلة قبل بضعة عقود ممارسة شائعة الآن. مثلاً، تحسنت نتائج المرضى بفضل الجراحة طفيفة التوغل والتي تُحدث شقوقاً أصغر تؤدي في النهاية إلى تقليل الصدمات الجراحية وتقليل أوقات التعافي. بالنسبة إلى الجراحين، غيرت الابتكارات التكنولوجية بالتأكيد طريقة عملهم في غرفة العمليات. وأصبحت الطباعة ثلاثية الأبعاد في السنوات الأخيرة محطّ تركيز إعلامي نظراً لاستخدامها المتزايد في الطب. يتم استخدام هذه التكنولوجيا بالتحديد لتصنيع الأدوات الجراحية والمجسّمات التشريحية التي تُستخدم كدليل لعمليات جراحية محددة ومواد قابلة للزرع في الجراحات الترميمية. ويُقدر حجم سوق الطباعة ثلاثية الأبعاد في مجال الرعاية الصحية وفقاً لشركة «ديلوات» بحوالي 12 مليار دولار وتستحوذ الولايات المتحدة وأوروبا على أكثر من 50٪ من السوق.

من جهته، قال الدكتور مثنى سرطاوي: تلعب التقنية الحديثة والابتكار دوراً مهماً في الارتقاء بتقديم الخدمات الطبية محلياً وتحسين جودة مخرجاتها، ومن أهمها التشخيص الدقيق للحالة المرضية في وقت مبكر وبحث سبل الوقاية منها. وتتمثل أبرز التقنيات الحديثة في توفير الأجزاء المصنعة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد التي نعتمدها كثيراً في الجراحات الحديثة للركبة، بالإضافة للرعاية الصحية عن طريق الاتصال والتطبيب عن بُعد، والتي أثبتت فاعليتها خلال جائحة كورونا.

وأضاف الدكتور مثنى سرطاوي، مدير مركز جراحة استبدال المفاصل للشفاء العاجل في مستشفى «كينغز كوليدج لندن» في دبي، «على مدى العقد الماضي، ارتفع معدل جراحة استبدال الركبة بالكامل بنسبة 210٪ تقريباً وتشير التوقعات لزيادة المعدلات بنسبة 410٪ بحلول عام 2040، وهو ما سيشكل عبئاً إضافياً على نفقات الرعاية الصحية، لذلك نرى أن تنفيذ استراتيجيات خفض التكلفة وتبني عمليات التوغل البسيط بات أمراً ملحاً أكثر من أي وقت مضى».

وأكد د. سرطاوي، أن دول الخليج دعمت العديد من المبادرات المحلية التي تضمن تواجد كوادر طبية عالمية مؤهلة في المنطقة وذللت العديد من المعوقات لتكون بيئة منافسة وجاذبة لنخبة العقول. لقد عزز الدعم الحكومي الواسع الثقة في استقطاب الاستشاريين الزائرين من الكوادر الطبية المتخصصة لدول الخليج وساهم بنقل أفضل الخبرات العالمية في معظم التخصصات الطبية للمواطنين.

ولاشك أن نجاح التجربة الطبية الحديثة ساهم بشكل كبير في خفض النفقات العلاجية الذاتية والحكومية للمرضى من الخليجيين، ووفّر الكثير من الوقت والجهد ومشقة السفر على المرضى وذويهم.

وتشير الإحصائيات إلى توقع ارتفاع حجم الإنفاق على الخدمات الطبية في منطقة الخليج من 76.1 مليار دولار في 2017 إلى 104.6 مليار دولار في 2022، أي بمعدل نمو سنوي بـ 6.6٪ بفعل ارتفاع الطلب على المجالات التخصصية النادرة، فضلًا عن زيادة طلب فئة كبار السن على الخدمات العلاجية وأسرّة المستشفيات، وفقا لتقرير صادر عن بنك الاستثمار «ألبا كابيتال».

العربية نت

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

أمن شرشال يطيح بحارس مدرسة ابتدائية يخفي مخدرات بمؤسسته

تمكن عناصر الأمن الحضري الأول لشرشال بولاية تيبازة، أول أمس، من توقيف حارس مدرسة ابتدائية بمعية شريكه بتهمة حيازة وترويج المخدرات.

وكان عناصر الأمن الحضري قد ألقوا القبض في بادئ الأمر، على حارس المدرسة الابتدائية الذي وجد متلبسا بإخفاء 764,8 غرام من المخدرات بإحدى الغرف المخصصة للحراس. وبعد التحقيق معه بالمصلحة، أفصح عن شريك له كان يعينه في الترويج لهذه السموم قصد المتاجرة، بحيث تمّ توقيف المشتبه فيه الثاني قبل إنجاز ملف قضائي بشأن الموقوفين وتقديمهما لوكيل الجمهورية لمحكمة شرشال بحيث صدر في حقهما أمر بالايداع.

علي ملزي

مواقيت الصلاة

الفجر: 06:02
الشروق: 07:41
الظهر: 12:37
العصر: 15:13
المغرب: 17:32
العشاء: 19:01

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	20°	الجزائر	19°	وهران	20°
عنابة	17°	الجزائر	16°	وهران	19°

24 الثلاثاء 01 ديسمبر 2020م الموافق لـ 16 ربيع الثاني 1442 هـ العدد 18419

الثمن 10 دج 1€ france prix

استهدف مزارعين شمال شرق البلاد

الجزائر تدين «بأشد العبارات» الاعتداء الإرهابي بنيجيريا

أدانت الجزائر، أمس الإثنين، «بأشد العبارات» الاعتداء الإرهابي الدموي ضد مزارعين عزل في ولاية بورنو شمال شرق نيجيريا والذي خلف عشرات القتلى والجرحى والمفقودين، وفق بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

جاء في البيان «وإذ تتقدم الجزائر بصادق العزاء والمواساة لعائلات الضحايا وللحكومة النيجيرية والشعب النيجيري الشقيق، فإنها تجدّد تضامنها الكامل ووقوفها إلى جانب الحكومة النيجيرية في كل ما تتخذه من إجراءات للقضاء على الجماعات الإرهابية».

وأبرز البيان أن الجزائر «تؤكد التزامها بمكافحة الإرهاب ودعم جهود المجتمع الدولي لدحر هذه الآفة المنافية للقيم الإنسانية».

ولقي أكثر من 110 مزارع مصرعهم، في هجوم لجماعة «بوكو حرام» الإرهابية استهدف أول أمس الأحد قرية في ولاية بورنو بشمال شرقي نيجيريا، حسبما أعلن مسؤول محلي.

قضية مجمع كوندور

خمس سنوات سجنا في حق أويحيى وسلال

أصدرت محكمة سيدي أمحمد بالجزائر العاصمة، أمس الأثنين، حكما بخمس سنوات سجنا نافذا في حق الوزيرين الأولين السابقين أحمد أويحيى وعبد المالك سلال، المتابعين بتهمة منح امتيازات مخالفة للقانون للأخوة بن حمادي، مالكي مجمع «كوندور».

وقضت المحكمة بتغريم المعنيّين بمليوني دج، منه مليون دج للخزينة العمومية. وتوبع أويحيى وسلال بتهم منح امتيازات غير مبررة لمجمع كوندور وفروعه، منها تسهيلات لإنجاز مصنع للأدوية «جي.بي فارما» بالمدينة الجديدة سيدي عبد الله، والتي كان يسيّرها وزير البريد والتكنولوجيات سابقا موسى بن حمادي، الذي توفي شهر جويلية الماضي بسجن الحراش بعد إصابته بفيروس كورونا.

واستفاد مجمع كوندور من تسهيلات غير قانونية من طرف أويحيى وسلال لإنجاز مركز للحروق بولاية سكيكدة من قبل شركة «ترافوكوفيا» وهي أحد فروع مجمع كوندور، إضافة إلى استغلال النفوذ في إبرام صفقات مع متعامل الهاتف النقال العمومي «موبيليس» بغرض اقتناء هواتف ولوحات إلكترونية من مجمع كوندور.

وبخصوص التهمة المتعلقة بالتمويل الخفي للحملة الانتخابية للمترشح عبد العزيز بوتفليقة لرئاسيات أبريل 2019 الملغاة، والمتابع فيها عبد المالك سلال وعبد الغني زعلان بصفتهما مديري الحملة، فقد قضت المحكمة بانقضاء الدعوى العمومية.

صندوق النقد الدولي يؤكد:

خسائر الدول العربية بسبب الوباء ستتجاوز 900 مليار دولار

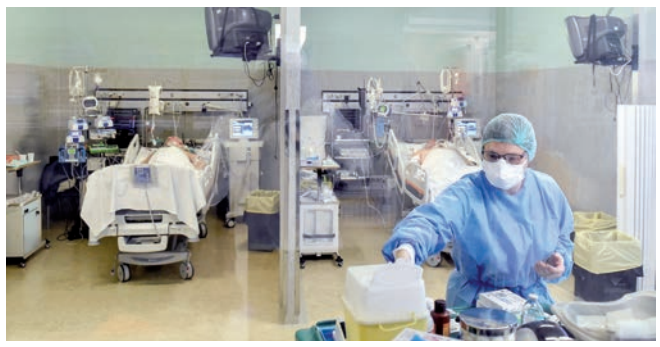

قدر صندوق النقد الدولي خسائر الدول العربية نتيجة تداعيات تفشي جائحة كورونا «كوفيد-19» بأكثر من 900 مليار دولار حتى 2025، مقارنة بأداء اقتصاديات دول المنطقة قبل الجائحة.

وأرجع صندوق النقد الدولي في تقرير حديث، السبب في تلك الخسائر إلى التأثير المزدوج لتراجع الطلب على النفط وتأثر قطاعات السياحة والتجارة نتيجة حالات الإغلاق.

وطالب صندوق النقد الدولي البلدان العربية بضرورة التركيز على التعافي من الفيروس، محذرة من أن التداعيات على الاقتصاديات على المدى المتوسط قد تكون عميقة.

وحدد الصندوق عوامل يمكن أن تضر بانتعاش اقتصاديات المنطقة العربية، من بينها تضرر قطاع الخدمات بشكل كبير وتدهور الميزانيات العمومية للشركات وتراجع القدرة على العمل من المنزل والاعتماد على التحويلات المالية.

وكانت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا، قد توقعت خلال مشاركتها، مؤخرا، في المنتدى الخامس للمالية العامة في الدول العربية، أن تسجل اقتصادات الدول العربية انكماشا بنحو 5 في المئة في العام الحالي، على أن تستعيد النمو بنحو 2,3 في المائة خلال العام 2021.

ولفتت جورجيفا إلى أن الدول العربية لن تستعيد معدلات إجمالي الناتج المحلي المحققة في 2019 قبل نهاية العام 2022، مشيرة إلى أن رحلة انتعاش الاقتصادات ستكون طويلة وصعبة وعرضة للانتكاسات. وأوضحت، أن البيانات الواردة إلى صندوق النقد من البلدان المختلفة، تشير إلى تباطؤ زخم الاقتصاديات حيث لايزال الوباء ينتشر.

وتناولت جورجيفا خطط الحزم المالية ودعم السيولة المعتمدة من قبل البلدان العربية، لحماية الدخل وسبل العيش وتعزيز القطاع المالي وشملت الإجراءات المبتكرة تأجيل الضرائب وغيرها من الإجراءات الإدارية، إلى جانب التحويلات النقدية وخطط دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ودعت صانعي السياسات العربية إلى العمل على تعزيز الإيرادات على المدى المتوسط، مشيرة إلى زيادة الامتثال الضريبي والضرائب التصاعدية ودعم إدارة الإيرادات تساهم في ضمان استمرار الحكومات في الاستجابة لتداعيات الوباء على الاقتصادات.

إرهابي يسلم نفسه إلى السلطات العسكرية بتين زاواتين

سلم إرهابي نفسه، الأحد، إلى السلطات العسكرية بمنطقة تين زاواتين بإقليم الناحية العسكرية السادسة، بحسب بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وأوضح المصدر ذاته، أنه «في إطار مكافحة الإرهاب، وبفضل جهود قوات الجيش الوطني الشعبي ومصالح الأمن، سلم إرهابي نفسه، يوم الأحد 29 نوفمبر 2020، للسلطات العسكرية بمنطقة تين زاواتين بإقليم الناحية العسكرية السادسة»، مضيفا أن «الأمر يتعلق بالمسمى (بن خية عيسى) الذي التحق بالجماعات الإرهابية سنة 2018 في الحدود المالية».

وأشار البيان، إلى أن «الإرهابي كان بحوزته قاذف صاروخي من نوع RPG-2 وثلاثة 03 قذائف صاروخية، بندقية (01) رشاشة من نوع 3G مع مخزن ذخيرة مملوء».

تأتي هذه العملية لتؤكد فعالية مقاربة قيادة الجيش الوطني الشعبي والجهود المبذولة في الميدان للقضاء على ظاهرة الإرهاب واستتباب الأمن والطمأنينة.

الإطاحة بشبكة تزوير واستعمال المزور بباتنة

أطاحت مصالح الدرك بولاية باتنة، في عملية نوعية، بشبكة إجرامية مختصة في التزوير واستعمال المزور، وذلك في إطار تنفيذ مخطط مكافحة الإجرام بعد استغلال معلومات بحوزة أفراد فرقة الأبحاث للدرك الوطني ببريكة، جنوب ولاية باتنة، حول مجموعة إجرامية نشطة على مستوى إقليم الولاية، مختصة في تزوير الملفات القاعدية لمركبات مهربة وتقييدها عن طريق الغش.

وبعد عمليات متواصلة من التحري والتحقيق في سلسلة جرائم راح ضحيتها 09 أشخاص، تمكن أفراد الدرك الوطني ببريكة من الإطاحة بالمتورطين في جناية التزوير واستعمال المزور واقتناء مركبات أجنبية بطريقة غير قانونية، يتعلق الأمر بـ10 أشخاص متورطين تتراوح أعمارهم بين 29 و51 سنة، 3 منهم في حالة فرار.

باتنة: حمزة لموشي

توقيف سارقة محل تجاري بسكيكدة

أوقف عناصر الأمن الحضري الثاني بأمن سكيكدة، امرأة تبلغ من العمر 48 سنة، متلبسة بفعل السرقة من داخل محل تجاري.

جاء ذلك بعد تلقي فرقة الشرطة القضائية بالأمن الحضري الثاني، شكوى من صاحب محل تجاري بحي الإخوة ساكر بوسط مدينة سكيكدة، مفادها تعرض محله التجاري المخصص لبيع ملابس الأطفال والنساء للسرقة، حيث استولى الفاعل على مبلغ مالي من العملة الوطنية يقدر بـ13 مليون سنتيم.

وبعد إتمام إجراءات التحقيق أنجز ضد المشتبه فيها ملف قضائي، وبموجبه قدمت أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة سكيكدة، عن قضية السرقة من داخل محل تجاري في حالة تلبس.

سكيكدة: خالد العيفة

فتح الشطر الثالث من الطريق السيار بجاية - البويرة

دشن والي بجاية أحمد معبد، أمس الأثنين، الشطر الثالث من الطريق السيار بجاية- البويرة، الذي يمتد من بلدية تقرينت وصولا الى منطقة أميزور لقصر، على مسافة عشرة كيلومترات.

هذا المشروع، الذي يكتسي أهمية كبيرة بالنسبة للولاية، من شأنه أن يخفف من اكتظاظ حركة المرور على الطريق الوطني رقم 26. أما الشطر المتبقي من أشغال الطريق السريع، الممتد من ميناء بجاية إلى غاية منطقة تقرينت، لن تستكمل خلال الآجال المحددة، بسبب الصعوبات التقنية.

وتشهد أشغال الطريق السيار بجاية - أحنيف، الذي يمتد على مسافة 100 كلم، وتيرة بطيئة، بالنظر إلى المدة التي حدّدت من خلالها نهاية الأشغال، لكنها لم تستكمل بعد بسبب العديد من المعوقات.

محفوظ رمطاني

انطلاق البطولة الوطنية العسكرية للمصارعة المشتركة

انطلقت فعاليات البطولة الوطنية العسكرية للمصارعة المشتركة، بالمركب الجهوي للرياضات العسكرية بالناحية العسكرية الأولى، أمس الأثنين.

تدوم هذه المنافسة، التي أشرف على مراسم افتتاحها العميد قائد الجو للناحية العسكرية الأولى، إلى غاية 02 ديسمبر الجاري.

الدنيا حال

اللقاح.. وأزماته !!

■ مصطفى هميسي

إن ما ينبعث من صورة وضع العالم وهو ينتظر «إنتاج وتوزيع» لقاح لكوفيد-19، يؤشر لكون البشرية عاجزة وفي الوقت نفسه «تكافح» من أجل التغلب على عجزها.

إنتاج اللقاح، وبالرغم من الإعلانات الصادرة في الولايات المتحدة بالخصوص، ليس تحصيل الحاصل بعد، فدونه اعتمادات، الجهات المختصة في كل بلد، وقبلها اعتماد منظمة الصحة العالمية، أما توزيعه فهو إشكالية أخرى أكثر تعقيدا.

ليس خافيا أن العلاقات الدولية لا تتسم لا بالعدل ولا تخضع بالضرورة لقواعد أخلاقية، فبالرغم من دعوات منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة إلى «توزيع عادل» للقاح، غير أن ذلك ليس من باب تحصيل الحاصل أيضا.

وإذا كان الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته قد استثنى مثلا ولاية نيويورك من الحصول على اللقاح وأثار ذلك جدلا كبيرا، ولم يفهم أحد ذلك الموقف إلا كونه انتقاما من الولاية لأنها لم تصوت له، فإن موقف الإدارة الأمريكية من عدد من البلدان والاعتبارات التي قد تتحكم في مسألة بيع اللقاح قد تكون موضوع أزمة دولية أخرى.

الأزمة قد تكون أعمق إذا ظل إنتاج اللقاح موضوع احتكار شركة واحدة أو تحالف شركات وفي بلد واحد هو الولايات المتحدة، فإذا لم تكن هناك منافسة فعلية بين مخابر وشركات كثيرة في بلدان عديدة، فإن مسألة الحصول على اللقاح لن تكون بالمسألة الهينة.

ينبغي تبعا لذلك الاستعداد لكل الاحتمالات، ومنها صعوبة الحصول على اللقاح لأسباب سياسية أو إيديولوجية. والجزائر لم تتعود القبول بأيّ شروط وهي غيورة على سيادتها، وهو ما أكده الرئيس تبون في مناسبات عديدة، ومنها أن الاحتكار سيجعل السعر عاليا وربما غير مطاق من قبل بلدان عديدة، ومنها أن توفير شروط استقبال اللقاح الصحية وشروط توزيعه في ظروف مواتية تضمن صلاحيته وفعاليته، أمر قد يكون على درجة غير بسيطة من التعقيد وأيضا موضوع تكاليف ربما باهظة جدا.

وفي الخلاصة، فإن أزمة «كوفيد-19» قد تتلوها أزمة اللقاح، فضلاً عن أزمات دولية، بسبب إجحاف قد تفرضه سياسات متوقعة عند من سيحتكرون اللقاح، ثم أزمات اقتصادية ونفسية داخلية متنوعة ينبغي الاستعداد لها على كل المستويات، على المستوى الدبلوماسي وعلى مستوى السلطات العمومية وعلى مستوى المؤسسات الاقتصادية.

قضيته أجلت سبع مرات على التوالي

التماس 3 سنوات سجنا نافذا في حق كريم طابو

إلتسمت نيابة محكمة القليعة، أمس، ثلاث سنوات سجنا نافذا في حق كريم طابو، الناطق الرسمي للحزب الاجتماعي الديمقراطي (غير معتمد) المتهم بـ»إحباط معنويات الجيش» وغرامة 100 ألف دينار، على اعتبار أن التصريحات التي أدلى بها المتهم شهر مايو 2019 تعتبر «خطيرة» موجهة للرأي العام الوطني بكل مكوناته وفي ظرف سياسي حساس كانت تمر به الجزائر، إستنادا لممثل النيابة.

كما شدد ممثل النيابة، أن المحاكمة وإلتماسات النيابة مؤسسة على الوقائع الخطيرة وبعيدا عن كل المزايدات، مبرزا أنه سيحاكم على تلك الوقائع.

من جهته، رافع المتهم كريم طابو من أجل براءته، مشددا أنه يقبل أن توجه له كل التهم، إلا تهمة «الإضرار بالدفاع الوطني وتهديد الوحدة الوطنية وإحباط معنويات الجيش»، مبرزا أنه مناضل سياسي يضع لنفسه حدودا أخلاقية، أبرزها عدم التعرض لمؤسسة الجيش التي تعتبر «تاجا فوق رؤوسنا»، كما قال. وأضاف، أنه بصفته مناضلا سياسيا، من حقه أن ينتقد أداء أي مؤسسة تقدم نفسها في المجال السياسي.

وكان دفاع المتهم التمس من قبل بطلان إجراءات المتابعة القضائية وكذا بطلان إجراء محاكمة اليوم، على اعتبار أنه تم محاكمته سابقا فيها إلى جانب الدفع ببطلان إجراء رفع الرقابة القضائية.

وأكدت رئيسة غرفة الجنح بمحكمة القليعة، أن محاكمة أمس، تعد آخر تحقيق قضائي قبل إصدار الحكم، فيما رفضت الأخذ بالدفوعات الشكلية للدفاع الخاصة ببطلان الإجراءات، فيما تم قبول الدفوع الخاصة بعدم دستورية المادتين 74 و79 من قانون الإجراءات الجزائية وهما المادتان اللتان إستندت عليهما النيابة في متابعتها لكريم طابو، قبل أن تباشر عملية استجوابه والتحقق من تصريحاته المدونة في قرار الإحالة الصادر عن غرفة الاتهام.

ويتعلق الأمر بالتماس طرح محكمة القليعة المسألة القانونية أمام المحكمة العليا من أجل طرحها أمام المجلس الدستوري، حتى ينظر في مدى تطابق المادتين المذكورتين سابقا مع الدستور.

وتم تأجيل محاكمة كريم طابو سبع مرات متتالية، أغلبها كانت بطلب من دفاع المتهم. وأجلت في وقت سابق هيئة المحكمة الفصل في القضية بسبب تدابير جائحة كورونا التي أعلنت من قبل وزارة القطاع.

القبض على قتلة عجوز بسيدي بلعباس

تمكنت عناصر الشرطة القضائية بسيدي بلعباس من فك لغز الجريمة، التي راحت ضحيتها سيدة تبلغ من العمر 82 سنة وتوقيف 7 أشخاص – 18 و30 سنة – وتقديمهم أمام نيابة سيدي بلعباس، بتهمة القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد، المشاركة في القتل، عدم التبليغ عن جناية السرقة الموصوفة مع توافر ظرف الليل والتسلق.

القضية تعود إلى الأسبوع الفارط، عندما فتحت مصالح الشرطة القضائية لأمن ولاية سيدي بلعباس تحقيقا بعد العثور على امرأة تبلغ من العمر 82 سنة مكبلة اليدين وميتة داخل مسكنها الكائن بحي الشمس بالمدينة، وبعد التحري تمكنوا من تحديد هوية سبعة أشخاص.

وبيّن التحقيق معهم بأنهم تسلقوا ليلا الحائط للولوج إلى مسكن الضحية التي تعيش بمفردها وقاموا بتكبيلها وسرقة أغراضها ولاذوا بالفرار، تاركين إياها جثة هامدة.

نسرين. ب